



«عشاق الدنيا»  
كوميديا موسيقية تحيي  
تراث فن المزود التونسي

15 ص 2



عمرو حمزاوي  
عودة المعارض الليبرالي  
إلى القاهرة تثير انقسام  
المعارضة

12 ص 2



السلطات الأردنية  
تحاصر جمعيات  
الإخوان القرآنية

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/07/16

17 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12476

Saturday 16/07/2022

45th Year, Issue 12476

# العرب

## الإمارات ملتزمة باستراتيجية تصفير المشاكل: لن نكون في حلف ضد إيران أبوظبي تدرس إرسال سفير إلى طهران وإعادة العلاقات معها

بقرارات أوبك+، وإبنا ستدعم أي اتفاق بين السعودية والولايات المتحدة إذا تم إبرامه خلال زيارة بايدن. ويرى المراقبون أنه من الصعب بالنسبة إلى السعودية والإمارات القبول بالعودة إلى الوراء في ملف النفط، خاصة بعد المكاسب التي حققتها من وراء تسكعها بالزيادة المدروسة في الإمدادات والحفاظ على ارتفاع الأسعار وتحالفها مع روسيا في أوبك+ حتى وإن كان ذلك يتناقض مع حسابات واشنطن.

ويشيرون إلى الزيارة التي من المزمع أن يقوم بها الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد إلى فرنسا في مطلع الأسبوع القادم، حيث تستمر أبوظبي في توسيع شركاتها الاستراتيجية مع دولة مثل فرنسا بغض النظر عما سيقتل في قمة جدة.

ونقلت رويترز الجمعة عن مصدر في قصر الإليزيه قوله "إن فرنسا والإمارات ستوقعان يوم الاثنين اتفاقا سترتضم بموجبها الإمارات إمدادات ديزل إلى فرنسا".

وكان الرئيس الإماراتي قال الأربعاء، في أول خطاب متلف منذ توليه منصبه، إن الدولة الخليجية باقية كمزود موثوق للطاقة، في رسالة قال مراقبون إنها جاءت في الوقت المناسب وحملت طمأنينة للسوق في ظل الجدل الدائر حول وضع الطاقة العالمي وفي خضم الأزمة الغربية مع روسيا وتأثيراتها العميقة على إمدادات الطاقة.

وبالتزامن مع زيارة بايدن إلى السعودية أظهرت بيانات أن المملكة زادت كمية زيت الوقود التي استوردتها من روسيا بانكر من المثلث في الربع الثاني من العام الحالي لتغذية محطات الكهرباء من أجل تلبية الطلب على التبريد في الصيف وإتاحة النفط الخام السعودي للتصدير.

وتبيع روسيا زيت الوقود بأسعار منخفضة بعد تراجع عدد المشترين بسبب العقوبات الدولية التي أعقبت غزوها لأوكرانيا. وتظهر زيادة مبيعات زيت الوقود -المستخدم في توليد الطاقة- إلى السعودية التحدي الذي يواجهه الرئيس الأميركي في الوقت الذي تسعى فيه إدارته إلى عزل روسيا وخفض عائداتها من تصدير الطاقة.

الاضطرابات التي عصفت بدول عربية في خضم الربيع العربي. وتابع "الاقتصاد إحدى الأدوات لخلق ثقة متبادلة أكبر في المنطقة. علينا أن نستخدم الاقتصاد في مختلف المجالات للدفع نحو خفض تصعيد سياسي كبير". وشدد على أن الإمارات تعمل على إرسال سفير إلى طهران مع سعيها لإعادة بناء العلاقات معها، مضيفا أن النهج التصادمي مع إيران ليس خيارا تدعمه أبوظبي.

وقال مراقبون إن إدارة بايدن كان يفترض أن تستمع إلى مواقف حلفائها الخليجيين بشأن الملف الإيراني، فهناك اختلاف في المقاربات بين الدول المختلفة، وواشنطن نفسها تميل إلى الحوار مع طهران للتوصل إلى حل للملف النووي بشكل يراعي مصالحها. وتسأل هؤلاء المراقبون: كيف ترضى واشنطن لنفسها الحوار مع إيران وتريد من حلفائها الذين هم على حدود هذه الدولة أن يختلفوا مع طهران؟

موقف الإمارات من إيران سابق لزيارة بايدن، وهو امتداد لاستراتيجية تصفير المشاكل وبناء علاقات إقليمية على قاعدة المصالح

وأبقت الإمارات على علاقات اقتصادية مع إيران، وسعت في الأشهر الأخيرة إلى الانخراط في حوار معها لحلحلة المسائل العالقة بين البلدين، وجرى تبادل زيارات وتقييم السعودية بدورها محادثات مع خصمها اللدود إيران.

وينتظر أن يكون ملف إيران مثار خلاف في قمة جدة التي يفترض أن يعدها بايدن مع زعماء إقليميين. ويضاف إلى ذلك ملف النفط، ففي الوقت الذي تريد فيه واشنطن ممارسة "ضغوط" على حلفائها الخليجيين لزيادة الكميات المعروضة والمساهمة في تعديل الأسعار، تعتقد الإمارات والسعودية أنه من الضروري الحفاظ على الوضع الحالي ودعم اتفاق أوبك+.

وقال قرقاش إن بلاده تريد المزيد من الاستقرار في أسواق النفط وستلتزم

أبوظبي - عزما متابعون للشان الخليجي إعلان الإمارات رفضها أن تكون جزءا من محور ضد إيران وكذلك تمسكها بقرارات أوبك+، قبل ساعات من زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى السعودية ولقائه المقترض مع قادة المنطقة، إلى رغبتها في تأكيد أنها ملتزمة باستراتيجية تصفير المشاكل.

وقال المتابعون إن الإمارات تريد إنشاء علاقات مع مختلف الفاعلين الإقليميين والدوليين على قاعدة المصالح المشتركة، وهي الاستراتيجية التي قادت إلى فتح قنوات جديدة مع تركيا وقطر وإيران وإسرائيل.

وتحرص الإمارات على تنقية منطقة الخليج من عناصر التوتر عبر الحوار خاصة مع إيران، لأن الوضع المتبسط القائم على التوترات المستمرة ودون أفق للحل سيغيق دول المنطقة عن أداء دورها الأساسي، وهو العمل على تطوير إمكاناتها اقتصاديا وعلميا، واستثمار طاقاتها وإمكاناتها للحاق بالدول المتقدمة ومزاحمتها. وتعتبر أن علاقاتها الخارجية مهما كانت أهميتها لا ينبغي أن تكون على حساب مصالحها.

واقتر المتابعون بان الموقف الإماراتي من هذه الملفات سابق لزيارة بايدن، وصدر على لسان مسؤولين بارزين عدة مرات، لافتين إلى أن واشنطن لم تتواصل بالشكل الكافي مع حلفائها في المنطقة لمعرفة مواقفهم، وأنها لم تحضر جيدا لإنجاح الزيارة، وأن إدارة بايدن ركزت على قضايا هامشية في التسويق للزيارة وتناست أن عليها أن تقوم بما هو أهم، وهو الاتصال بزعماء الدول المعنية لسبر آرائهم ومعرفة مواقفهم من القضايا المهمة بدل محاولة إلزامهم بمواقف معينة ووضعهم أمام الأمر الواقع.

وأعلن مستشار الرئيس الإماراتي للشؤون الدبلوماسية أنور قرقاش الجمعة أن الإمارات "ليست طرفا في أي محور في المنطقة ضد إيران"، دون أن يستبعد عضوية بلاده في أي تحالف إقليمي "إنما من دون أن يضر بأي دولة أخرى". وقال قرقاش في لقاء مع صحفيين عبر الفيديو "لا يمكن أن يكون العقد المبل على غرار العقد الماضي، في العقد الجديد، كلمة خفض التصعيد يجب أن تكون في "افتتاح"، في إشارة إلى

## بايدن يكسر أول محظوراته بلقاء محمد بن سلمان الرئيس الأميركي يتحل بالواقعية ويعلي المصالح على الشعارات



محمد بن سلمان أول مستقبلي بايدن

المملكة تعتبر أن التعاون مع الأمير محمد بن سلمان هو المدخل إلى أي تفاهات. وكان بايدن قد أسس لهذه الواقعة من خلال مقال رأي نشره بصحيفة "واشنطن بوست" السبت الماضي حين قال "أعرف أن هناك التمسكين ممن لا يتفقون مع قراراتي السفر إلى السعودية"، مضيفا "أراي حول حقوق الإنسان واضحة وثابتة. والجزء الأساسي موجودة دائما على جدول الأعمال".

وأضاف بايدن في مقاله "بصفتي رئيسا، من واجبي الحفاظ على بلدنا قويا وأمنيا"، و"أن تكون في أفضل وضع ممكن" في مواجهة الصين وضمنا "المزيد من الاستقرار" في الشرق الأوسط.

وبد اللقاء الذي جمع بايدن بالأمير محمد بن سلمان سلسلة من التصريحات السابقة التي أوجى فيها البيت الأبيض بأن بايدن لن يلتقي ولي العهد السعودي وذلك استجابة لضغوط حادة داخل الولايات المتحدة والحزب الديمقراطي الحاكم، ومن اللوبيات المناوئة للسعودية. لكن الرئيس الأميركي اختار الواقعية وقرر التعامل مع وجود ولي العهد السعودي كامر واقع، وهو يعرف جيدا أن

غرب المملكة، شارك بايدن أيضا في "جلسة عمل" وزارية برئاسة ولي العهد (36 عاما). ونشرت وسائل إعلام سعودية رسمية صوراً للطائرة الأميركية الرئاسية في مطار جدة بعد رحلة استمرت ساعتين. ولم يسبق لأي رئيس أميركي أن توجه جوا مباشرة من إسرائيل إلى السعودية، لكن الزيارة تأتي وسط مؤشرات على انفتاح بين الدولتين اللتين لا ترتبطان بعلاقات دبلوماسية.

وكان في استقبال بايدن أمير منطقة مكة خالد الفيصل والسفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة الأميركية ريم بنت بندر.

وبد اللقاء الذي جمع بايدن بالأمير محمد بن سلمان سلسلة من التصريحات السابقة التي أوجى فيها البيت الأبيض بأن بايدن لن يلتقي ولي العهد السعودي وذلك استجابة لضغوط حادة داخل الولايات المتحدة والحزب الديمقراطي الحاكم، ومن اللوبيات المناوئة للسعودية. لكن الرئيس الأميركي اختار الواقعية وقرر التعامل مع وجود ولي العهد السعودي كامر واقع، وهو يعرف جيدا أن

جدة - لم يلتزم الرئيس الأميركي جو بايدن في زيارته إلى السعودية بما كان تعهد به لأنصاره بأنه لن يلتقي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بشكل مباشر، وأنه ربما يلتقي به في قاعة واسعة تضم قادة آخرين. وكسرها بايدن بذلك أول محظوراته بأن التقى الأمير محمد بن سلمان قبل أن يلتقي بوالده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وأظهرت لقطات مصورة بثتها وسائل إعلام رسمية الأمير محمد بن سلمان مرحبا ببايدن عند أحد مداخل القصر الملكي في جدة المدينة الساحلية غرب البلاد، قبل أن يطرق كل منهما قبضته قبضة الآخر ويسيران جنبا إلى جنب وهما يبتسمان.

واجتمع بعد ذلك مع العاهل السعودي وبحث معه "العلاقات التاريخية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين في شتى المجالات"، وفقا لوكالة الأنباء السعودية الحكومية. وخلال وجوده في المدينة الساحلية

## الصدر يكرر شعارات قديمة عن حل الميليشيات وتحديد الحشد الشعبي

وأضاف أن "الصدر حاول عرض قوته وإظهار النفوذ الذي لا يزال يملكه على الشارع"، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن "النقاط التي ذكرت في خطبة الجمعة ليست جديدة".

وكرر أحد النواب الدعوات التي وجهها الصدر إلى الحكومة المقبلة والتي حضها عليها على حل الجماعات المسلحة الموالية لإيران ومعاينة السياسيين الفاسدين على إهدارهم فروع العراق النفطية الهائلة.

ويرى مسؤولون عراقيون ومحللون مستقلون أن الدعوات موجهة إلى خصمه اللدود رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

ووسط العراق لاداء صلاة الجمعة في ظل درجات حرارة مرتفعة بمدينة الصدر، إحدى مناطق بغداد حيث يعيش الملايين من أتباع رجل الدين.

وقال مراقبون إن الصدر سعى لاستعراض القوة أكثر من سعيه لعرض أفكار أو خطط من أجل التغيير، ولم يبد في خطبته أي مؤشر على أنه سيمارس ضغوطا على خصومه.

ورأى المحلل السياسي في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية حمزة حداد أن الصدر أراد من هذه الصلاة إظهار "أنه على الرغم من استقالة نوابه فإن ذلك لا يعني أنه لم يعد ذا أهمية سياسيا".

منقلت وميليشيات منقطة، لذا عليهم (...) التحلي بالشجاعة وإعلان حل جميع الفصائل".

ورأى أنه ينبغي "حفاظا على سمعة الحشد" أن تتم "إعادة تنظيمه وترتيبه وتصفيته جسده من العناصر غير المنضبطة والاعتناء بالمجاهدين منهم والاهتمام بأحوالهم".

ودعا إلى "إبعاد الحشد عن التدخلات الخارجية وعدم جره بحروب طائفية أو خارجية وإبعاده عن السياسة فاقول إن أولى خطوات التوبة هي محاسبة فاسديهم علنا". واعتبر الصدر أنه "لا يمكن تشكيل حكومة عراقية قوية مع وجود سلاح

السياسيين من الإطار التنسيقي الشيعي.

ولم يحضر الصدر الصلاة رغم ما تردد من أنه سيلقي خطبة حماسية. ودعا الصدر خصومه، "إذا ما أرادوا تشكيل الحكومة"، إلى الالتزام بعشر نقاط أبرزها متعلقة بالحشد الشعبي، وهو تحالف فصائل شيعية مسلحة أغلبها موالية لإيران.

وقال "إنهم يعدون الشعب بأن تكون حكومتهم المقبلة ليست كسابقاتها، فاقول إن أولى خطوات التوبة هي محاسبة فاسديهم علنا". واعتبر الصدر أنه "لا يمكن تشكيل حكومة عراقية قوية مع وجود سلاح

قوية، وهي الفرصة التي سنحت للصدر لكنه تهرب منها وخير الانسحاب وفسح الطريق أمام الإطار التنسيقي للتحكم في العملية السياسية برمتها. وأضاف المراقبون أن العراقيين لم يعودوا يثقون في دعوات عامة سبق أن ردها الصدر على مدى سنوات وحين سنحت له الفرصة تخلى عن كل وعده وفضل الخالص الفردي.

وفي خطبة القاها بالنيابة عنه الشيخ محمود الجياشي، قال الصدر "إننا أمام مفترق طرق صعب ووعر إبان تشكيل الحكومة من قبل بعض من لا تحسن الظن بهم والذين جربناهم سابقا ولم يفلحوا"، في إشارة إلى خصومه

بغداد - شدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الجمعة على ضرورة "حل جميع الفصائل المسلحة" وتحديد الحشد الشعبي، وهما من الشعارات القديمة التي دأب على إطلاقها الصدر ويعرفها العراقيون جيدا كما يعرفون أن الصدر لم يسع إلى تنفيذ وعده بعد أن انسحب من البرلمان وترك الباب مفتوحا أمام حلفاء إيران ليحكموا في المشهد.

وقال مراقبون إن دعوة الصدر إلى حل الميليشيات ومحاسبة السياسيين العراقيين الفاسدين قد تجد صدق في الشارع، لكنها على الأرض تبدو دعوة فضفاضة، خاصة أن حل هذه الجماعات والمحاكمة لا يمتان إلا من خلال حكومة

# بايدن يكتفي بتقديم مساعدات للفلسطينيين من دون خطة جديدة للسلام

## استعداد محمود عباس لـ «صنع السلام» لا يجد تجاوبا



البحر باق كما هو

الدولتين، هو يرى أنه الأفضل، ولكن عمليا لا يوجد شيء".  
وأشار إلى أن "الوضع السياسي في إسرائيل، وعدم القدرة على وجود حكومة مستقرة ذات أغلبية تؤمن بالسلام، يجعل من الصعب أو المستحيل الذهاب إلى مفاوضات جادة من شأنها تطبيق خيار الدولتين".  
ومن المقرر أن تشهد إسرائيل في نوفمبر القادم جولة انتخابات جديدة هي الخامسة خلال ثلاث سنوات ونصف السنة، جراء عدم قدرة أي حزب على تشكيل حكومة تحظى بثقة البرلمان. وخلال العقد الماضي، ضعفت شعبية الأحزاب الإسرائيلية المؤيدة لـ "حل الدولتين" بشدة، وتزايدت في المقابل قوة الأحزاب اليمينية التي ترفض مبدأ إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

فتح مكتب منظمة التحرير بواشنطن، وهذا يعني أنه غير قادر على لعب دور تفاوضي".  
ويرى عوكل أن بايدن يدفع باتجاه "السلام الاقتصادي" من خلال "خفض التصعيد وبناء الثقة".  
ويرفض الفلسطينيون "السلام الاقتصادي" الذي يعتمد على تحسين ظروف حياة السكان المعيشية، مقابل بقاء الاحتلال الإسرائيلي وعدم إقامة دولة مستقلة.  
واستبعد استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت جهاد حرب إمكانية البدء بمفاوضات سلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عهد بايدن.  
وقال حرب إن "بايدن لم يقدم أي مقترحات أو اليات لتطبيق حل

وهو الأمر الذي ساعد على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000.  
ويرى المحلل السياسي طلال عوكل أن تصريحات بايدن بشأن خيار حل الدولتين "حديث دون أي فعل على الأرض".  
وأضاف "وكان بايدن يقول للإسرائيليين: إنني أنصحكم بأن خيار حل الدولتين هو أفضل لكم، ولكن أنتم أعلم بمصلحتكم".  
وتابع "بايدن لم يقدم أي خطة أو أفق لفتح مفاوضات بين الجانبين، أو الضغط على إسرائيل لوقف مخططاتها".  
وأشار إلى أن بايدن "لم ينفذ ما وعد به الفلسطينيين من فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، وإعادة

الغربية والأردن المجاور. وإلى جانب ذلك، ستكون هناك حزمة تمويل منفصلة بقيمة 201 مليون دولار مقدمة من خلال وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا".

ويقول الفلسطينيون إن إسرائيل ترفض بشكل قاطع خيار حل الدولتين، الذي لم يعد مطروحا على الطاولة في ظل توسع الاستيطان بالضفة الغربية، وهو ما يحول دون إقامة دولة فلسطينية متصلة الأركان.

وتعتمد عملية السلام في الشرق الأوسط، التي انطلقت من مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، على رؤية حل الدولتين، حيث نادى الدول العربية بشعار "الأرض مقابل السلام".

وتقوم رؤية الحل على قيام دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967، وتضم الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشرقية وقطاع غزة، بحيث تتعايش الدولتان (فلسطين وإسرائيل) جنباً إلى جنب بأمن وسلام.

وفي البداية، كانت إسرائيل ترفض بشدة إجراء تسوية سياسية والتفاوض مع الفلسطينيين، إلا أنها اضطرت إلى الموافقة إثر اندلاع الانتفاضة الأولى (1987 - 1994)، والتي انتقلت من مظاهرات شعبية إلى هجمات مسلحة ضد قوات الجيش الإسرائيلي داخل أراضي الضفة الغربية وغزة.

وفي العام 1993، وقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو مع إسرائيل، الذي ينص على إقامة حكم ذاتي فلسطيني على أراضي الضفة وغزة، وعلى إجراء مفاوضات سياسية تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة بحلول عام 1999.

لكن إسرائيل لم تلتزم بالاتفاق، حيث عدت إلى تكثيف الاستيطان اليهودي داخل الضفة ومدينة القدس، وهو ما يحول فعلياً دون إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً. وتسببت السياسات الإسرائيلية في تعثر المفاوضات بين الجانبين،

اختتم الرئيس الأميركي جو بايدن زيارته إلى الضفة الغربية، ثاني محطات جولته الشرق أوسطية، بإعلان حزمة مساعدات مالية للفلسطينيين من دون خطة جديدة للسلام أو حتى آفاق محتملة لعودة المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ويكرس بايدن بذلك سياسة "السلام الاقتصادي" الذي يعتمد على تحسين ظروف حياة السكان المعيشية، مقابل عدم إقامة دولة فلسطينية.

بيت لحم (فلسطين) - اكتفى الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته لبيت لحم في الضفة الغربية، وهي محطاته الثانية في زيارته الشرق أوسطية، بإعلان مساعدات مالية للفلسطينيين من دون خطة سلام جديدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.  
ورغم تأكيد الرئيس الأميركي مجدداً دعمه لخيار "حل الدولتين" (إسرائيلية وفلسطينية)، إلا أنه لم يقدم أي خطة أو مقترح لدعم هذا الخيار أو دفع التسوية السياسية المتوقعة منذ فترة طويلة.

وطالب عباس الرئيس الأميركي بإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وإزالة المنفعة من قوائم الإرهاب.

لكن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان قال إن الإدارة الأميركية لا تريد إعادة فتح القنصلية التي أغلقها الرئيس السابق دونالد ترامب والموجودة في غرب القدس. ولم تصدر إعلانات رسمية علنية خلال الزيارة.

ومع اختتامه لأول محطات جولته في الشرق الأوسط قبل توجهه إلى السعودية، زار بايدن مستشفيات في القدس الشرقية وتعدده بتقديم 100 مليون دولار من المساعدات المالية والتقنية على مدى عدة سنوات.

وبالإضافة إلى المساعدات المعلنة للمستشفيات في القدس الشرقية، أعلن بايدن أيضاً عن تدابير لتحديث شبكات الاتصالات في الضفة الغربية وغزة إلى الجيل الرابع فائق السرعة بحلول نهاية عام 2023، وإجراء أخرى لتسهيل السفر بين الضفة

وبيدي خبراء ومحللون سياسيون تتشاورهم أيضاً حيال إمكانية إقدام واشنطن على ممارسة أي ضغوط على إسرائيل، للموافقة على إقامة دولة فلسطينية مستقلة.  
ووصف مراقبون لقاء بايدن بالرئيس الفلسطيني محمود عباس بلقاء مجاملة، أكد أن الملف الفلسطيني بند هامشي ضمن أجندات الولايات المتحدة في المنطقة.  
وأعرب عباس عن استعداده لـ "صنع السلام"، لكن استعداده لم يجد تجاوباً من الرئيس الأميركي، الذي اكتفى بترديد تصريحات سابقة تؤكد أهمية "حل الدولتين".  
وقال عباس مخاطباً بايدن "إنني أنتهز فرصة زيارتك للمنطقة لأقول: إنني أمد يدي لقادة إسرائيل لصنع

طلال عوكل  
بايدن لم يقدم أفقا لفتح مفاوضات بين الجانبين

## حزب الله يريد رئيساً لبنانياً من داخل قوى 8 آذار

ويؤقتن رئيس التيار الوطني الحر أنه لن يتمكن من الوصول إلى رئاسة الجمهورية في ظل الظروف الحالية ولكن ليس من مصلحته أن تخرج الرئاسة من فريق 8 آذار لأنه لن يكون من السهل إعادتها.

وأمام حزب الله، الذي أثبتت المعطيات أنه تراجع نوعاً ما في الانتخابات، مرشحاً فرنجياً وباسيل، وبما أن الثاني لن يصل بسهولة فإن الاتفاق على تسمية فرنجياً هو الأقرب إلى الواقع لسببين: أولهما أنه من فريق 8 آذار وما يرافق ذلك من كسر جليد مع باسيل وعودة الأمور إلى طبيعتها شيئاً فشيئاً.

طوني فرنجية  
تحسن العلاقة مع التيار يمكن أن يقضي على تفاهم رئاسي

وثانيهما قبوله من كافة الأطراف بمن فيهم جزء من المسيحيين باستثناء الطامحين إلى رئاسة الجمهورية وعلاقته المميزة مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ومع العديد من المرجعات الكنسية على أنواعها. وبشكل طرح حزب الله لفرنجية كرئيس للجمهورية طمانينة بالنسبة إلى أقران عده مثل الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل الذي جمعه برئيسه علاقة ممتازة وحركة أمل وللمستقلين المسيحيين، لما يحتفظ به فرنجية من علاقات جيدة مع الدول العربية والغربية لاسيما روسيا وفرنسا وهذا ما تجلّى في ترشيحه من قبلهم جميعاً عام 2016، ما سيسهل تمرير اسمه كمرشح جدي للرئاسة في 2022.

بيروت - قالت مصادر سياسية إن حزب الله يسعى لأن يكون مرشحاً لرئاسة الجمهورية من داخل قوى 8 آذار بغض النظر عن الأسماء المرشحة المحتملة سواء كان رئيس تيار المردة سليمان فرنجياً أو رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

وأعلن النائب عن تيار المردة طوني فرنجية الجمعة عن وجود تواصل بين رئيس التيار سليمان فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر، وهي لقاءات تأتي استكمالاً للوساطة التي يقودها حزب الله للخلافات بين حليفه.

وأضاف "انعقاد لقاء آخر بين باسيل وفرنجية هو وارد عندما يلزم الأمر، ولم تعد هناك عقدة تحول دون حصوله في أي وقت. كل الاحتمالات ممكنة، وليست لدينا أي مشكلة على هذا المستوى".

ولاحظ فرنجية أن "المناخ العام في هذه المرحلة يؤشر إلى أن والده (سليمان فرنجية) متقدم رئاسياً، والكثير يتفقون على أن اسمه هو من بين الأسماء المطروحة جدياً، لكن من المبرك الذهاب منذ الآن إلى استنتاجات نهائية، إذ أننا لا نزال في مرحلة بلورة الصورة".

وذكر أن العلاقة مع "التيار الوطني الحر أخذت في التحسن، إنما ليس معلوماً بعد إلى أين يمكن أن تصل، وهل ستفضي إلى تفاهم رئاسي أم لا".  
ويملك حزب الله وحلفاؤه عامل قوة من خلال رئاسة الجمهورية المحسوبة عليه وهو غير مُستعد لخسارة هذا المكسب، لاسيما في ظل تأزم العلاقة مع العديد من المكونات المسيحية نتيجة التضييق عليه سياسياً وإعلامياً، لذلك هو غير مستعد للنازلات عن هذا المكسب لأي طرف آخر بهدف إبقاء الخطوط مفتوحة وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

## الأردن يحاصر الجمعيات القرآنية التابعة للإخوان

الجنة خلال جلسات البرلمان لإقرارها. ورغم أن السلطة فتحت قنوات تواصل مع الإخوان المسلمين من خلال اللجنة الملكية لتحديث الحياة السياسية، إلا أن محللين يؤكدون أن الأمر لا يعني أن هناك نية لاستيعاب الجماعة مجدداً في المشهد السياسي.

وتقول دوائر سياسية إن هذا الانفتاح الرسمي على الإخوان مجدداً بعد قطعية طويلة نسبياً هو تمشكك في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها المملكة، والتي تفرض تحييد أي أصوات معارضة قد تعمل على تأزيم الأوضاع أكثر.

ولا يعني الانفتاح الرسمي على جميع المكونات السياسية - بما في ذلك الجماعة - أن هناك مصالحة قد تجري بين التنظيم والدولة، لعدة أسباب أولها الأمر القضائي الصادر في حقه ومناخ الثقة الغائب بين الطرفين.

وعلى مدار سنوات تعاملت السلطات الأردنية مع جماعة الإخوان المسلمين بحذر ورفضت تطبيق قرارات السلطة القضائية القاضي بحلها في ظل مخاوف من ردود فعل الجماعة وتأثيرها على السلم الأهلي والاستقرار السياسي في المملكة.

وتعرضت جماعة الإخوان خلال السنوات الأخيرة إلى ضربات قاصمة للظهر، لعل أبرزها الإنشقاقات التي عصفت بها وطالت قيادات من الصف الأول، ومنيت الجماعة في الأردن بانتكاسة برلمانية جديدة، حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمسة عشرة، وبالتالي باتت عملياً خارج المعادلة البرلمانية.

وكانت ممثلة في التحالف الوطني للإصلاح، ونجحت في حصد ستة مقاعد فقط في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في العاشر من نوفمبر الماضي بخسارة نحو ثلثي مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات التشريعية السابقة (16 مقعداً).

إغلاق عدد من الجمعيات القرآنية التابعة للجماعة رسالة مفادها أنه لا سبيل لإعادة رسالتها، كما أنه يفند ما تروجه أوساطها بشأن العودة إلى المشاركة في الحياة العامة.

وأطلق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في العام الماضي لجنة لتحديث المنظومة السياسية في الأردن تستهدف انتخاب حكومات برلمانية ممثلة من الأحزاب السياسية، وقال حينها إن المنظومة لا تستثني أحداً في المملكة.

وتلقت جماعة الإخوان المسلمين تصريحات العاهل الأردني بسرعة وعملت مذاك على دعم أعمال اللجنة والتصويت لتوصياتها في البرلمان الأردني عبر حزب جبهة العمل الإسلامي. ولم يعترض حزب جبهة العمل الإسلامي على توصيات

الإدارية، مشيراً إلى أن الوزارة "تشرف على 28 جمعية ومركزاً إسلامياً لا توجد معها أي مشاكل".

محمد الخلايلة  
إغلاق عدد من الجمعيات يعود إلى انتمائها لتيار معين

ورغم أن الإخوان المسلمين، وبموجب القانون ومنذ يوليو 2020، باتوا تنظيمياً محظوراً في الأردن إلا أنهم يستغلون الجمعيات الإسلامية لحشد التأييد الشعبي، ما قد يساعدهم على ممارسة ضغوط سياسية واجتماعية قد تنتهي برفع الحظر عنهم. ويرى مراقبون أن



تعقب الإخوان فكراً بعد حظرهم سياسياً

## فتح السعودية أجواءها مع إسرائيل يندرج ضمن صفقة ترتبط بتيران وصنافير

الرياض - يرى مراقبون أن قرار المملكة العربية السعودية فتح أجوائها "لجميع الناقلات الجوية" بما يشمل إسرائيل يندرج ضمن صفقة تتعلق بصنفاير، السعودية لجزييرتي تيران وصنافير، لاسيما وأن الإعلان السعودي ترافق مع تأكيدات إسرائيلية بأنه لا مانع لدى تل أبيب في إسناد تبعية الجزيرتين الواقعيتين في البحر الأحمر إلى الرياض. ويقول المراقبون إن قرار المملكة فتح مجالها الجوي أمام إسرائيل يؤكد بأنه تم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الصفقة، وهذا سيكون أول اتفاق يشمل السعودية وإسرائيل اللتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية.

ولا يستبعد المراقبون أن يعلن الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته إلى السعودية التي بدأت الجمعة وتستمر السبت، عن هذه الصفقة. وكانت مصادر إسرائيلية تحدثت في وقت سابق عن أن السعودية وإسرائيل ومصر على وشك التوصل إلى اتفاق بينها برعاية أميركية لمنح المملكة السيادة على تيران وصنافير مقابل السماح للطائرات الإسرائيلية بعبور أجوائها، وأيضا التزام الرياض ببند اتفاقية كامب ديفيد ولاسيما في علاقة بالإبقاء على المراقبين الدوليين في الجزيرتين.

ورحب الرئيس الأميركي قبيل وصوله إلى السعودية قادمة مباشرة من إسرائيل بقرار المملكة "التاريخي" بفتح مجالها الجوي لجميع الطائرات المدنية، بما في ذلك تلك التي تحلق من وإلى إسرائيل.

وتابع بايدن في بيان "ساكون أول رئيس للولايات المتحدة يسافر من إسرائيل إلى جدة بالسعودية. بينما تحفل هذه اللحظة المهمة يمكن لقرار السعودية أن يساعد في بناء الزخم نحو مزيد من اندماج إسرائيل في المنطقة، بما في ذلك مع السعودية".

وأثنت وزيرة النقل الإسرائيلية ميراف ميخائيلي على قرار المملكة رفع القيود المفروضة على جميع شركات الطيران التي تستخدم مجالها الجوي، معتبرة أنها "خطوة مهمة" ستسمح "بتعزيز" العلاقات بين إسرائيل ودول في الشرق الأوسط.

وقالت ميخائيلي في بيان "سيسمح للرحلات الجوية الإسرائيلية الطيران في الأجواء السعودية، وهذه خطوة مهمة من جانب المملكة العربية السعودية (...). ستسمح بتعزيز العلاقات بين إسرائيل والدول الأخرى في الشرق الأوسط، وستقلل بشكل كبير أوقات الرحلات وتخفض الأسعار".

كما شكر رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد بايدن على "مفاوضات دبلوماسية طويلة ومكثفة وسريّة بين السعودية والولايات المتحدة" للوصول إلى هذا الإعلان.

وأضاف "أود أن أشكر القيادة السعودية على فتح مجالها الجوي. هذه مجرد خطوة أولى. سنواصل العمل، بالحد الأدنى، من أجل الاقتصاد والأمن والخير لمواطني إسرائيل".

وكانت هيئة الطيران المدني السعودي قالت في وقت سابق في بيان على تويتر أنها قرّرت "فتح أجواء المملكة لجميع الناقلات الجوية" التي تستوفي متطلبات عبور أجواء البلاد.

وأشارت هيئة الطيران المدني إلى أن هذا القرار جاء "استكمالاً للجهود الرامية إلى ترسيخ مكانة المملكة كمنصة عالمية تربط القارتين الثلاث، وتعزيزاً للربط الجوي الدولي".

وتضغط إسرائيل من أجل تقصير المسافات إلى وجهات في آسيا. كما تريد السلطات الإسرائيلية أن يتمكن الحجاج المسلمون من إسرائيل من السفر مباشرة إلى السعودية بدل أن يُطلب منهم القيام بتوقفات باهظة الثمن في بلدان ثالثة.

ويرى محللون أن خطوة فسخ المجال أمام الطائرات الإسرائيلية تخدم أيضا السعودية التي تسعى لتطوير قطاع الطيران لديها بهدف تحويل المملكة إلى مركز عالمي للسفر الجوي. وتشمل الأهداف السعودية لقطاع الطيران والمرتجة في إطار إصلاحات رؤية 2030 زيادة حركة المسافرين سنوياً أكثر من ثلاثة أضعاف إلى 300 مليون مسافر بنهاية العقد الحالي.

وتسعى المملكة أيضاً لجذب استثمارات للقطاع بمئة مليار دولار بحلول العام 2030، وإنشاء شركة طيران وطنية جديدة وبناء "مطار ضخم" في الرياض وزيادة الشحن بمقدار خمسة ملايين طن كل عام.

ويرى سفير واشنطن السابق لدى إسرائيل دان شابيرو أن هناك "تغييراً كبيراً في التفكير السعودي بشأن إسرائيل في ظل الحاكم الفعلي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان".

وتابع شابيرو "قد يستغرق التطبيع معهم (السعوديون) وقتاً وقد يتم تطبيقه على مراحل، لكن يبدو أنه لا مفر من حدوث ذلك".

وأعربت إسرائيل الثلاثاء عن أملها في أن تشكل جولة الرئيس الأميركي الشرق أوسطية إشارة انطلاق للعلاقات الدبلوماسية بين الدولة العبرية والسعودية.



بايدن يبدن أول رحلة مباشرة بين السعودية وإسرائيل

## لا انتظارات يمنية من زيارة بايدن إلى السعودية حضور العليمي لقمة جدة تعزز موقف المجلس الرئاسي



قمة جدة فرصة لتوضيح رؤية السلطة الشرعية

لسي أن الأزمة اليمنية ستناقش بشكل موضوعي بقصد الوصول إلى سلام، وإنما كورقة هامشية ضمن ملفات عديدة، ومن أجل الظهور بمظهر الحرص على الحالة الإنسانية في اليمن أمام المعنيين والمهتمين بالجانب الإنساني".

وأشار إلى أن زيارة "العليمي المفاجئة واحتمال لقائه الرئيس الأميركي تخلق نوعاً من الجدية لهذا الملف، وتعد فرصة للاستماع إلى وجهة نظر الشرعية اليمنية، وستعزز هذه الزيارة والمحادثات من موقف الأخيرة وجهودها، لكن لا يعني هذا أننا سنشهد نتائج حقيقية لهذه الزيارة، بقدر ما ستؤسس لجهود قائمة للحل، وذلك كله سينتج طبيعياً الصراع في المنطقة وصراع النفوذ في العالم".

ودأب مراقبون للشأن اليمني على وصف المواقف الأميركية إزاء ملف الحرب في اليمن بالمرتبط والذي تنويه الكثير من التناقضات، والحسابات السياسية الداخلية والخارجية التي لا تتسم بالواقعية في معالجة ملف شائك ومعقد مثل هذا الملف.

ويرجح الباحث اليمني محمود الطاهر أن تشهد السياسة الأميركية في الفترة القادمة تحولاً نسبياً قد يعكس على موقف إدارة بايدن المتراخي تجاه الحوثيين وإيران، وهو ما تنسب إليه تصريحات الرئيس الأميركي، في المؤتمر الصحافي الذي جمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتي تعزز من فرضيات تحول هذه الزيارة إلى نقطة تحول لتصبح أخطاء انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة، وتغيير موقف واشنطن تجاه الملف النووي الإيراني، إضافة إلى وجود مؤشرات إلى إمكانية حدوث تغييرات كبيرة في

يعلق اليمنيون أمالاً ضعيفة على إمكانية أن تسفر زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية عن أي تحول في الصراع اليمني، على الرغم من التأكيدات الأميركية بأن هذا الملف سيكون أحد أبرز الملفات التي سيناقشها بايدن في جدة.

عـدن - يحضر رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي القمة العربية - الأميركية المقرر عقدها السبت في مدينة جدة السعودية، والتي ستضم قادة من دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق والرئيس جو بايدن.

ويرى محللون يمنيون أن مشاركة العليمي وإن تبدو خطوة إيجابية في سياق تثبيت السلطة الشرعية الجديدة، لكن ذلك لا يجب أن يقود إلى تصور بأن شيئاً ما سيتغير على مستوى الصراع اليمني، حيث أن إدارة بايدن لا تملك أي رؤية واضحة بشأن سبل إنهاء الصراع وأن أقصى ما يمكن أن تقدمه تمديد جديد للهدنة المعلنة.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية في وقت سابق إن العليمي سيجري محادثات على هامش القمة تتضمن "نقاشات هامة محورها الأوضاع اليمنية، وفرص تمديد الهدنة القائمة والبناء عليها لتحقيق السلام والاستقرار في البلاد بموجب المرجعيات الوطنية، والإقليمية والقرارات الدولية ذات الصلة".

وتأتي زيارة رئيس المجلس الرئاسي اليمني، في ظل تقارير متواترة عن استحواد الملف اليمني على جزء هام من برنامج زيارة الرئيس الأميركي إلى السعودية، ورغبة واشنطن في تحقيق اختراق سياسي في جدار الأزمة اليمنية عبر تثبيت دائم للهدنة الأممية.

ولفت البيل إلى أن الإدارة الأميركية بالرغم من كل ذلك، "لا تملك رؤية واضحة ومحددة لكيفية إيقاف الحرب والوصول إلى سلام حقيقي، كما لا يبدو أنها بذلت الجهد الكافي لصنع تحول حقيقي في المشكلة اليمنية".

واعتبر المحلل اليمني أن "حديث بايدن المستمر عن المشكلة اليمنية هو للاستثمار في إطار تجاذبات الملف النووي الإيراني من جهة، ومن جهة أخرى علاقة الإدارة الأميركية بالمملكة العربية السعودية وجديتها مع ملف الطاقة والحرب الروسية - الأوكرانية".

وشكك البيل في إمكانية أن تسفر زيارة الرئيس بايدن عن أي اختراق فعلي في جدار الأزمة قائلًا "لا يبدو

وتسعى الإدارة الأميركية إلى إبراز الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في أبريل الماضي بين الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية وتم التوافق على تمديدتها، على أنها واحدة من إنجازات البيت الأبيض الدبلوماسية، وهو ما كشفت عنه تصريحات مسؤولين أميركيين تحدثوا عن دور واشنطن في تثبيت الهدنة الهشة وفق تعبير الأمم المتحدة.

وقاد المبعوثان الأممي والأميركي إلى اليمن خلال الأشهر الماضية جهوداً دبلوماسية حثيئة لفرض الهدنة ومن ثم دفع الأطراف اليمنية إلى تمديدتها،

### قمة جدة فرصة لتوضيح رؤية السلطة الشرعية

الموقف الأميركي إزاء الملف اليمني من قبل إدارة الرئيس جو بايدن. واعتبر الطاهر في تصريح لـ "العرب" أن حضور رئيس مجلس القيادة اليمني المتوقع للقمة التي ستعقد اليوم السبت، قد يزيد من قوة الموقف الخليجي واليمني في دفع واشنطن للخلي عن السياسة الناعمة في التعامل مع الميليشيا الحوثية.

وتابع "قد تكون هناك مكالمة حقيقية في الحديث عن أخطاء الإدارة الأميركية التي ارتكبتها منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض، وكيف أسهمت هذه السياسة المرتبكة في تقوية الحوثي وتحقيق مكاسب على الأرض، وهو ما قد يغير الموقف الأميركي تجاه هذا الملف".

ولفت الطاهر إلى أن المشككة الرئيسية في سياسة واشنطن تجاه الملف اليمني وتداعياته الإقليمية، نابع من تعامل الولايات المتحدة خلال الفترة الماضية مع الحرب في اليمن وامتداداتها بنوع من الاستهتار أحياناً والبراغماتية أحياناً أخرى بحيث ظهرت وكأنه لا يهمها من ينتصر أو يخسر في هذه الحرب، بقدر ما يهمها إيقافها لأسباب إنسانية كما تزعم إدارة بايدن".

وأضاف المحلل اليمني "لأسباب سياسية تتعلق بالمنافسة في الانتخابات الأميركية، لاسيما انتخابات التجديد النصفي، تسعى إدارة الرئيس بايدن لتحقيق أي انتصار دبلوماسي في ملفات الشرق الأوسط الساخنة، والمتاح حالياً في هذا الجانب هو العمل على تمديد الهدنة، لكن بعد الانتخابات النصفية، وافتتاح موسم الانتخابات في اليمن، وقد نرى انعكاسات هذه الزيارة في هذا الوقت".

وتسعى المملكة أيضاً لجذب استثمارات للقطاع بمئة مليار دولار بحلول العام 2030، وإنشاء شركة طيران وطنية جديدة وبناء "مطار ضخم" في الرياض وزيادة الشحن بمقدار خمسة ملايين طن كل عام.

ويرى سفير واشنطن السابق لدى إسرائيل دان شابيرو أن هناك "تغييراً كبيراً في التفكير السعودي بشأن إسرائيل في ظل الحاكم الفعلي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان".

وتابع شابيرو "قد يستغرق التطبيع معهم (السعوديون) وقتاً وقد يتم تطبيقه على مراحل، لكن يبدو أنه لا مفر من حدوث ذلك".

وأعربت إسرائيل الثلاثاء عن أملها في أن تشكل جولة الرئيس الأميركي الشرق أوسطية إشارة انطلاق للعلاقات الدبلوماسية بين الدولة العبرية والسعودية.

## بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

بدر البوسعيدي، الجمعة، أن زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية دشنت مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية.

ووصف وزير الخارجية العماني في تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر الزيارة بـ "التاريخية"، وأضاف البوسعيدي أن الزيارة "دشنت مرحلة جديدة وهامة من العلاقات بين البلدين بقاءات القمة لجلالته (السلطان هيثم) مع الرئيس شتاينماير والمستشار أولاف شولتس والمباحثات البناءة والقمة التي جرت ما يشهدها باليمن من الشراكة الاقتصادية والطاقة الجديدة

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء



بدر البوسعيدي، الجمعة، أن زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية دشنت مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية.

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### بدر البوسعيدي: زيارة سلطان عمان إلى ألمانيا تاريخية ودشنت مرحلة جديدة في العلاقات

تشرتان في رؤى مشتركة لنظام دولي قائم على المبادئ، ويسعى إلى السلام والتفاهم بين الدول.

واكد شنابير أن بلاده تعد سلطنة عمان شريكاً موثقاً به وفاعلاً بناء في الشؤون الدولية، معرباً عن ثقته أن هذه الزيارة ستعمل على تعميق العلاقات، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين. واتخذت عمان مسافة من الأزمة الأوكرانية المتفجرة منذ فبراير الماضي، التزاماً منها بنهج الحياد الذي تبنته على مدى العقود الماضية، والذي جعلها تحظى بقبلة الفرقاء على الساحطين الإقليمية والدولية، أهلها للعب دور الوسيط في أكثر من ملف ساخن.

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

### تعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات

ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".

وكان السلطان هيثم حظي باستقبال لافت من قبل المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس فرانك فالتر شتاينماير. واجتمع سلطان عمان خلال الزيارة التي بدأت الخميس، بعدد من رجال الأعمال الألمان وعدد من الرؤساء

وتعميق التعاون المثمر في مختلف المجالات". ويختتم السلطان هيثم بن طارق زيارة رسمية إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ توليه العرش في العام 2020، وتم خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات من بينها "إعلان النوايا المشتركة للتعاون في مجال الطاقة".



# النيجر شريك فرنسا الجديد في منطقة الساحل

## مالي تعلق الرحلات الجوية لقوات حفظ السلام الأممية



فرنسا تعيد هيكلة وجودها العسكري في أفريقيا

تشكيل تحالف دولي في الساحل يضم دول المنطقة.

ويشير دخول فاغنر إلى مالي قلق باريس، حيث علق وزير خارجيتها السابق جان إيف لودريان على الأمر في تصريح له بأن فاغنر "نهب مالي مقابل حماية المجموعة العسكرية الحاكمة". ولا تخفي فرنسا انزعاجها مما يروج عن اتفاق بين المجلس العسكري الحاكم في مالي ومجموعة فاغنر، وهي الخطوة التي تظهر فيها استعداد لفرنسا من روسيا لتولف أدواتها غير المعلنة للدخول على خط منافسة النفوذ الفرنسي المتراجع في أفريقيا.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها فرنسا قلقها من الدور الذي تلعبه مجموعة فاغنر، فقد سبق أن أبدت انزعاجها من الدور الذي تلعبه المجموعة في دول مثل أفريقيا الوسطى.

ومن جهتها، دعت دولة ساحل العاج إلى الإفراج الفوري عن جنودها، قائلة إنه تم إجراء جميع الاتصالات المتفق عليها لوصولهم إلى مالي.

وتأتي التطورات الراهنة في ظل دخول موسكو على خط المنافسة في منطقة الساحل لاسيما في مالي وأفريقيا الوسطى حيث أصبحت شركة فاغنر المسلحة الروسية تنشط بقوة فيها. ومنذ 2013، توجد فرنسا في الساحل من خلال قوة سيرفال التي تحولت في العام التالي إلى قوة برخان بتعداد قوامه حوالي 5100 جندي، وتنفذ معظم عملياتها في مالي. لكن باريس قررت في يونيو 2021 إنهاء عملية برخان، وتقليص عدد قواتها من 5100 عسكري إلى ما بين 2500 و3000 عنصر، بالإضافة إلى الانسحاب تماما من مدن تيساليت وكيدال وتمبكتو (أقصى شمال مالي)، داعية حينها إلى

إلى أراضيها للمشاركة في عمليات أمنية دون الحصول على تصاريح.

وجاء في رسالة الخارجية المالية إلى بعثة الأمم المتحدة أنه "الأسباب تتعلق بالامن القومي، قررت حكومة مالي تعليق جميع الرحلات الجوية للبعثة بما في ذلك تلك التي تم تحديد موعدها أو الإعلان عنها بالفعل".

وأضافت الوزارة أنها تأمل في مقابلة ممثلي الأمم المتحدة لإيجاد "خطة مثالية تجعل من الممكن تسهيل تنسيق عمليات البعثة".

وتصاعدت التوترات بين مالي والامم المتحدة منذ الأحد، عندما اعتقلت السلطات في مالي جنودا من ساحل العاج بينهم أفراد من القوات الخاصة. وقالت مالي إن جنود ساحل العاج ليس لديهم الإذن المناسب للحضور إلى البلاد واتهمتهم بانهم "مرتزقة".

وتأتي هذه الزيارة بينما يريد الرئيس إيمانويل ماكرون إعادة التفكير في استراتيجية القوة الاستعمارية السابقة في أفريقيا.

وقال ماكرون الأربعاء "طلبت من الوزراء ورئيس أركان الدفاع إعادة التفكير في جميع ترتيباتنا بشأن القارة الأفريقية بحلول الخريف".

وأضاف "إنها ضرورة استراتيجية لأنه يجب أن يكون لدينا قوات أقوى وأقل تعرضا للخطر، وأن نتجح في بناء علاقة جيدة أقوى مع الجيوش الأفريقية على الأمد الطويل".

وأكد أن المسألة تتعلق بـ"النجاح في التفكير في سلسلة متصلة بين للشراكة الإفريقية وأعمالنا التنموية ووجودنا العسكري".

وبعد انسحابها من مالي، سيكون لفرنسا حوالي 2300 جندي في منطقة الساحل (النيجر وتشاد وبوركينا فاسو). وتنتشر قوات فرنسية أيضا في السنغال والغابون وساحل العاج وجيبوتي. وتقوم البحرية الفرنسية من جهتها بعمليات في خليج غينيا.

وبعد تواجد في منطقة الساحل لتسع سنوات، تعهدت فرنسا في يونيو بإعادة تنظيم قواتها العسكرية من خلال ترك ثلاث من قواعدها في شمال مالي (تيساليت وكيدال وتمبكتو) لإعادة الانتشار حول غاو وميناكا عند تخوم النيجر وبوركينا فاسو.

وتنص هذه الخطة على خفض العدد من القوات من 5 آلاف حاليا إلى 2500 و 3 آلاف بحلول عام 2023.

وتريد باريس الآن أن تركز مهمتها على تدريب الجيوش المحلية على أمل أن تتولى يوما ضمان أمن أراضيها. وطلبت وزارة الخارجية في مالي الخميس من بعثة حفظ السلام الأممية تعليق جميع رحلاتها الجوية المقررة لنقل قواتها بعد أن احتجرت سلطات البلاد 49 جنديا من ساحل العاج دخلوا

فرنسا القوة الاستعمارية السابقة أصبحت غير مرغوب فيها وتستعد لمغادرة مالي خلال أسابيع. لكن باريس تقول منذ أشهر إنها لن تتخلى عن الحرب ضد الإرهاب وإنها تبحث مع دول منطقة الساحل للتخصير لأشكال جديدة من التدخل.

وتابعت "نتشاور حاليا مع شركائنا المعنيين لتحديد طبيعة الدعم الذي يمكن أن نقدمه لهم وفقا لطلباتهم واحتياجاتهم".

وأكد مصدر دبلوماسي فرنسي أن الهدف من هذه الرحلة المشتركة هو "تجسيد الجمع بين المدني العسكري" و"إظهار أن مقاربتنا تقوم على هذين الأساسين".

وخلال هذه الزيارة ستوقع باريس ونيامى اتفاقية قرض قيمته 50 مليون يورو وتبرع بمبلغ 20 مليون يورو لصالح النيجر التي تعد من الدول ذات الأولوية في المساعدات التنموية الفرنسية (143 مليون يورو في 2021).

وخلال السنوات العشر الماضية زادت وكالة التنمية الفرنسية التزاماتها في النيجر عشرة أضعاف. وستتم مناقشة الجانب الدفاعي أيضا.

وسيسل الوزيران الفرنسيان والنيجيريان الجمعة إلى قاعدة نيامى الجوية حيث تتركز الوسائل العسكرية الفرنسية في النيجر.

وستزور كولونا وليكورنو القاعدة العسكرية النيجرية في أوام شمال نيامى. ومن هذه القاعدة بدأت العمليات المشتركة لنحو 300 جندي فرنسي والقوات المسلحة النيجرية بالقرب من الحدود مع مالي ضد الجهاديين المرتبطين بالقاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي منطقة الساحل تطورت فلسفة التدخل العسكري الفرنسي على مدى السنوات القليلة الماضية، إذ لم يعد الأمر يتعلق بجنود يتحركون بمفردهم، بل في الصف الثاني لدعم القوات المحلية ووفقا لطلباتها.

نيامى - بدأ وزير الخارجية والدفاع الفرنسيان الجمعة زيارة رسمية إلى النيجر الشريك الرئيسي لباريس في منطقة الساحل، بينما تسعى فرنسا لإعادة تعريف وجودها العسكري والدبلوماسي في أفريقيا.

وبعدما طرده المجلس العسكري الحاكم منذ 2020 من مالي واستدعى مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية، سيكون الجيش الفرنسي قد انسحب بالكامل من هذا البلد بحلول نهاية الصيف بعد تسع سنوات من العمل على مكافحة الجهاديين.

وتواصل فرنسا تعاونها مع النيجر حيث ستبقى على أكثر من ألف رجل وقدرات جوية لتقديم الدعم الناري والاستخباراتي للقوات النيجرية في إطار "شراكة قتالية".



كاترين كولونا  
سنوات الانسحاب  
من مالي لمساعدة  
جيوش غرب أفريقيا

وقالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في الجمعية الوطنية الثلاثاء "بمعزل عن مالي، التراجع الديمقراطي في غرب أفريقيا مقلق جدا مع انقلابات متتالية، مرتان في مالي وفي غينيا في سبتمبر 2021 ثم بوركينا فاسو في يناير من هذا العام".

وأضافت أن "فرنسا ستواصل على الرغم من هذه الأحداث الانسحاب من مالي لمساعدة جيوش غرب أفريقيا على محاربة الجماعات الإرهابية".

# مقاتلات أف - 16 ثمرة ابتزاز تركيا

## لحلف شمال الأطلسي

الاستراتيجية العاجلة، على عكس ما تروج وسائل الإعلام التركية الحكومية لنصر أردوغان وتلبية مطالبه الأمنية ومصالح انقرة الداخلية.

### رفع تركيا لفيديو انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو وراء رفع الولايات المتحدة تحفظها على بيع أنقرة مقاتلات أف - 16

وقال فريدريك كيمي، الرئيس والمدير التنفيذي للمجلس الأطلسي، "لقد كانت مسرحية بارعة من قبل أردوغان الذي اغتحم هذه اللحظة باقضى قدر من مصالحه الأمنية التركية والسياسة الداخلية".

ولبست هذه المرة الأولى التي تهدد فيها تركيا بعرقلة أمن حلف شمال الأطلسي، ما لم يكن الأمر يخدم مصالحها الضيقة.

وكانت تركيا قد طالبت مرارا واشتد بمقاتلات أف - 16 تعويضا عن تجسيد صفقة المقاتلة من الجيل الخامس أف - 35 وتعليق برنامج الشراكة مع هيئة الصناعات العسكرية التابعة للرئاسة التركية، ضمن عقوبات فرضتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على أنقرة، بعد شرائها منظومة الصواريخ الروسية أس - 400.

وقدمت تركيا طلبا للولايات المتحدة في أكتوبر من العام الماضي لشراء 40 مقاتلة من طراز أف - 16 من إنتاج شركة لوكهيد مارتن، وما يقرب من 80 من معدات التحديث لطائراتها الحربية الحالية.

ولم تند واشنطن من قبل أي رأي صريح بخصوص عملية البيع، باستثناء القول إن كل مبيعات الأسلحة يجب أن تخضع للإجراءات القانونية اللازمة.

عضويتها، لم يكن مفاجأة، وإنما كان مقايضة غير معلنة ضمن من خلالها تزويد الولايات المتحدة لبلاذ بطائرات أف - 16، ما يجسم ملفا خلافيا ساهم في تآزيم العلاقات بين أنقرة وواشنطن منذ سنوات.

ويمثل تشديد الرئيس الأميركي جو بايدن على بيع الولايات المتحدة مقاتلات أف - 16 لتركيا، بعد يوم واحد على رفع الفيديو التركي عن عضوية فنلندا والسويد في حلف شمال الأطلسي، دليلا ملموسا على الصفة غير المعلنة.

وقال بايدين في ختام قمة حلف شمال الأطلسي الأخيرة في مدريد "علينا أن نبيعهم أف - 16" و"تحديث" الطائرات من هذا النوع التي تملكها تركيا، لكنني بحاجة إلى موافقة الكونغرس على هذا الأمر، وأعتقد أنه بإمكاننا الحصول على ذلك".

ويقول محللون إن الولايات المتحدة تعاملت ببرغماتية شديدة لإسقاط حلف شمال الأطلسي ورفع الفيديو عن

يتم استخدام المقاتلات المبيعة "في الانتهاكات المستمرة للمجال الجوي اليوناني".

ومن المقرر أن يتم التصويت على كامل المشروع لاحقا في الجمعية العامة للمجلس، ويتعين أن يكون المحقق المذكور بشأن بيع المقاتلات لتركيا موجودا ضمن المشروع ذاته في مجلس الشيوخ أيضا.

ولم يكن رفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لفيديو انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي مفاجأة غير متوقعة، إذ عطل الرئيس التركي قبل سنوات خطة دفاعية للحلف بشأن بولندا وتراجع بعد ذلك، ويعمل أردوغان وفق مبدأ لكل شيء ثمن، وهو ما نجح فيه إلى حد الآن رغم نفي الإدارة الأميركية لأي علاقة بين صفقة المقاتلات المحتملة والفيديو التركي.

ويرى مراقبون أن تغيير أردوغان لوقفه من انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي ورفع الفيديو عن

واشنطن - صادق مجلس النواب الأميركي الخميس على ملحق لمشروع قانون تفويض الدفاع الوطني "أن دي.أي"، يجعل بيع مقاتلات أف - 16 لتركيا مرتبطا بشروط فيما يبدو على أنه صفقة أفرجت خلالها الولايات المتحدة عن المقاتلات أنقرة، مقابل رفع تركيا للفيديو أمام انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي "الناتو".

وطرح مشروع القانون النائب الديمقراطي عن ولاية نيوهامشير كريس باباس، بشأن بيع مقاتلات أف - 16 لتركيا بناء على شروط معينة.

وحصل مشروع القانون خلال التصويت في المجلس على 244 صوتا مؤيدا، مقابل 179 صوتا رافضا.

ويطالب المحقق لجنتي الخارجية والقوات المسلحة في الكونغرس بالتعهد باتخاذ خطوات ملموسة لضمان أن يكون بيع المقاتلات لتركيا متوافقا مع مصالح الأمن القومي الأميركي، والأ



استثمار في الأزمات

# انفراجة مرتقبة لأزمة صادرات الحبوب الأوكرانية

على هدنة أثناء نقل الشحنات بينما تقوم تركيا بدعم من الامم المتحدة بتفتيش السفن لتبديد مخاوف روسيا من تهريب أسلحة.

ونقلت وكالة إنترفاكس عن بيوتر إيتشيف مدير إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الروسية قوله إن روسيا على استعداد لتسهيل إبحار السفن التجارية الأجنبية لتصدير الحبوب الأوكرانية. وأضاف أن روسيا تريد إدارة وتفتيش السفن لاستبعاد إمكانية "تهريب الأسلحة".

وتعتبر المنتجات الزراعية الروسية والأوكرانية ضرورية لمنع تفاقم الأزمات الغذائية في العالم.



إيفور كوناشينكوف  
قريبا جدا سنسمح بتصدير الحبوب من أوكرانيا

وأوكرانيا وروسيا موردا رئيسيان للقمح على مستوى العالم، إضافة إلى كون روسيا مُصدرا كبيرا للأسمدة فيما تعد أوكرانيا منتجا مهما لزيت النرة ودوار الشمس.

وإدى الغزو الروسي والحصار البحري لأوكرانيا إلى توقف الصادرات وبالتالي علق العشرات من السفن، كما علق أكثر من 20 مليون طن من الحبوب في صوامع باوديسا.

ويحصد المزارعون في البلدين حاليا محصول عام 2022 من القمح.

وعادة ما تكون الفترة بين يوليو ونوفمبر هي الأكثر ازديادا بالنسبة إلى التجار لشحن المحصول الجديد من البلدين.

والمحصول القادم عُرضة للخطر إذ تعاني أوكرانيا حاليا من نقص في مساحة التخزين بسبب توقف الصادرات.

موسكو - أعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة أن "وثيقة نهائية" ستون جاهزة قريبا للسماح بتصدير الحبوب من أوكرانيا بعد مفاوضات جرت هذا الأسبوع في تركيا بمشاركة موسكو وكيف وأنقرة والأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف في فيديو بثه مكتبته إن "اقتراحات روسيا حصلت على دعم جميع المشاركين في المشاورات وقريبا جدا ينتهي عمل تحرير الوثيقة النهائية بعنوان 'مبادرة البحر الأسود'".

واعتبر أن الإجراءات التي اقترحتها موسكو يجب أن تمنع "استخدام سلاسل التوريد المعنية لمد نظام كيف بالأسلحة". ولم يقدم تفاصيل أخرى.

وأعلن الأربعاء عن تقدم كبير لكن دون الكشف عن تفاصيل بشأنه بعد اجتماع للخبراء العسكريين في إسطنبول حول أزمة الحبوب العالقة في الموانئ الأوكرانية.

وتنظم تركيا اجتماعا جديدا الأسبوع المقبل بشأن القضية، بينما يلتقي الرئيسان الروسي والتركي فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان في طهران الثلاثاء.

وتهدف الاتفاقية التي تم التفاوض عليها بواسطة الأمم المتحدة إلى إخراج حوالي 20 مليون طن من الحبوب المحجوزة في الصوامع الأوكرانية بسبب غزو روسيا لأوكرانيا عبر البحر الأسود.

وتسهل الاتفاقية الصادرات الروسية من الحبوب والأسمدة، المتضررة من العقوبات الغربية التي تؤثر على السلاسل اللوجستية والمالية الروسية.

ويقول دبلوماسيون إن الخطة التي تمت مناقشتها تشمل سفنا أوكرانية توجه سفن الحبوب داخل وخارج مياه الموانئ المغلومة، مقابل موافقة روسيا

# الاضطرابات السياسية في سريلانكا تداعب خيال الإخوان في مصر

## الجماعة تركز على الاقتصاد وتتجاهل الأمن والسياسة وقوة النظام



### المصريون مقتنعون بأن التغيير على الطريقة السريلانكية لن يكون مفيدا

وأوضحت المصادر لـ"العرب" أن التوجه العام في مصر ضد المظاهرات كما أن الرئيس السيسي يحظى بتوافق داخل الجيش يمكنه من التصدي لدعوات الخروج على النظام الراهن. وما تروج له جماعة الإخوان من تملل في صفوف المؤسسة العسكرية المصرية لا أساس له من الصحة، وهي محاولة تهدف إلى تحريض الناس على الخروج للتظاهر ومؤسستهم الوطنية ستتحاز إليهم كما انحازت في المرتين السابقتين. وتبقى برفقة سريلانكا نوعا من الأمنيات التي تداعب خيال الإخوان السياسي، لأن أي تغيير حقيقي من القمة إلى القاعدة أو العكس في مصر لن تكون للجماعة بصمة واضحة فيه بعد أن فقدت جزءا كبيرا من رصيدها السياسي والاجتماعي.

الثورات بمصر لا تحدث إلا إذا وفر الجيش مساندة قوية لها. وفي الثورات الثلاث التي نجحت وأحدثت تغييرا سياسيا ملموسا في مصر، أعوام 1952 و2011 و2013، لعب الجيش دورا مهما في أحداثها، ففي الأولى كان هو المحرك الرئيسي فيها، وفي الثانية وفر غطاء قويا للملايين التي خرجت للتظاهر في الشوارع والميادين، بما يمكن المواطنين من تغيير نظامي حسني مبارك والإخوان. واستبعدت مصادر مصرية تكرر سيناريو سريلانكا في القاهرة لأن البيئة السياسية هناك كانت مهياة والفضاء العام لا تفرض عليه قيود صارمة ولم يكن الرئيس راجاباكسا يحظى بتوافق داخل المؤسسة العسكرية التي ينحدر منها، حيث أحدثت سياساته انقسامات أضعف فرصته في الدفاع عنه أمام طوفان صمم على التخلص منه.

وهددت الأمن والاستقرار فيها، وأن مصر هي الدولة التي نجحت في الفرار من فخاخ الإخوان. ولدى شريحة كبيرة من المصريين اقتناع بأن التغيير من خلال المظاهرات لن يكون مفيدا بلدهم الذي يتجاوز سكانه المئة مليون نسمة، وأن قدرتهم على تحمل الغلاء عالية، ولديهم قناعة بعدم الانصياع لإعلام الإخوان مهما حاول الاستعانة بتجريبي سريلانكا أو الأرجنتين لإيحاء بان الطريقة التي يدار بها بلدهم ستؤدي به إلى مصير غامض. وأطلق النظام المصري حوارا وطنيا قبل أيام منح أملا للمعارضة في الداخل بشأن إمكانية حدوث إصلاحات سياسية وأدوية وضبط الخلل في المجال الاقتصادي كي لا تتساقق وراء توجهات الإخوان التي ترى في الثورة الشعبية طريقا وحيدا للخلاص، وتتجاهل أن

الأزمة الاقتصادية وتوابعها الاجتماعية في خضم إشارات تضمنتها تصريحات على لسان مسؤولين وخبراء في مصر حذرت من تفاقمها في ظل تزايد أعباء الديون الخارجية.

منح نموذج سريلانكا قوة دفع غير متوقعة للجماعة بعد أن أخفق خطابها التقليدي القائم على تبني المظلومية في هز أركان النظام المصري، وعلى العكس تعرض هيكل الجماعة للكثير من الخسائر في الفترة الماضية، أفضت إلى تراجع الدعم المادي والمعنوي الموجه لها من قبل قوى إقليمية ودولية رأت أنها فشلت في إحداث حراك داخل مصر.

وتحسنت علاقات مصر السياسية مع كل من قطر وتركيا، وهما من أكبر الداعمين لجماعة الإخوان، ما تسبب في تقييد المساحة التي كانت تتحرك من خلالها كوادرها، واللجوء إلى أماكن أخرى لمواصلة معارضة النظام المصري. يقول مراقبون إن الاستثمار في أحداث سريلانكا لن يكون مجديا سياسيا لأن النظام المصري لا ينكر أزمتها وزيادة الأسعار وروافدها ويعمل على تخفيفها من خلال برامج متعددة للحماية الاجتماعية موجهة إلى

منح نموذج سريلانكا قوة دفع غير متوقعة لجماعة الإخوان بعد أن أخفق خطابها التقليدي القائم على تبني المظلومية في هز أركان النظام المصري، فيما يقول مراقبون إن الاستثمار في الأحداث لن يكون مجديا سياسيا لأن السلطة المصرية تعمل على الإصلاح ومواجهة الأزمة.

وانتقى عبدالله الشريف وغيره من الناشطين على منصات التواصل ملفات تشير إلى أن مصر تسير على نفس طريق سريلانكا بالتركيز على الأوضاع الاقتصادية كمؤشر يخدم الرؤية المتشائمة للحالة المصرية التي بدأت تثير مخاوف معارضين آخرين من خارج دائرة الإخوان، عبروا عن هواجسهم علنا بسبب تعقيدات الأزمة الاقتصادية.

واعتبرت احتجاجات سريلانكا خيال الإخوان بشأن إمكانية تكرارها في أماكن أخرى، استنادا إلى أن الأزمة الاقتصادية الحادة كانت سببا في التظاهرات العارمة، معتقدة أن الأزمة الراهنة في مصر يمكن أن تقود إلى مصير مشابه.

وبدا أن الجماعة اختزلت الانفجار في البعد الاقتصادي فقط متجاهلة دور أحزاب المعارضة هناك ووجود أبعاد سياسية واجتماعية وأمنية أسهمت في اشتعال النيران.

وقام اليوتوبير الإخواني عبدالله الشريف ببيت فيديو مساء الخميس وضع فيه بعض المقارنات التي توحى بالتشابه بين سياسات رئيس سريلانكا المعزول راجاباكسا والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، من حيث الجذور العسكرية لكليهما، واللجوء إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وارتفاع أسعار الكثير من السلع الرئيسية. وجدت الجماعة ضالعتها في نموذج سريلانكا وراودها حلم تكرار ما جرى هناك في القاهرة بعد أن فقدت أدواتها السياسية والأمنية والاجتماعية في الضغط على النظام المصري وحض المواطنين على الخروج للتظاهر على مدار الأعوام الماضية.

وقام اليوتوبير الإخواني عبدالله الشريف ببيت فيديو مساء الخميس وضع فيه بعض المقارنات التي توحى بالتشابه بين سياسات رئيس سريلانكا المعزول راجاباكسا والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، من حيث الجذور العسكرية لكليهما، واللجوء إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وارتفاع أسعار الكثير من السلع الرئيسية.

وجدت الجماعة ضالعتها في نموذج سريلانكا وراودها حلم تكرار ما جرى هناك في القاهرة بعد أن فقدت أدواتها السياسية والأمنية والاجتماعية في الضغط على النظام المصري وحض المواطنين على الخروج للتظاهر على مدار الأعوام الماضية.

وجدت الجماعة ضالعتها في نموذج سريلانكا وراودها حلم تكرار ما جرى هناك في القاهرة بعد أن فقدت أدواتها السياسية والأمنية والاجتماعية في الضغط على النظام المصري وحض المواطنين على الخروج للتظاهر على مدار الأعوام الماضية.

**النظام المصري نجح في  
توظيف أخطاء الإخوان  
والتأكيد على أن أهدافها  
طائفية وليست وطنية وأن  
همها الوحيد هو السلطة**

# توتر في باكستان بسبب التداخيات الاقتصادية للحرب الأوكرانية

## انهيار باكستان اقتصاديا سيتسبب في تعزيز التطرف في العالم

باكستان تواجه مواجهة انقطاع الكهرباء لفترات طويلة، ويتم تنفيذ مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي من المنتظر أن يساعد في هذا الأمر بصورة متقطعة، على الرغم من أن باكستان كانت خلال الأعوام الأربعة الماضية أكبر متلق في العالم للمنع والمساعدات الصينية.

وقد حذر البنك الدولي من أنه من الممكن أن تواجه باكستان في القريب العاجل "عدم استقرار اقتصادي كلي"، وسوف يستتبع ذلك عدم استقرار مجتمعي. فالقطاع الخاص لم يوفر فرص عمل كافية لاستيعاب العمالة في باكستان. وبدأ الغضب يبلغ ذروته، وتتشير زيادة الجرائم إلى حدوث انهيار مجتمعي.

ويقول روبين بأن انهيار سريلانكا يثير القلق في المنطقة، لكن انهيار باكستان لا بد أن يقلق العالم كله. فطوال عقود كان فشل الدولة في باكستان سيناريو مروعا، وتشعر باكستان السيناريو في ظل العنف والتطرف والفقر الذي يغمر كراتشي العاصمة السابقة والمركز التجاري، وفقدان السلطات الباكستانية السيطرة على مناطق على طول الحدود مع أفغانستان.

ومن حق الولايات المتحدة والهند وإيران الشعور بالقلق إزاء أمن الترسنة النووية في باكستان. وتعيش النخبة الباكستانية في حالة لامبالاة، معتقدة أن الوضع الراهن الذي يعيشون فيه معزولين عن المجتمع الأوسع نطاقا هو وضع دائم، والحقيقة أنه ليس كذلك. فالفجاعة تتهاوى، ولن تكون النتيجة طيبة.

شريف، كالية لاستعباد باكستان. فبدلا من تعزيز النمو في باكستان أصبح هذا الممر عبئا عليها. وتواصل

ويقدر يوسف نزار، وهو أحد كبار المخططين الاستراتيجيين السابقين في قطاع الأسواق الناشئة لمجموعة سيتي جروب، أن احتياطي العملة الأجنبية في باكستان انخفض إلى النصف منذ فبراير الماضي إلى 6.3 مليار دولار، وهو يماثل ما عانته إيران في ظل حملة

ما يسمى بـ"الضغط الأقصى". ومع ذلك، فإنه بالنسبة إلى باكستان يعتبر الانخفاض الشديد من صنعها. ويقول نزار إن باكستان تلقت مساعدات إنقاذ من صندوق النقد الدولي أكثر من أي دولة أخرى. وهذا يوضح عدم استعداد أو عدم قدرة كبار مسؤولي باكستان لتنفيذ إصلاح جاد.

ويضيف روبين أن الصبر الدولي نفذ. ولم يعد صندوق النقد الدولي يثق في الوعود الباكستانية بتنفيذ إصلاح، وهو ليس على استعداد لتبديد أمواله. ويوضح عدم استعداد باكستان لتنفيذ الإصلاحات التي طلبتها مجموعة العمل المالي الدولية مدى ارتباط جهاز المخابرات الباكستانية بالأوجه الغامضة للأموال المالية في باكستان.

ومن أسباب تجنب القادة الباكستانيين المتعاقبين الإصلاح هو اعتقادهم بأنه من الأسهل قبول الروايات الخيالية التي تنسجها الصين. ومع ذلك، فإنه من الواضح الآن أن الصين التي أبعد ما تكون منقذة لباكستان، تستغل الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي وافق عليه بحماقة نواز شريف، شقيق شهباز

التعاملات العقارية المربحة بدلا من استثمارها في نشاط يمكن أن يساعد في الحصول على دخل من الإيجار وأيضا توفير فرص العمل.

ويقدر يوسف نزار، وهو أحد كبار المخططين الاستراتيجيين السابقين في قطاع الأسواق الناشئة لمجموعة سيتي جروب، أن احتياطي العملة الأجنبية في باكستان انخفض إلى النصف منذ فبراير الماضي إلى 6.3 مليار دولار، وهو يماثل ما عانته إيران في ظل حملة

ما يسمى بـ"الضغط الأقصى". ومع ذلك، فإنه بالنسبة إلى باكستان يعتبر الانخفاض الشديد من صنعها. ويقول نزار إن باكستان تلقت مساعدات إنقاذ من صندوق النقد الدولي أكثر من أي دولة أخرى. وهذا يوضح عدم استعداد أو عدم قدرة كبار مسؤولي باكستان لتنفيذ إصلاح جاد.

ويضيف روبين أن الصبر الدولي نفذ. ولم يعد صندوق النقد الدولي يثق في الوعود الباكستانية بتنفيذ إصلاح، وهو ليس على استعداد لتبديد أمواله. ويوضح عدم استعداد باكستان لتنفيذ الإصلاحات التي طلبتها مجموعة العمل المالي الدولية مدى ارتباط جهاز المخابرات الباكستانية بالأوجه الغامضة للأموال المالية في باكستان.

ومن أسباب تجنب القادة الباكستانيين المتعاقبين الإصلاح هو اعتقادهم بأنه من الأسهل قبول الروايات الخيالية التي تنسجها الصين. ومع ذلك، فإنه من الواضح الآن أن الصين التي أبعد ما تكون منقذة لباكستان، تستغل الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي وافق عليه بحماقة نواز شريف، شقيق شهباز

"ناشيونال أنتريست" الأمريكية، إنه بالنسبة إلى باكستان، تعد هذه عاصفة شديدة. ففي نهاية العام المالي في باكستان في الثامن من يونيو 2022، بلغ عجزها التجاري 50 مليار دولار تقريبا، بزيادة 75 في المئة عن العام السابق. ولولا حظر حكومة شهباز شريف لاستيراد أكثر من 800 سلعة رفاهية غير أساسية في مايو الماضي، ربما كان رقم العجز سيكون أعلى من ذلك.

وحتى الطبقة المتوسطة في باكستان عاجزة عن تحمل التضخم. ففي يونيو ارتفع التضخم إلى أكثر من 20 في المئة وهو الأعلى في الماضي القريب. وأدى إنهاء الدعم حسب توجيهات صندوق النقد الدولي إلى ارتفاع أسعار الكهرباء والغاز، حتى أكثر من الارتفاع الذي سببته زيادة أسعار النفط في العالم. كما أن انعدام الأمن الغذائي منتشر في البلاد. ووفقا لبنك باكستان، فإن "الاعتماد على الواردات بالنسبة إلى زيوت الطعام ووجبات البذور الزيتية للوفاء بطلب الاستهلاك المحلي زاد في العقدين الماضيين". كما أن زيادة عدد السكان تزيد من الحاجة إلى الواردات في ظل تعثر المشرعات المحلية لإنتاج فول الصويا وزيت النخيل.

من ناحية أخرى، تواصل الروبية الباكستانية فقدان قيمتها بالنسبة إلى الدولار الأميركي، حيث انخفضت بنسبة أكثر من 30 في المئة خلال العام الماضي. وبالمقارنة انخفضت الروبية الهندية حوالي 6 في المئة فقط. وانخفاض الروبية الباكستانية يلحق الضرر بالطبقة الوسطى بوجه خاص. ومع ذلك، يستثمر الأثرياء أموالهم في

باكستان التي يعاني اقتصادها بالفعل من الضعف بسبب عقود من الفساد وسوء الإدارة والحكم غير المستقر، ستكون بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا عرضة لاضطرابات داخلية شبيهة بما حصل في سريلانكا لكن تداعياتها الدولية ستكون أعمق.

وأشطن - يرى الباحث والمحلل الأميركي مايكل روبين أن الغزو الروسي لأوكرانيا تسبب في موجات صدمات اقتصادية ليس فقط في أوروبا، ولكن أيضا في دول الشرق الأوسط الكبير. فباكستان، التي يعاني اقتصادها بالفعل من الضعف بسبب عقود من الفساد، وسوء الإدارة، والحكم غير المستقر، كانت معرضة للخطر بوجه خاص.

ويقول روبين، أحد كبار زملاء معهد أميركان إنتربرايز والمحاضر في كلية الدراسات العليا في تقرير نشرته مجلة



الانهيار المجتمعي والجوع سيعززان العنف في باكستان

## الزرادشتيون يواجهون حقيقة تأكل ديانتهم القديمة

فيافي الخير في القرن التاسع عشر، وأصبحت مجموعة تاتا التي أسسها واحدة من أكبر التكتلات متعددة الجنسيات في العالم. وأسس لوفجي واديا مجموعة واديا في 1736. وأشرفت الشركة على بناء عشرات السفن الحربية لبريطانيا. وتشمل مقتنياتها اليوم مجلة أزياء وفريق كريكت ومصنعي المنسوجات والبسكويت.

ومع ذلك، فإن أشهر شخص من أتباع الديانة الزرادشتية في العصر الحديث لم يكن رجل أعمال، بل هو فريدي ميركوري، المغني الرئيسي الأسطوري في فرقة الروك كوين.

وكان احتمال حدوث مزيد من الانكماش في المجتمع الزرادشتي العالمي حاضرا في أذهان الحاضرين في مؤتمر نيويورك.

وركزت عدة جلسات على الزرادشتيين في العشرينات والثلاثينات من العمر. ووعده المنظمون بأن يخرج المشاركون "مطمئنين إلى أن مصير الإيمان آمن في أيدي شباب الزرادشتيين المحمسين وذوي الرؤية".

وتشمل المواضيع الأخرى في المؤتمر ريادة الأعمال والتعاون بين الأديان ودور المرأة.

وللرئيس المشارك في المؤتمر واديا، الذي له علاقة له بالعائلة التي تقف وراء المجموعة التي تحمل نفس الاسم، دور قيادي في مبادرتين منفصلتين تهدفان إلى تعزيز آفاق الدين.

### عدد الزرادشتيين في الهند هو الأكبر على الرغم من أن الأعداد هناك تتناقص بينما تزداد في أميركا الشمالية وبريطانيا

وتشمل الأولى دراسة استقصائية علمية تجريها مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن، وتهدف إلى إلقاء الضوء على العوامل التي تعزز أو تمنع نمو الزرادشتية وحيويتها.

ويدير واديا برنامج "عودة الزرادشتية إلى الجذور" الذي ينظم رحلات إلى الهند للشباب الزرادشتيين الذين يرغبون في معرفة المزيد عن تاريخ دينهم وثقافتهم.

وهو مقتنع بأن الدين سيبقى، لكنه قد يشهد تغييرات كبيرة. ويعتقد أن الالتزام بتقاليد ثقافية محددة قد يتضاءل في أميركا الشمالية على سبيل المثال، حتى مع حفاظ الزرادشتيين على مجموعة أساسية من المبادئ التوجيهية الروحية.

ووصفت الموت هينتز، أستاذة الديانة الزرادشتية في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، المجتمع الزرادشتي العالمي بأنه "صغير مهجري"، وتنتابها مخاوف بشأن تراجعها في الهند. ومع ذلك، فإن الزرادشتيين متالقون في الشتات العالمي. من المحتمل أن الأرقام ستستقر، على الرغم من أن العلمنة وقوانين الزواج تشكل تهديدات.

ويرى جشميد تشوكسي الأستاذ في جامعة إنديانا أن أميركا الشمالية هي المنطقة الواعدة للنمو.

وقال إن "أميركا الشمالية هي حيث يوجد الأمل. ويرجع ذلك جزئيا إلى الهجرة، ولكن لأن للمجتمعات المزيد من الأطفال، وهي تشعر بمزيد من الاستقرار. إن هذا هو ما يمثل الضوء الساطع".



ديانة تواجه الكثير من التحديات

نيويورك - من بين الديانات الحالية في العالم، تعد الزرادشتية التي تأسست منذ أكثر من 3 آلاف سنة واحدة من أقدم الديانات وأكثرها تأثيرا من الناحية التاريخية. ومع ذلك، وعلى الرغم من أن أتباعها يحافظون على مجتمعات نابضة بالحياة في أربع قارات، إلا أنهم يعترفون بأن أعدادهم صغيرة بشكل مقلق. حيث قد تقتصر على حوالي 125 ألفا في جميع أنحاء العالم.

وقيم حوالي 1200 مشارك من 16 دولة أفاق ديانتهم خلال المؤتمر العالمي للزرادشتية الذي عقد خلال هذا الشهر واستمر أربعة أيام في مدينة نيويورك، وهو أول مؤتمر يعقدونه في الولايات المتحدة منذ سنة 2000.

وتعكس الأجندة وعيا شديدا بالتحديات التي تواجه ديانتهم، حيث أن آفاق النمو محدودة، نظرا إلى أن الزرادشتيين لا يسعون لجذب الغرباء ولا يعتبرون في كثير من الحالات أبناء الزيجات المختلطة من أتباع الدين. ومع ذلك، يوجد سبب للتفاؤل أيضا.

وتسأل الرئيس المشارك للمؤتمر أرياز سام واديا، وهو مهندس معماري مولود في مومباي ومقيم في نيويورك "هل مرنا بمثل هذا من قبل؟ هل يجب أن نستسلم جميعا للياس؟ هل يجب أن نقول: لا يمكننا فعل أي شيء، دعنا نموت بسلام، أم أن لدينا آملا في المستقبل؟".

وظهرت الزرادشتية منذ أكثر من 3 آلاف سنة، وهي واحدة من أقدم الديانات التوحيدية التي لا تزال موجودة، والتي سبقت المسيحية والإسلام بقرون عديدة. ومع ذلك، فإن تفاصيل أصلها غير دقيقة. ويحظى النبي زرادشت بالتسجيل باعتباره مؤسس الدين الذي أصبح مهيمنا في بلاد فارس قبل أن يغزو العرب المسلمون المنطقة في القرن السابع.

وغادر العديد من الزرادشتيين إلى وجهات في غرب الهند، لاسيما مومباي وغوجارات خوفا من الاضطهاد. وأصبح عددهم في الهند هو الأكبر من أي دولة أخرى، على الرغم من أن الأعداد هناك تتناقص بينما تزداد في أميركا الشمالية وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا. وتؤكد الزرادشتية في جوهريها على معركة لا تنتهي بين الخير والشر. ويتمتع المؤمنون بحرية اتخاذ خيارات جيدة أو سيئة. وحظهم زرادشت على أن يجعلوا الخير يطغى على أفكارهم وكلماتهم وأعمالهم.

وقال جشميد تشوكسي، أستاذ دراسات وسط أوراسيا في جامعة إنديانا "لديك هذه الأفكار التي شكلت أساسا للمجتمع الغربي: محاربة الشر، هدف التواجد لفعل الخير، جعل العالم يزدهر، العمل معا، واحترام بعضنا البعض والحب المتبادل (...) يعود كل ذلك إلى زرادشت".

وتحتوي المعابد التقليدية على نار مقدسة تهدف إلى الإحتراف بشكل دائم وهيكل مرتفعة دائرية معروفة باسم أبراج الصمت، حيث توضع الجثث لتتحلل بدلا من دفنها.

ولا يزال عيد النيروز، الذي يضم التقاليد الزرادشتية القديمة ويحتفل بالسنّة الفارسية الجديدة، حدثا رئيسيا في التوقيت الإيراني.

وأصبحت مجتمعات الزرادشتيين الذين غادروا إيران واستقروا في الهند أو في نهاية المطاف في مناطق أبعد مشهورة بإنتاج رواد الأعمال والمحسنين، حيث تشجع الديانة الثراء بشرط مساعدة الآخرين.

وأصبح جامستجي تاتا، المولود في الهند سنة 1839، أحد أبرز الصناعيين التربوية والتعليمية السابقة.

ويؤكد أن المثل السوداني له ارتباط تاريخي ثقافي بالبيئة العربية، إذ نجد كثيرا من الأمثال السودانية إما مقتبسة من العربية أو ذات قرابة في المعنى أو التركيب البنائي أو الموضوعي، فمثلا نجد المثل العربي الذي يقول "اختلفت فرتعت" وهو مشابه في المعنى السوداني "إن كثررت عليك الهوم ارقد ونوم"، والمثل في النفوس قبول واستحسان لما له من صفات لا تجتمع في غيره من الكلام، فالمثل تجتمع فيه أربع: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، جودة الكتابة، وهو نهاية البلاغة، فالمثل عند العرب مفضل على الشعر والخطابة من ذلك قول شاعرهم: ما أنت إلا مثل سائر.. يعرفه الجاهل والخابر.

## نصرالدين سليمان: التصوف هو الثقافة الشعبية للمجتمع السوداني

الدلالات الإيجابية والتعبيرية للتصوف ورموزه تظهر جلية في سلوكيات السودانيين وعاداتهم



التصوف منما حياة لدى السودانيين

ويرى الباحث السوداني أن التصوف هو الثقافة الشعبية للمجتمع السوداني بكل دلالاته ورموزه الإيجابية والتعبيرية، أي أنه باختصار هو المعارف والمعلومات المترابطة لمجموعة متجانسة من الناس غير معقدة التركيب تجمعها علاقات عقائدية، كما توجد بينها روابط عاطفية تشبع أو تضيء على تعبيرها نوعا خاصا من الوحدة التي تقاتي من خلال انتقال الممارسات والأنماط التي ابتدعها الفرد وأصبحت تاجا جماعيا للمجموعة الشعبية فصارت بالتالي جزءا من التيار الثقافي العام. لقد أعطى التصوف للثقافة السودانية طابعها وطقوسها الأفريقية مما ساعدها على تادية كثير من وظائفها الدينية والروحية والعلاجية الطبية في شكل انسيابي متوافق مع أشكال الممارسة عند بعض المجموعات الأفريقية الوثنية في السودان "جبال النوبة، الدينكا وغيرها"، كما أثر في عملية التوزيع الجغرافي لبعض المناطق السكانية التي كان لها دور اجتماعي وثقافي مؤثر في الثقافة السودانية.

### التصوف في السودان

ويتابع سليمان أن التصوف طوّر من وظائف وأدوار بعض المؤسسات الاجتماعية مثل الخلوة، حيث تم نقلها من الدور التجوي لوجه "حيث كان دخول الخلاوي والانقطاع فيها أمرا شائعا بين الأولياء والفقراء" إلى النشاط التعليمي والتعبدي معا، حيث صارت هذه الخلاوي أماكن ودورا لتعليم النشء والمريدين علوم الظاهر، فنشط تحفيظ القرآن الكريم وعلومه، وازدهر التعليم الديني وحلقات تدريس الفقه والتفسير واللغة وبعض الرياضيات لمعرفة حساب الميراث وتوزيعه.

كما أعاد التصوف للمسجد بعض الأدوار التي تعتبر من وظائفه الأساسية، مثل الفتوى والقضاء وتفسير القرآن ورواية الحديث كما كان في مساجد بغداد والكوفة والأقصى والمسجد الأموي، حيث صارت هذه الدور مراكز للإشعاع الروحي والثقافي والاجتماعي، فكانت تجمع بين وظيفة تعليم القرآن والإفتاء في الموضوعات الفقهية، وفي بعض الأحيان تقوم بأدوار سياسية حيث كانت تعتبر بمثابة البرلمان أو المجلس القروي، حتى عادت لها مكانتها التربوية والتعليمية السابقة.

ويؤكد أن المثل السوداني له ارتباط تاريخي ثقافي بالبيئة العربية، إذ نجد كثيرا من الأمثال السودانية إما مقتبسة من العربية أو ذات قرابة في المعنى أو التركيب البنائي أو الموضوعي، فمثلا نجد المثل العربي الذي يقول "اختلفت فرتعت" وهو مشابه في المعنى السوداني "إن كثررت عليك الهوم ارقد ونوم"، والمثل في النفوس قبول واستحسان لما له من صفات لا تجتمع في غيره من الكلام، فالمثل تجتمع فيه أربع: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، جودة الكتابة، وهو نهاية البلاغة، فالمثل عند العرب مفضل على الشعر والخطابة من ذلك قول شاعرهم: ما أنت إلا مثل سائر.. يعرفه الجاهل والخابر.

الحركة ويتفردون بالحرص والتقدير إلا أنهم رجال حرب وشجاعة، كما يمتازون بنظام ملكي متوارث يتولاها "الرت" وهو بمثابة رئيس القبيلة وشيخ العائلة بيده السلطة الروحية والزمنية.

وحول عادات الزواج عند الشلك يقول "إذا أراد الشاب الزواج فإنه يصلح حرايه ويصلح من شأن خرزه وأساوره المصنوعة من الحديد والنحاس والعاج والفضة شعر رأسه وينظف 'اللاوي' الذي يلبسه ويدهن بالزيت سبب ليل الزرافة الذي يضعه في عنقه، وبعد اكتمال هذه الزينة يذهب إلى الرقص فيقف متفرجا وعندما يرى فتاة أحلامه يدنو منها ويبدأ في ملاحظتها والافتخار أمامها بحريته ويقهر، فإن قبلته الفتاة أقبلت تراقصه وبعد ذلك يفاتحها في الزواج فإن قبلت ذهب إلى والدته خبرها أنه وجد فتاة أحلامه ويريد الزواج منها، وبعد أن تتأكد والدته من عدم قرابتها لها أو لوالده تذهب دون أن تخبر أهل الفتاة بقدومها إليهم، وتجلس معها وتأخذ في مراقبتها في أشياء خاصة مثل إجابة هذه الفتاة لصنع البنجاكيكو والبنجاقوتو، وهو طعام الشلك، وهل تخدم أهلها بكل نشاط، فإذا وثقت من ذلك عادت مسرورة تقول لوالدها وقتت في اختيارك، ويتم الزواج بمقابلة والد الشاب وبعض أقرابه لوالد الفتاة لدفع المهر، ولا يقل عن عشر بقرات وست معزات ولا يمكن تجاوز هذا العدد من المواشي في كثير من الحالات مما سبب قلة في الإقبال على الزواج بين الشلك وقلة في عددهم وأغلبهم فقراء".

### الشعر الشعبي

يرى سليمان أن المجتمعات الشعبية التقليدية السودانية وخلال ممارستها الطويلة للحياة ومثابرتها الدؤوبة لتطويع البيئة من أجل الحياة صقلت شخصيات الأفراد حسب متطلبات حياتهم، لذا عمدت لغتها الشعرية لتعبر عن كل مواقفها في سبيل الوجود، ويظهر ذلك في الشعر الشعبي، حيث يظهر الشاعر صفة الكرم الذي يعتبر صفة طبيعية متوارثة، كما نجد بعض النماذج مثل قول شاعر البطانة إبراهيم سليمان في وصفه لأيام الجذب وذكره للإشارات والعلامات والمنازل المطر.

ويؤكد سليمان أن الوان الشعر الشعبي السوداني تمثل الثقافة الشعبية بكل معانيها وأشكال تواصلها الثقافي بين الحضارات، كما أنها اللغة الإعلامية السهلة لنقل كثير من الأنماط الثقافية بين المجموعات الحضارية في سلاسة لغوية تتبادل فيها أنواع المعرفة الإنسانية التي يمكن انتشارها وتداولها ثقافيا واجتماعيا وتمثل إحدى السمات الحضارية للتطور والرقي للمجتمعات الحديثة بنقل هذه المعارف والخبرات عبر الأجيال المتعاقبة.

وتأثر بالحضارات التي نشأت ما بين النهرين والتي كان لها دورها الثقافي على السودان، ولا يستبعد تأثير حضارات أخرى كالفرونية والبابلية والرومانية والسومرية".

ويتسبر إلى أنه قبل ممارسة الجرتق لا بد من مراعاة استقبال القبلة كتأثير إسلامي بمعنى أن يتجه العريس ناحية القبلة وتطمس رجلاه ويدها في الزيت، وبعد ذلك تبدأ مراسم الجرتق وتسمى عند النوبيين "فوكرية" وتعني كذلك المراسم نفسها، والجرتق لا بد أن تتم ممارسته قبل مغيب الشمس ويكون عنقريب الجرتق في اتجاه القبلة وهذا اعتقاد له أهميته في المجتمع السوداني، كما كانت ممارسة الجرتق في السابق لمراسم الزواج ويعتبر كختم لطقوس الزواج وكانت تمارس في هذا اليوم للعريس وكان يحضر لأهل العروس وهو مجرتق، أما الآن فصارت هذه الممارسة في أول أو ثاني يوم للزواج وللاثنين معا، كما تتم أيضا مع الجرتق عادة بخ اللبن أو رش اللبن والتي يقوم بها كل من العروسين وتكرر ثلاث أو سبع مرات، وهي نوع من الحماية الجماعية ولها مدلول عقائدي مرتبط بأحد أنهار الجنة.

ويوضح سليمان أن الشلك من القبائل التي تحتل الجزء الغربي من شاطئ النيل الأبيض من بحيرة "نو" وهم من نفس مجموعة قبيلتي النوير والدينكا اللتين تجاوزانهن. ويمتاز الشلك بطول الأجسام مثل الدينكا والنوير ويتحدون أيضا في سواد اللون ويميلون إلى حياة

كل مجتمع خصائصه العامة التي تميزه عن بقية الشعوب، وما يميز المجتمع السوداني عن غيره هو أن التصوف صار ثقافة شعبية تبدو جلية في كل تفاصيل الحياة اليومية حتى صارت له دلالات رمزية اجتماعيا وحتى سياسيا، وترسم ملامح شخصية الفرد ومكونات المجموعة بأكملها.

محمد الحماصي كاتب مصري

يعتبر التعريف بالفلكلور السوداني من أهم مرتكزات إنعام عملية التمازج والتماهر المزاجي والثقافي والفكري والوجداني لمجتمعات السودان في ما اصطلح عليه من لفظ التعددية الثقافية والعرقية داخل إطار الرابطة القومية الواحدة، مع اختلاف اللهجات المحلية، كما أن هناك دافعا مهما آخر يحفز الانتماء بالمرور الثقافي والتراثي للأمام وهو الصراع الدائم والمفروض من قبل بعض الكيانات الثقافية العالمية المسيطرة، وهي قضية الهوية والشخصية الحضارية للأمم.

انطلاقا من هذه الرؤية جاء كتاب "دراسات في الفلكلور السوداني" للباحث الأكاديمي نصرالدين سليمان أستاذ علم الاجتماع وأحد أبرز المتخصصين في التراث الثقافي والشعبي.

وتناقش الدراسات موضوعات العادات والمعتقدات الأكثر حضورا بين الأنماط الاجتماعية الشعبية في الإثرت السوداني بما تمثله من طقوس ومراسم ومعتقدات مازالت مهيمنة على الحياة الشعبية السودانية بل تعتبر مرآة حية لعناصر التداخل والتمازج الثقافي عبر الحقب التاريخية.

أيضا تتناول الدراسات موضوع الممارسات والطقوس الشعبية باعتباره الأهم في أكبر مجموعة إثنية في جنوب السودان، إذ تمثل الثقافة الأفريقية المعبرة عن التداخل الأفريقي والعربي في الثقافة السودانية ككيان قومي يحمل في طياته العديد من الموروثات الثقافية المختلطة والمتداخلة وهو موضوع حيوي جدا لأنه يتم في ظروف خاصة.

ويناقش سليمان موضوع الحرف والمهن التقليدية الخاصة بالمرأة، حيث يرى أن هذا الموضوع لم يحظ في جنوب بدراسة علمية مفيدة وبالأخص في سبيل دفع عجلة التنمية والتطور في الريف السوداني مما يجعله يسلط الضوء على هذه الأنماط الفلكلورية المادية.

ويتتبع سليمان أيضا موضوع التصوف وابعاده الثقافية والاجتماعية ودوره كمعتقد شعبي في كثير من أوجه حياة الإنسان السوداني ومؤثرات ذلك ثقافيا واجتماعيا بل حتى سياسيا وجغرافيا.

كما يتوقف الباحث مع الأمثال والحكم التي تعد أكثر الأنماط الفلكلورية ثراء في أداء وظيفتها داخل المجتمع السوداني، وأيضا الدين ودوره الواضح في عوامل التغيير الاجتماعي، وينتهي بدور الفلكلور والتنمية في منطقة جنوب النيل الأزرق وهي منطقة هامة في الثقافة السودانية.

البرترق الأصل والممارسة يقول سليمان "الجرتق عادة من العادات الاجتماعية التي مازال الإثرت السوداني يتمسك بها كعادة لها طقوسها وأدائها في كثير من أنحاء السودان، والجرتق هو نوع من الحروز يستخدم لدفع الضرر أو لجلب المنفعة، للاحتراز من الجن والحسد أو لجلب الحظ والشر. وهذه العادات مازالت تحتفظ بكلياتها وطقوسها خاصة في مناسبات الزواج، والحروز كعامل وقاية ضد العين وغيرها هي ممارسة قديمة في سلوك الإنسان حيث ترجع إلى عهد مملكة كوش، ولكن حدث شيء من التداخل

## تهاني العيد

توحد الماسي والكوارث العراقيين، ولم تتمخض عن قائد عراقي وطني شهيم نزيه شجاع قوي حكيم ومحترم يقود جيوش الوطنيين الغاضبة، ويعيد إلى هذا الوطن عزته القديمة التي تُسرّ الصديق وتغيب العدى؟

والجواب هو أن ثوابت التاريخ المثبتة بالادلة والبراهين تقول إن القيادة العظيمة لا تولد في أمة غير عظيمة، مفتتة، أصاغرنا أكثر من أكابرها، وبخلافها أكثر من كرامتها، وجباؤها أكثر من شجاعها، وسفهاؤها أكثر من حكمتها.

فحتي المعارضة السريانية تحركت وانتصرت وتمكنت من طرد الرئيس والحكومة والبرلمان.

وتونس البطلة الصغيرة التي قالت، وصممت، ثم فعلت، بحرية ودون وصاية خارجية أو داخلية،

فكتبت دستورها الذي تريد، واختارت نظامها الذي يحتاجه التونسيون والتونسيات، برئيس واحد ينتخبه الشعب، ولا يُنصّب برلماناً خارج من صناديق اقتراع مغشوشة ومزورة، ويملكه بضعة رؤساء كتل وأحزاب.

وفي المملكة العربية السعودية أسوة حسنة. فقد أقام رئيس أميركا الغضبية حملته الانتخابية على كرهها، وعلى بغض ملكها ووليّ عهدها، ووعده بحصارها، وبجعلها دولة محاصرة

منبوذة. وحين أصبح هو الرئيس أمنع في عداها، فرفع عدوّها الحوثي من قائمة الإرهاب، ومنع عنها السلاح، وتشقّق بالصواريخ الإيرانية وهي تصيب مصانعها ومطاراتها وموانئها.

وحيث دارت عليه الدوائر، وداهمته المعارك الأكرانية المنهكة، وحاصرته العنجهية الصينية العائنة من سبات طويل، وتدهورت شعبيته في الداخل، لم يجد بداً من أن يأتي طائعا إلى السعودية طالبا ودّ ملكها ووليّ

عهدا، علنا وعلى رؤوس الأشهاد. ولقد دقنا في العوامل الحقيقية التي قادت إلى هذا الحدث العظيم لنجد سوى صمود الشعب السعودي، وصلابة قدراته المالية والاقتصادية

والسياسية الضاربة، وشجاعة القيادة الواحدة الموحدة، وصمودها.

أما حين يبشروننا كتاب ومحللون ومعلقون عراقيون بأن أميركا، عائدة، إلينا أيضا، لتكفر عن ذنوبها، ولكي تردّ الأمانة إلى أهلها، بعد غياب طويل، فإنهم ينسون أو يتناسون أنها هي التي أدخلت الوطن وأهله في هذه الرّجاجة المعتمنة، واحكمت غلقها.

وهي التي أخرجت هذا الميت من ذاك الحي، وجعلته ممالك وجمهريات موزعة على مكونات ومذاهب وطوائف.

وكل مكوث حر في ملكه، فهو الذي يختار من يجلس في مقعده حول المائدة الاتحادية المستديرة في العاصمة، حتى لو كان فاسدا، قاتلا، مهربا، مختلسا، جاهلا، فاشلا، وعميلا

أيضا. فليس من حق أحد من مكون آخر أن يتدخل فيما لا يعنيه، لئلا يلقي ما لا يرضيه، كما يقول المثل.

هذه هو الواقع الحقيقي في العراق. إنه مُحبط وريء، وعسفيّ على التصليح.

ولكن الثابت، من تجارب تاريخية عديدة، أن أكبر قوة استعمارية غاشمة لم تستطع أن تقهر الشعوب القوية، فتضطر دائما إلى أن تحثي رأسها أمامها، وتحترم إرادتها، وتخطب ودها. وقديما قيل الحق بالسيف

والعاجز يبحث عن شهود. وأخيرا، هل العراق أقل من شعوب السعودية وتونس وسريلانكا والأرجنتين وفنزويلا؟ أشك في ذلك.

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

كما يحدث في كل عيد منذ ما يقرب من عشرين سنة تصدّر

(الوطن) رسائل التهنئة التي تبادلتها فئتان من العراقيين بعيد الأضحى.

الأولى فئة الحاكمين، وهم حزمة واحدة، رغم خلافاتهم ومعاركهم الطائفية والمصلحية المستمرة،

ورغم اختلاف الدول الخارجية التي تخلصون لها التبعية والولاء، أما الثانية فهي فئة المحكومين، وهؤلاء

جماعتان، الأولى، جماعة الولائين المتعلقين إما برقبة الولي الفقيه أو بحبال أميركا أو بريطانيا أو السعودية أو تركيا أربوغان.

والثانية، جمهرة المواطنين الأبرياء ذوي النوايا الحسنة الذين تحترق قلوبهم على وطن كان موحدا وعزيفا

فاصبح غير موحد وغير عزيز، ولكن عيونهم بصيرة وأيديهم قصيرة، ولا حول لهم ولا قوة.

واللافت أن جميع هؤلاء المهنيين، على اختلاف أنواعهم وأجناسهم وولاءاتهم، أصروا، في بطاقات معايداتهم، على أن يتحدثوا عن الوطن، ولكنهم لم يحددوا أي وطن يقصدون.

هل يقصدون وطن نوري المالكي أم وطن مقتدى الصدر؟ أم وطن هادي العامري وفالح الفياض وقيس الخزعلي وعمار الحكيم وحيدر العبادي أم وطن محمد الحلبوسي وخميس الخنجر ومثنى السامرائي

ومحمد المشداني وسليم الجبوري وأبياد علاوي ورافع العيساوي وأحمد أبي ريشة وأحمد الجبوري (أبومازن) ومشعان؟

أم وطن المنتفضين التشريعيين أم وطن قتلة المتظاهرين؟ وطن المهجرين المنوعين من العودة إلى منازلهم في ديالى ونينوى والأنبار وصلاح الدين، أم وطن المغتربين المجهولين والهاربين من وجه عدالة الحشد الشعبي وحزب الله والعصائب؟

أم وطن مسعود وهوشيار ومسور ونجرقان، أم وطن كاك بافل طالباني؟ أم هو الوطن الذي تنتظر ملايينه الملوّنة، على أحرّ من الجمر، أن تظهر في حكايها، فجأة، صحوّة ضمير، فيخافوا الله، ويكتفوا بمن قتلوا، وما سرقوا، وما هربوا، ثم يقرّوا أن ينزلوا عن ظهر هذا الشعب الحزين؟

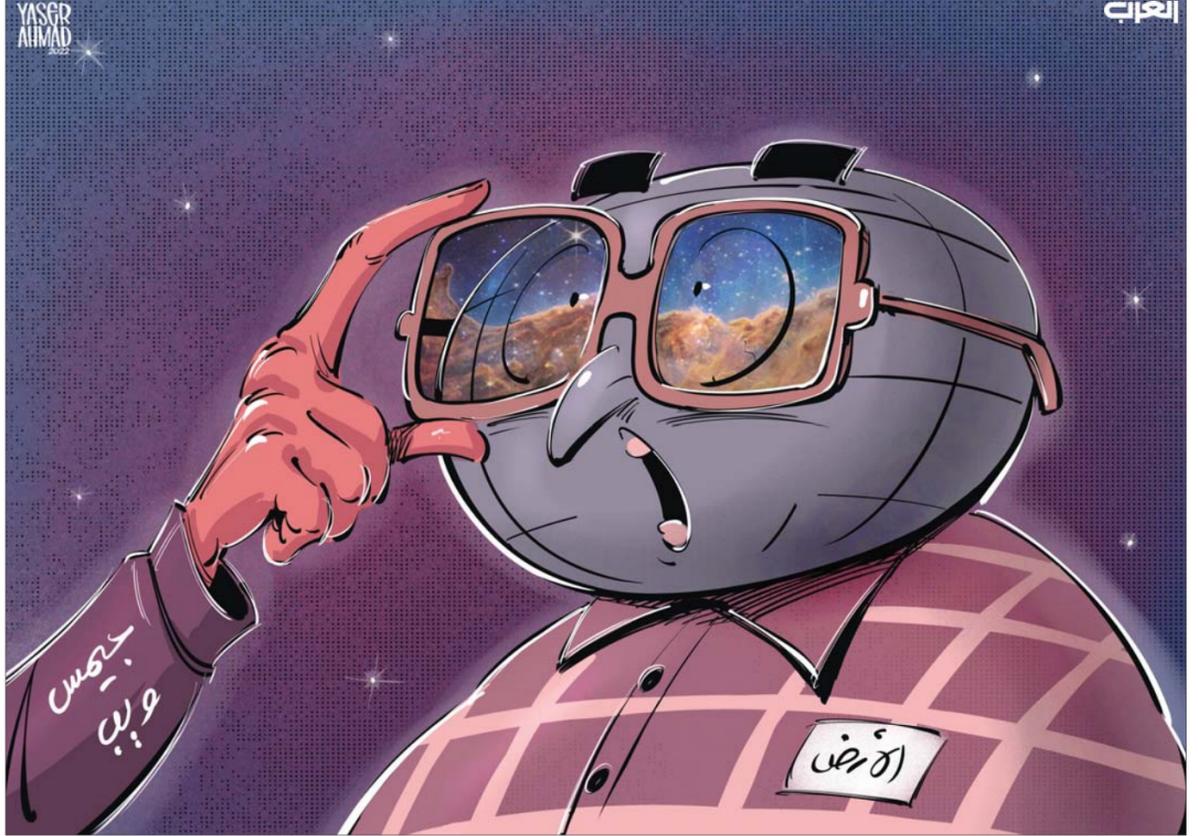
وفي جميع تهنئاتهم للشعب العراقي عبر المثلون المقيمون الذين أصبحوا أصحاب دار، والأشقاء والأصدقاء المتكسبون الضيوف

والعابرون، عن جبههم للعراق، وبكوا على كرامته الضائعة، وتلموا لسيادته المنتهكة، وأوصوا بالصبر والصلاة، وحثوا على خير العمل، وعلى وحدة الصف، وعلى الرفق بالحيوان، وبالإنسان.

والعجب ليس على هؤلاء الغرباء، فقد وجدوا مائدة بانخة مشهية مغرية، ويأمرهم واجبهم القومي والوطني بأن يتنشقوا أفضل ما في الوليمة، وبسرعة، وقبل قوات الأوان.

ولكن العتب، كل العتب، على السياسيين المحليين، أسياد الحكومة والبرلمان، والمتحاصنين معهم من سنة الحكومة كردها. فهم الذين استضافوا الغرباء، وهم الذين اعانواهم على تقطيع الوطن إلى لقم وفقايت، أكلوا نصفها وتركوا نصفها للضيوف.

وفي خضم هذه الملحمة يسال عراقيون ذوو نوايا حسنة، لماذا لم



## علاقة مصر بإيران وعقدة الغضب الخليجي

تعتبر دوائر سياسية في مصر على دول الخليج من أن جميعها لها علاقات مع إيران، وتتجاوز معها وهي في أوج الغضب منها، مع ذلك تفسر صمت القاهرة على طهران بأنه يحمل كلاما كثيرا، وتحاسب على نواياها وأنها لا تتخذ موقفا سلبيا منها بينما تقبل ذلك من دولة مثل تركيا قريبة من دول الخليج ومن إيران معا.

تتخطى الدوائر المصرية على الطريقة الانتقائية عند النظر إلى ملف العلاقات مع إيران، من دون أن تتخلّى لطبيعة العقدة الخليجية، وهو ما جعلها تختار لسنوات طويلة صيغة اللاءات الثلاث "لا ونام، لا خصومة، لا صدام مع إيران"، التي يمكن أن تختل في الفترة المقبلة مع التحركات الجديدة.

تشير الأحداث التي تمر بها المنطقة حاليا إلى عدم استبعاد تغير معادلة التوازن التي حكمتها القاهرة نحو طهران، فما يجري من تحركات يمكن أن يقود إلى واقع يتخذ من الاقتصاد مدخلا له، وبالتالي سوف يتعين على جميع الدول المشاركة فيه أن تكون أجنداتها أكثر وضوحا مع كل تقدم أفقي يخطوه التعاون الاقتصادي.

وتواجه الإدارة الأميركية عقبات وعراقيل تمنع تطبيق رؤيتها الأمنية بشأن تحالف إقليمي لمواجهة إيران لأسباب لا تتعلق بالقاهرة وحدها، فالبعث من دول الخليج لا يميل إلى تشكيل مظلة دفاعية جماعية تستهدف طهران، لكن ذلك لن يلغي الهواجس التي أفضت إليها التدخلات الإيرانية وما تنطوي عليه من تهديدات خليجية، تأتي هذه التقديرات وسط أزمة اقتصادية محترمة تعيشها مصر، تلعب دورا محوريا في العلاقات مع إيران في موقف صعب من ناحيتي القطعية أو التطوير، فالصيغة التي أرستها القاهرة وارتاحت لها طهران سوف تهتز مع ظهور بعض المستجدات.

في محاولة لجذب مصر بعيدا عن أي ترتيبات تضع بلاده هدفا لها، وموحيا بوجود تفاهات خلفية معها.

تزايد التركيز على الملف الإيراني عندما وضع الرئيس الأميركي جو بايدن قدميه في مطار بن غوريون، الأربعاء، وتحدث بما يعزّز تكهنات أشارت إلى مرحلة جديدة عنوانها خلق تعاون ضد إيران تصبح إسرائيل لاعباً مهماً فيه، ما رفع سقف الفضول لدى دوائر إقليمية حول ما يمكن أن تقوم به القاهرة من قبول أو رفض لهذا التوجه.

رفضت حكومات مصرية عدة الدخول في خصومة مفرطة مع إيران، وسعت إلى امتصاص المشكلات التي سببتها تدخلات طهران بعدد من الدول العربية، بينها مصر خلال أحداث ثورة يناير 2011، وتحاشت تحويلها إلى صدمات أو مواجهات مباشرة.

وظهر الطرفان في محركات كثيرة وكلاهما متمسك بشعرة معاوية، إذا شدتها طهران أرختها القاهرة والعكس بالعكس، وهو تفاهم ضمنى فحواه الحفاظ على الحد الأدنى من الدفء في العلاقات وتجنب التماهي في تضارب المصالح في منطقة مليئة بالعواصف السياسية والصراعات المسلحة والأزمات الاقتصادية.

لم يعد شعور كل بلد حيال الآخر خافيا على الولايات المتحدة التي قبل منذ عهد الرئيس حسني مبارك أنها تضع "فيتو" على أي تقارب بين القاهرة وطهران، ويبدو أن الفيتو الأميركي لن يتم رفعه وقد يزداد حدة في ظل حزمة ترتيبات تقوم بها واشنطن لاستعادة دورها في المنطقة والحد من تنامي النفوذ الروسي فيها.

على الرغم من أهمية الموقف الأميركي في كبح التصورات الرامية

الإسلامي، في محاولة لجذب مصر بعيدا عن أي ترتيبات تضع بلاده هدفا لها، وموحيا بوجود تفاهات خلفية معها.

تزايد التركيز على الملف الإيراني عندما وضع الرئيس الأميركي جو بايدن قدميه في مطار بن غوريون، الأربعاء، وتحدث بما يعزّز تكهنات أشارت إلى مرحلة جديدة عنوانها خلق تعاون ضد إيران تصبح إسرائيل لاعباً مهماً فيه، ما رفع سقف الفضول لدى دوائر إقليمية حول ما يمكن أن تقوم به القاهرة من قبول أو رفض لهذا التوجه.

رفضت حكومات مصرية عدة الدخول في خصومة مفرطة مع إيران، وسعت إلى امتصاص المشكلات التي سببتها تدخلات طهران بعدد من الدول العربية، بينها مصر خلال أحداث ثورة يناير 2011، وتحاشت تحويلها إلى صدمات أو مواجهات مباشرة.

وظهر الطرفان في محركات كثيرة وكلاهما متمسك بشعرة معاوية، إذا شدتها طهران أرختها القاهرة والعكس بالعكس، وهو تفاهم ضمنى فحواه الحفاظ على الحد الأدنى من الدفء في العلاقات وتجنب التماهي في تضارب المصالح في منطقة مليئة بالعواصف السياسية والصراعات المسلحة والأزمات الاقتصادية.

لم يعد شعور كل بلد حيال الآخر خافيا على الولايات المتحدة التي قبل منذ عهد الرئيس حسني مبارك أنها تضع "فيتو" على أي تقارب بين القاهرة وطهران، ويبدو أن الفيتو الأميركي لن يتم رفعه وقد يزداد حدة في ظل حزمة ترتيبات تقوم بها واشنطن لاستعادة دورها في المنطقة والحد من تنامي النفوذ الروسي فيها.

على الرغم من أهمية الموقف الأميركي في كبح التصورات الرامية

في محاولة لجذب مصر بعيدا عن أي ترتيبات تضع بلاده هدفا لها، وموحيا بوجود تفاهات خلفية معها.

تزايد التركيز على الملف الإيراني عندما وضع الرئيس الأميركي جو بايدن قدميه في مطار بن غوريون، الأربعاء، وتحدث بما يعزّز تكهنات أشارت إلى مرحلة جديدة عنوانها خلق تعاون ضد إيران تصبح إسرائيل لاعباً مهماً فيه، ما رفع سقف الفضول لدى دوائر إقليمية حول ما يمكن أن تقوم به القاهرة من قبول أو رفض لهذا التوجه.

رفضت حكومات مصرية عدة الدخول في خصومة مفرطة مع إيران، وسعت إلى امتصاص المشكلات التي سببتها تدخلات طهران بعدد من الدول العربية، بينها مصر خلال أحداث ثورة يناير 2011، وتحاشت تحويلها إلى صدمات أو مواجهات مباشرة.

وظهر الطرفان في محركات كثيرة وكلاهما متمسك بشعرة معاوية، إذا شدتها طهران أرختها القاهرة والعكس بالعكس، وهو تفاهم ضمنى فحواه الحفاظ على الحد الأدنى من الدفء في العلاقات وتجنب التماهي في تضارب المصالح في منطقة مليئة بالعواصف السياسية والصراعات المسلحة والأزمات الاقتصادية.

لم يعد شعور كل بلد حيال الآخر خافيا على الولايات المتحدة التي قبل منذ عهد الرئيس حسني مبارك أنها تضع "فيتو" على أي تقارب بين القاهرة وطهران، ويبدو أن الفيتو الأميركي لن يتم رفعه وقد يزداد حدة في ظل حزمة ترتيبات تقوم بها واشنطن لاستعادة دورها في المنطقة والحد من تنامي النفوذ الروسي فيها.

على الرغم من أهمية الموقف الأميركي في كبح التصورات الرامية

في محاولة لجذب مصر بعيدا عن أي ترتيبات تضع بلاده هدفا لها، وموحيا بوجود تفاهات خلفية معها.

تزايد التركيز على الملف الإيراني عندما وضع الرئيس الأميركي جو بايدن قدميه في مطار بن غوريون، الأربعاء، وتحدث بما يعزّز تكهنات أشارت إلى مرحلة جديدة عنوانها خلق تعاون ضد إيران تصبح إسرائيل لاعباً مهماً فيه، ما رفع سقف الفضول لدى دوائر إقليمية حول ما يمكن أن تقوم به القاهرة من قبول أو رفض لهذا التوجه.

رفضت حكومات مصرية عدة الدخول في خصومة مفرطة مع إيران، وسعت إلى امتصاص المشكلات التي سببتها تدخلات طهران بعدد من الدول العربية، بينها مصر خلال أحداث ثورة يناير 2011، وتحاشت تحويلها إلى صدمات أو مواجهات مباشرة.

وظهر الطرفان في محركات كثيرة وكلاهما متمسك بشعرة معاوية، إذا شدتها طهران أرختها القاهرة والعكس بالعكس، وهو تفاهم ضمنى فحواه الحفاظ على الحد الأدنى من الدفء في العلاقات وتجنب التماهي في تضارب المصالح في منطقة مليئة بالعواصف السياسية والصراعات المسلحة والأزمات الاقتصادية.

لم يعد شعور كل بلد حيال الآخر خافيا على الولايات المتحدة التي قبل منذ عهد الرئيس حسني مبارك أنها تضع "فيتو" على أي تقارب بين القاهرة وطهران، ويبدو أن الفيتو الأميركي لن يتم رفعه وقد يزداد حدة في ظل حزمة ترتيبات تقوم بها واشنطن لاستعادة دورها في المنطقة والحد من تنامي النفوذ الروسي فيها.

على الرغم من أهمية الموقف الأميركي في كبح التصورات الرامية

في محاولة لجذب مصر بعيدا عن أي ترتيبات تضع بلاده هدفا لها، وموحيا بوجود تفاهات خلفية معها.

تزايد التركيز على الملف الإيراني عندما وضع الرئيس الأميركي جو بايدن قدميه في مطار بن غوريون، الأربعاء، وتحدث بما يعزّز تكهنات أشارت إلى مرحلة جديدة عنوانها خلق تعاون ضد إيران تصبح إسرائيل لاعباً مهماً فيه، ما رفع سقف الفضول لدى دوائر إقليمية حول ما يمكن أن تقوم به القاهرة من قبول أو رفض لهذا التوجه.

رفضت حكومات مصرية عدة الدخول في خصومة مفرطة مع إيران، وسعت إلى امتصاص المشكلات التي سببتها تدخلات طهران بعدد من الدول العربية، بينها مصر خلال أحداث ثورة يناير 2011، وتحاشت تحويلها إلى صدمات أو مواجهات مباشرة.

وظهر الطرفان في محركات كثيرة وكلاهما متمسك بشعرة معاوية، إذا شدتها طهران أرختها القاهرة والعكس بالعكس، وهو تفاهم ضمنى فحواه الحفاظ على الحد الأدنى من الدفء في العلاقات وتجنب التماهي في تضارب المصالح في منطقة مليئة بالعواصف السياسية والصراعات المسلحة والأزمات الاقتصادية.

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

يبدو أن المخاوف التي أبداها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من عودة العلاقات مع إيران إلى طبيعتها بسبب ما تمثله من غضب لدى البعض من دول الخليج لا تزال تسيطر على توجهات القاهرة حتى الآن، وربما تزداد تمدا بعد قمة جدة - بايدين التي يحضرها قادة دول الخليج ومصر والأردن والعراق، السبت.

مرت تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه مع قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق قبل أيام بلا تعليق رسمي من القاهرة، حيث قال "طهران ترحب بتعزيز العلاقات مع مصر وتوسيعها".

كان صدور هذا الكلام محرّجا في هذا التوقيت وأوحى أن طهران تلقت إشارات إيجابية من القاهرة التي تدخل قمة جدة وهي تعلم أن الملف الإيراني على رأس أولوياتها، ولم تصح بصورة مباشرة عن موقفها مما يتردد حول وضع نواة لتحالف أممي يستهدف إيران بمباركة إسرائيل.

أدلى وزير الخارجية المصري سامح شكري عقب قمة القبة التي جمعت وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب ومصر في مارس الماضي بتصريح قال فيه "ليست (قمة القبة) من أجل بناء تحالف في المنطقة ضد طرف معين".

فهم من ذلك في حينه أن القاهرة لا تؤيد تحالفا إقليميا ضد إيران التي وصلتها الرسالة وردت عليها من خلال عبد اللهيان أيضا بقوله "تعزير العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة يصب في مصلحة المنطقة والعالم

يبدو أن المخاوف التي أبداها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من عودة العلاقات مع إيران إلى طبيعتها بسبب ما تمثله من غضب لدى البعض من دول الخليج لا تزال تسيطر على توجهات القاهرة حتى الآن، وربما تزداد تمدا بعد قمة جدة - بايدين التي يحضرها قادة دول الخليج ومصر والأردن والعراق، السبت.

مرت تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه مع قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق قبل أيام بلا تعليق رسمي من القاهرة، حيث قال "طهران ترحب بتعزيز العلاقات مع مصر وتوسيعها".

كان صدور هذا الكلام محرّجا في هذا التوقيت وأوحى أن طهران تلقت إشارات إيجابية من القاهرة التي تدخل قمة جدة وهي تعلم أن الملف الإيراني على رأس أولوياتها، ولم تصح بصورة مباشرة عن موقفها مما يتردد حول وضع نواة لتحالف أممي يستهدف إيران بمباركة إسرائيل.

أدلى وزير الخارجية المصري سامح شكري عقب قمة القبة التي جمعت وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب ومصر في مارس الماضي بتصريح قال فيه "ليست (قمة القبة) من أجل بناء تحالف في المنطقة ضد طرف معين".

فهم من ذلك في حينه أن القاهرة لا تؤيد تحالفا إقليميا ضد إيران التي وصلتها الرسالة وردت عليها من خلال عبد اللهيان أيضا بقوله "تعزير العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة يصب في مصلحة المنطقة والعالم

يبدو أن المخاوف التي أبداها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من عودة العلاقات مع إيران إلى طبيعتها بسبب ما تمثله من غضب لدى البعض من دول الخليج لا تزال تسيطر على توجهات القاهرة حتى الآن، وربما تزداد تمدا بعد قمة جدة - بايدين التي يحضرها قادة دول الخليج ومصر والأردن والعراق، السبت.

مرت تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه مع قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق قبل أيام بلا تعليق رسمي من القاهرة، حيث قال "طهران ترحب بتعزيز العلاقات مع مصر وتوسيعها".

كان صدور هذا الكلام محرّجا في هذا التوقيت وأوحى أن طهران تلقت إشارات إيجابية من القاهرة التي تدخل قمة جدة وهي تعلم أن الملف الإيراني على رأس أولوياتها، ولم تصح بصورة مباشرة عن موقفها مما يتردد حول وضع نواة لتحالف أممي يستهدف إيران بمباركة إسرائيل.

أدلى وزير الخارجية المصري سامح شكري عقب قمة القبة التي جمعت وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب ومصر في مارس الماضي بتصريح قال فيه "ليست (قمة القبة) من أجل بناء تحالف في المنطقة ضد طرف معين".

فهم من ذلك في حينه أن القاهرة لا تؤيد تحالفا إقليميا ضد إيران التي وصلتها الرسالة وردت عليها من خلال عبد اللهيان أيضا بقوله "تعزير العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة يصب في مصلحة المنطقة والعالم

يبدو أن المخاوف التي أبداها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من عودة العلاقات مع إيران إلى طبيعتها بسبب ما تمثله من غضب لدى البعض من دول الخليج لا تزال تسيطر على توجهات القاهرة حتى الآن، وربما تزداد تمدا بعد قمة جدة - بايدين التي يحضرها قادة دول الخليج ومصر والأردن والعراق، السبت.

مرت تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه مع قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق قبل أيام بلا تعليق رسمي من القاهرة، حيث قال "طهران ترحب بتعزيز العلاقات مع مصر وتوسيعها".

كان صدور هذا الكلام محرّجا في هذا التوقيت وأوحى أن طهران تلقت إشارات إيجابية من القاهرة التي تدخل قمة جدة وهي تعلم أن الملف الإيراني على رأس أولوياتها، ولم تصح بصورة مباشرة عن موقفها مما يتردد حول وضع نواة لتحالف أممي يستهدف إيران بمباركة إسرائيل.

أدلى وزير الخارجية المصري سامح شكري عقب قمة القبة التي جمعت وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب ومصر في مارس الماضي بتصريح قال فيه "ليست (قمة القبة) من أجل بناء تحالف في المنطقة ضد طرف معين".

فهم من ذلك في حينه أن القاهرة لا تؤيد تحالفا إقليميا ضد إيران التي وصلتها الرسالة وردت عليها من خلال عبد اللهيان أيضا بقوله "تعزير العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة يصب في مصلحة المنطقة والعالم

يبدو أن المخاوف التي أبداها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من عودة العلاقات مع إيران إلى طبيعتها بسبب ما تمثله من غضب لدى البعض من دول الخليج لا تزال تسيطر على توجهات القاهرة حتى الآن، وربما تزداد تمدا بعد قمة جدة - بايدين التي يحضرها قادة دول الخليج ومصر والأردن والعراق، السبت.



## تعددين البيتكويين وآليات الدببية لتبرير الفشل



بالإضافة إلى القوى الأجنبية ذات الأطماع المعلنه والتي ترى فيه أفضل من يمكن أن يخدم أجنداتها مقابل الإبقاء عليه في موقع القرار.

من الأفضل لو أن حكومة الدببية نجحت في حل مشاكل الفساد والبنية التحتية للكهرباء والوقود وتصدت للصوب الأسلاك النحاسية والمافيات التي تدير تحركاتهم وتجمع مسروقاتهم وتشرف على تصديرها إلى الخارج

رد الدببية أزمة الكهرباء إلى تعددين البيتكويين، وهو مستعد لتدبير كل الأزمات، فقط لإقناع المغفلين بأنه أحرص الناس على مصلحة ليبيا وأكثرهم إصراراً على تنظيم انتخابات تضمن له الاستمرار في الحكم، لأنه يدرك جيداً أن تسليمه مقاليد السلطة إلى حكومة باشاغا سيرمي به بعيداً عن الأضواء كما حدث مع السراج وسيفقده إلى الأبد إمكانية العودة إلى المشهد السياسي العام كمرشح لنيل ثقة الناخبين.

الصفقات، وكل شرعي من الناحية النظرية لا يكون شرعياً بالفعل إلا إذا كان مستنداً إلى دعم الكبار المستفيدين من وجوده في مركز القرار سواء من بارونات الداخل أو أباطرة الخارج.

إن أزمة الكهرباء، ليست إلا مؤشراً على ما يشهده المشهد العام في ليبيا من تلاحق بمصلحة الشعب الذي حتى عندما استبشر قبل أسبوعين بتحريك في الشارع يناصر قضايه ويدافع عن حقوقه، فوجئ بأن سياسة التهريب والترغيب أخرجت الناشطين واطاحت بشعارات المحتجين، كما أن حديث رئيس الحكومة المنتهية عن مجلس النواب فتحي باشاغا عن وجود فرصة لتولي حكومته مقاليد الحكم من داخل طرابلس، جعل أمراء الحرب يسارعون بالاجتماع تحت يافطة الحكومة المنتهية ولايتها لتنسيق المواقف ووضع خطة لحماية حكومة الأمر الواقع ولو بالدفع نحو حرب أهلية جديدة، وهو أمر قد يستمر طويلاً، فالدببية يبدو اليوم معتمداً في تمسكه بمكتبه في طريق السكة على كل ما يمكن أن يدفع نحو الخراب لا نحو البناء، ونحو التقسيم لا نحو التوحيد، ومن ذلك شيوخ الغفنة وعلى رأسهم الصادق الغرياني، ورموز الإرهاب والفساد وأمراء الحرب وقادة الميليشيات والمرترقة الأجانب وغيرهم،

خصصت لشركة الكهرباء في ليبيا قد بلغت خلال 8 سنوات نحو 2.3.5 مليار دولار، وهو رقم كبير للغاية، يضاف إلى ذلك تقارير ديوان المحاسبة عن ضخامة حجم السرقات.

ولم يعد خافياً، أن من بين أولويات حكومة الدببية هو تحسين الفاسدين وحمايتهم ورعاية مصالحهم بعد أن تحولوا إلى رقم صعب في الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية وفي إدارة المال العام وعقد الصفقات وتوقيع الاعتمادات وشراء الذمم وتوزيع الوظائف، وفي العلاقة مع الميليشيات وأمراء الحرب والمرترقة والقوات الأجنبية وحتى رجال الدين ممن يوفرن الغطاء الشرعي والأخلاقي للسلطات القائمة. ولعل وجود رجال الأعمال الفاسدين في دائرة القرار السياسي والاقتصادي وحتى الأمني، واحتفاظ المشرفين على أغلب المؤسسات السيادية على مواقعهم منذ سنوات طويلة رغم التقارير التي تثبت تورطهم في الفساد، يشير إلى طبيعة الوضع الذي يتحرك فيه الدببية، وإلى أسباب الدعم الذي يلقاه من بعض الأطراف الداخلية والخارجية ولو كان ضد إرادة الأغلبية الساحقة من الليبيين. ففي بلد غني كليبيا يكون القرار الأخير بيد من يبسط نفوذه على مفاتيح المصرف المركزي ودفتر

الليبي وذلك بالتسلط على الكهرباء واعتمادها لتعددين عملة رقمية كان المصرف المركزي قد حظرها منذ العام 2018 ورجال دين قد حزموا تداولها بين الناس. كما أن مزاعم الدببية تلك قد تكون مجازفة للدفع بعامه الشعب إلى صحراء واسعة من التهويلات غير المنطقية، وذلك ضمن سياساته وخطاباتها الشعبوية التي طالما اتسمت بتكريس الوهم لكسب ولاء البسطاء من أصحاب الأصوات القابلة للاستثمار في صناديق الاقتراع، وهو الذي يتسم بالسلطة ويرفض التداول السلمي عليها، ويطمح للبقاء فيها طويلاً كمثل مشروع أسري وفئوي يهدف إلى بسط النفوذ على قدرات البلاد تحت غطاء شرعية دولية فضاضة أثبتت فشلها خلال السنوات الماضية، وأكدت أن القائمين عليها يبحثون بدورهم عن مصالح يمكن أن يجدها لدى سلطة كذلك التي نراها اليوم في طرابلس والتي لا تعدو أن تكون امتداداً لسابقتها برئاسة فائز السراج.

كان يمكن لرئيس حكومة الأمر الواقع في طرابلس، أن يبحث عن الأسباب الحقيقية والواقعية لأزمة الكهرباء، والتي كانت قد أشارت إليها قوى أجنبية عدة من بينها مجموعة العمل الاقتصادية الدولية والبنك الدولي والبعثة الأممية وسفارة الولايات المتحدة وغيرها دون أن تذكر شيئاً عن تعددين البيتكويين، وكان من الأفضل لو أن الحكومة نجحت في حل مشاكل الفساد والبنية التحتية للكهرباء والوقود وتصدت للصوب والأسلاك النحاسية والمافيات التي تدير تحركاتهم وتجمع مسروقاتهم وتشرف على تصديرها إلى الخارج، بل إلى دولة بعينها معروفة بأنها أصبحت قبلة للصوب وما يسرفون. قبل عام، أي في يوليو 2021، تحدثت الدببية عن فضيحة تعاقد مؤسسة الكهرباء مع شركة وهمية بإحدى دول المنطقة لتوريد مستلزمات بعض المحطات الكهربائية. العارفون بخفايا الأمور يؤكدون أن ذلك العقد ليس إلا قطرة من بحر الفساد في بلد يعاني منذ سنوات طويلة من الصراع القائم على تقاسم منافع نهب الثروة والسلط على المال العام بين الحيتان الكبيرة والقطة السمان. في تلك الأثناء، كانت المصروفات لتي

رؤ رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها، عبد الحميد الدببية، جانباً من أزمة الكهرباء المتفاقمة بقوة هذه الأيام في بلاده إلى تعددين عملة البيتكويين الرقمية. وقال خلال كلمة أمام أعضاء المجلس البلدي بمدينة مصراتة الأحد الماضي إن "عملة البيتكويين يجري تعدينها في ليبيا، وهو ما يؤثر على قدرات الشبكة الكهربائية"، وأضاف أن هناك من نقلوا إليه معلومات مفادها أن "مصنع البيتكويين موجود في ليبيا، وليبيا هي رقم 2 على مستوى العالم لتعددين البيتكويين"، ولقطع الطريق أمام المشككين في مثل هذه المعلومات، أوضح الدببية أن "80 في المئة من المعلومات الخاصة بتعددين البيتكويين في ليبيا صحيحة". هذه التصريحات جاء بعد أيام من إقراره في اجتماع لمجلس الوزراء بالمسؤولية عن مشكلة الكهرباء، حيث قال أثناء نقل مباشر عبر وسائل الإعلام "كلنا مسؤولون عن مشكلة الكهرباء ونتحمل كل المسؤولية".

متابعاً عن الحكومة واجهتها تحديات جسام في ملف الكهرباء، وأعد أن تعمل على مواجهتها بكل ما تملك، بينما تتهم المعارضة السلطات التي تداولت على حكم البلاد منذ العام 2011، وآخرها الحكومة المنتهية عن ملتقى الحوار السياسي، بتجاهل الاحتياجات الأساسية للشعب الليبي وفي صدرتها الكهرباء، وبالتورط في الفساد الذي ضرب كل مناحي الحياة وأثر بالسلب على الخدمات العامة. أثارت مزاعم الدببية بوجود صلة بين أزمة الكهرباء وتعددين عملة البيتكويين جدلاً واسعاً في الأوساط الليبية، حيث اعتبرها البعض فضيحة باتت معنى الكلمة، وتأكيداً على أن الحكومة ليس لها مستشار علمي يمكن أن تستوضح منه عن مثل هذه المواضيع الشائكة. وقال آخرون إنها محاولة بائسة ويائسة للتهرب من المسؤولية والإلقاء بها على عاتق أطراف من خارج سياقات السلطة وذات علاقة بأطراف خارجية، وقد يكون ذلك تمهيداً لتوجيه الاتهام مباشرة إلى مافيات وعصابات مجهولة بالتنامر على الأمن القومي

## حضرت المصافحة وغابت المصالحة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

لقاء شرقي خال من أي اتفاق أو خارطة طريق تضع إطاراً زمنياً محدداً لإزالة كل العقبات التي تقف وراء استمرار الانقسام. الحقيقة أن الانقسام الفلسطيني لا يمكن أن ينتهي في ظل استمرار نفس الظروف التي أدت إليه، وأن الدعوات العربية لعقد حوار مصالحة لا يمكن أن تقضي إلى نتيجة. من المفترض أن يأتي الحل من داخل فلسطين وليس من خارجها، ومن دون تدخل أي طرف ثالث، إلا إذا كان فلسطينياً. والأهم من كل هذا وذلك أن تبدي حماس استعداداً لتقديم تنازلات فيما يخص دورها في غزة، وأن تعترف أن لجوءها إلى القوة كان أحد الأسباب الرئيسية التي حفرت خندقاً كبيراً بينها وبين فتح.

لا يمكن لحماس أن تخرج من المازق الذي وضعت نفسها فيه من دون أن تقوم بنقد ذاتي لمسارها السياسي وحكمها لغزة، الذي لم يأت بالجديد طيلة أكثر من عقد من الزمن، وأن تتوقف عن تعليق فشلها على شماعة الحصار الإسرائيلي. والأهم من هذا كله أن تراجع حساباتها السياسية المتعلقة بتحالفتها الخارجية التي لم تقدم شيئاً مفيداً لفلسطين وغزة تحديداً. إيران استعملت حماس في صراعها ضد إسرائيل وضد العرب وعمقت من بعدها عن العمق العربي. أما تركيا فاستعملتها للدعاية الانتخابية ولتحسين صورة أنقرة في العالم العربي. أما بالنسبة إلى قطر فهي التي تستثمر في علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل لتحافظ على الوجود الإخواني في المنطقة.

توحيد الصف يحتاج إلى نية صادقة قبل أن يحتاج إلى طاولة تجمع

كان يسعى منذ مدة إلى الترتيب لحوار فلسطيني - فلسطيني، إلا أن نوايا حماس في الماضي قدما نحو مثل هذا الحوار لم تكن ملموسة على مدى شهور تخللها العديد من الحملات الإعلامية الهجومية ضد حركة فتح واتهامها ببرودة الموقف تجاه ما يحصل في القدس من انتهاكات يمارسها الاحتلال والتصديق على غزة من خلال رفع الضرائب وعدم صرف الرواتب. ولهذا فإن ما حصل في الجزائر لم يكن سوى

لل قضية الفلسطينية في حد ذاتها. لقد اخترت الترتيب قليلاً قبل كتابة هذا المقال لعلي أجد من المؤشرات ما يدفع إلى التفاؤل ويعطي بارقة أمل في تحول المصافحة التي أتت على شكل مجاملة إلى مصالحة حقيقية تجمع الفلسطينيين بعد أن فرقتهم المصالح والكراسي.

وحتى وإن كان هنية قد أشار خلال مقابلة تلفزيونية مع إحدى وسائل الإعلام الجزائرية أن النظام الجزائري

لم تات المصافحة التاريخية بين محمود عباس (ابومازن) وإسماعيل هنية على هامش استقبال الرئيس الجزائري بجديد، ولم تكن سوى مجرد ذر الرماد على العيون، وخدمت صورة الجزائر المدافعة عن القضية الفلسطينية أكثر من خدمتها



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

رؤ رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها، عبد الحميد الدببية، جانباً من أزمة الكهرباء المتفاقمة بقوة هذه الأيام في بلاده إلى تعددين عملة البيتكويين الرقمية. وقال خلال كلمة أمام أعضاء المجلس البلدي بمدينة مصراتة الأحد الماضي إن "عملة البيتكويين يجري تعدينها في ليبيا، وهو ما يؤثر على قدرات الشبكة الكهربائية"، وأضاف أن هناك من نقلوا إليه معلومات مفادها أن "مصنع البيتكويين موجود في ليبيا، وليبيا هي رقم 2 على مستوى العالم لتعددين البيتكويين"، ولقطع الطريق أمام المشككين في مثل هذه المعلومات، أوضح الدببية أن "80 في المئة من المعلومات الخاصة بتعددين البيتكويين في ليبيا صحيحة". هذه التصريحات جاء بعد أيام من إقراره في اجتماع لمجلس الوزراء بالمسؤولية عن مشكلة الكهرباء، حيث قال أثناء نقل مباشر عبر وسائل الإعلام "كلنا مسؤولون عن مشكلة الكهرباء ونتحمل كل المسؤولية".

متابعاً عن الحكومة واجهتها تحديات جسام في ملف الكهرباء، وأعد أن تعمل على مواجهتها بكل ما تملك، بينما تتهم المعارضة السلطات التي تداولت على حكم البلاد منذ العام 2011، وآخرها الحكومة المنتهية عن ملتقى الحوار السياسي، بتجاهل الاحتياجات الأساسية للشعب الليبي وفي صدرتها الكهرباء، وبالتورط في الفساد الذي ضرب كل مناحي الحياة وأثر بالسلب على الخدمات العامة. أثارت مزاعم الدببية بوجود صلة بين أزمة الكهرباء وتعددين عملة البيتكويين جدلاً واسعاً في الأوساط الليبية، حيث اعتبرها البعض فضيحة باتت معنى الكلمة، وتأكيداً على أن الحكومة ليس لها مستشار علمي يمكن أن تستوضح منه عن مثل هذه المواضيع الشائكة. وقال آخرون إنها محاولة بائسة ويائسة للتهرب من المسؤولية والإلقاء بها على عاتق أطراف من خارج سياقات السلطة وذات علاقة بأطراف خارجية، وقد يكون ذلك تمهيداً لتوجيه الاتهام مباشرة إلى مافيات وعصابات مجهولة بالتنامر على الأمن القومي



فاضل المناصرة  
كاتب فلسطيني

لم تات المصافحة التاريخية بين محمود عباس (ابومازن) وإسماعيل هنية على هامش استقبال الرئيس الجزائري بجديد، ولم تكن سوى مجرد ذر الرماد على العيون، وخدمت صورة الجزائر المدافعة عن القضية الفلسطينية أكثر من خدمتها



# العالم يواجه هزة أعمق بفعل انكماش الاقتصاد الصيني

## استمرار الإغلاق يربك نشاط المصانع والعقارات ويزيد الضغوط على الشحن وسلاسل التوريد

تتقاطع التحليلات وأحدث التقييمات حول أداء الاقتصاد الصيني عند نقطة تتلخص في أن العالم قد يواجه هزة أعمق إذا استمر تباطؤ النمو في ثاني أكبر اقتصادات الكوكب، إذ سبب تقلباته فزعا باعتباره أهم سوق للأنشطة التجارية والاستثمارية وقطاع الأعمال وجميعها مرتبطة بعمليات الشحن.

ويسلط تعثر اقتصاد الصين على نحو حاد في النصف الأول من هذا العام الضوء على الخسائر الهائلة للنشاط بسبب عمليات الإغلاق واسعة النطاق لمكافحة كورونا، ويشير إلى استمرار الضغوط في الأشهر المقبلة في ظل توقعات قاتمة للنمو العالمي.

وكان هذا التراجع متوقعا غير أن محللين استطلعت وكالة الصحافة الفرنسية أراهم توقعوا تباطؤا أكثر اعتدالا بنسبة 1.6 في المئة.

وبالرغم من أنها موضع شك، يتابع خبراء الاقتصاد بدقة الأرقام الرسمية المتعلقة بإجمالي الناتج المحلي الصيني نظرا لوزن البلاد في الاقتصاد العالمي. وفي الربع الأول من 2022 سجلت الصين نموا في إجمالي ناتجها المحلي بلغت نسبته 4.8 في المئة على أساس سنوي.

وأفاد فو لينغوي المسؤول في مكتب الإحصاءات الصيني بأن اقتصاد بلاده واجه وضعاً "غير اعتيادي للغاية" بفعل الأوضاع الدولية ونفسي الوباء في البلاد. وكانت النتيجة انكماش نمو العملاق الآسيوي بنسبة 2.6 في المئة من فصل إلى آخر بعد تسجيل ارتفاع بنسبة 1.3 في المئة خلال الفترة بين يناير ومارس من هذا العام.

وبحسب ما أوضحه الخبير الاقتصادي راجيف بيسواس من مكتب ستاندارد أند بورز غلوبال ماركت إنتلجنس فإن الأسواق كانت تتوقع انكماشاً إلا أن حجمه شكل "صدمة".

وتتبع الدولة منذ 2020 سياسة "صفر كوفيد" القاضية بالحد إلى أقصى قدر ممكن من تسجيل إصابات جديدة بالوباء عبر إجراءات عزل محددة الموقع وحملات فحوص مكثفة وحجر صحي لمن تدين إصابتهم وتنتج تحركاتهم.

وفي الربع الماضي أغلقت العاصمة الاقتصادية شنغهاي لمدة شهرين رداً على أسوأ موجة من الإصابات في الصين منذ عامين. وطرح فكرة فرض حجر مماثل في مايو بالعاصمة بكين.

وسددت هذه التدابير ضربة قاسية للاقتصاد إذ أجبرت عددا كبيرا من

بكين - يراقب المحللون باهتمام العثرة التي تتعرض لها الصين والتي عكستها بيانات أداء الاقتصاد منذ بداية 2022، إذ يبدو أن الكلفة المتزايدة لسياسة "صفر كوفيد" التي تتبناها الحكومة لمحاربة جائحة كورونا ستضع العالم أمام عثرة أشد قسوة.

وتأتي الأرقام المتشائمة لثاني أكبر اقتصادات العالم بعد الولايات المتحدة فيما تشهد سلاسل الإمدادات أزمة مستمرة وتواجه الموانئ تأخيرات، بينما يعاني قطاع الأعمال والعقارات من محنة لم يشهدها منذ سنوات.

وسجلت الصين تراجعا حادا في نموها الاقتصادي في الربع الثاني من العام محققة أسوأ أداء منذ عامين على وقع القيود الصحية وأزمة القطاع العقاري، ما انعكس بشدة على النشاط.

راجيف بيسواس  
الأسواق كانت تتوقع انكماشاً لكن حجمه شكل صدمة

جوليان إيفانس  
تحقيق المصانع لنمو إيجابي حالياً أمر يصعب تصديقه

تشيوواي تشانغ  
الأزمة العقارية مقلقة لأنها تهدد مباشرة النظام المالي

وكشفت أرقام رسمية نشرت الجمعة أن نمو إجمالي الناتج المحلي للقطعة الاقتصادية الثانية في العالم لم يتعد 0.4 في المئة خلال الفترة بين أبريل ويونيو، بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. وهذه أضعف وتيرة نمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة منذ مطلع 2020 حين شلت الجائحة النشاط الاقتصادي الصيني خلال الربع الأول من هذه السنة مسجلا سالب 6.8 في المئة.



### كل أعمالكم مقبولة رأسا على عقب، ماذا عن الآخرين؟

العقارية في أعمال البناء أو في تسليم المساكن.

وهذا الجانب من الأزمة العقارية "مثير للقلق" برأي الخبير الاقتصادي تشيوواي تشانغ من مكتب بينبوينت أسيت مانجمنت، لأنه يهدد مباشرة النظام المالي.

وعلى صعيد البطالة بلغت النسبة 5.5 في المئة في يونيو مقابل 5.6 في المئة قبل شهر، لكن المعدل شهد زيادة كبيرة خلال الشهر الماضي بين الشريحة العمرية المتعددة من 16 إلى 24 عاما مسجلا 19.3 في المئة.

وحددت بكين هدفا لها لنمو في إجمالي الناتج المحلي بحوالي 5.5 في المئة هذه السنة، وهو هدف يشك العديد من الخبراء في إمكانية تحقيقه. وسيعكس رقما كهذا أضعف معدل نمو للصين منذ بداية تسعينات القرن الماضي، باستثناء مرحلة تفشي الجائحة.

الرسمية قللت فيها من حجم الانكماش الاقتصادي.

ويضاف تفشي الوباء مجددا إلى الصعوبات التي كان الاقتصاد الصيني يعاني منها بالأساس، ومنها ضعف الاستهلاك وتشديد بكين قبضتها على قطاعات حيوية مثل التكنولوجيا، وعدم اليقين حيال المستقبل في ظل الحرب في أوكرانيا وأزمة القطاع العقاري.

وتراجعت أسعار المساكن الجديدة مجددا في يونيو بنسبة 0.5 في المئة بمعدل سنوي، بحسب مكتب الإحصاءات الوطني. وهو ثاني شهر من التراجع بالنسبة إلى هذا المؤشر الذي يحسب متوسط الأسعار في سبعين مدينة صينية.

وأشارت الخبيرة الاقتصادية بيتي وانغ من مصرف أي. إن. زد إلى أن "عددا متزايدا من المشترين يتوقف عن تسديد أقساطه الشهرية بسبب التباطؤ الاقتصادي وتأخير" تطوري المشاريع

أما الإنتاج الصناعي فارتفع الشهر الماضي بنسبة 3.9 في المئة على أساس سنوي بعد انتعاش غير متوقع بنسبة 0.7 في المئة خلال الشهر السابق.

وسمح للمصانع والمكاتب بإعادة افتتاحها في مايو الماضي، لكن الاقتصاديين يقولون إن الأمر سيستغرق أسابيع أو أشهر قبل أن يعود النشاط إلى طبيعته.

ويقول اقتصاديون ومجموعات الأعمال إن شركاء الصين التجاريين سيخسرون بتأثير اضطرابات الشحن خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وأكد بريتشارد "حتى مع الأخذ في الاعتبار قوة يونيو، فإن البيانات تتفق مع النمو السالب على أساس سنوي في الربع الأخير". وأضاف "هذه ليست المرة الأولى التي يبذلون أرقام الناتج المحلي الإجمالي

الشركات والمصانع والمحلات التجارية على وقف نشاطه، كما شكلت ضغطا على سلاسل التوريد.

وسجلت شنغهاي طبقا للتوقعات انكماشاً بنسبة 13.7 في المئة في إجمالي ناتجها المحلي في الربع الثاني من هذا العام بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. ورأى جوليان إيفانس بريتشارد الخبير الاقتصادي في شركة كابيتال إيكونوميكس أن تحقيق نمو إيجابي خلال هذه الفترة على المستوى المحلي أمر "يصعب تصديقه".

في المقابل سجلت مبيعات التجزئة، المؤشر الرئيسي لإنفاق الأسر، في يونيو ارتفاعا كبيرا بنسبة 3.1 في المئة على مدى عام، بالمقارنة مع سالب 6.7 في المئة خلال مايو الماضي في ثالث شهر من التراجع على التوالي.

## تصاعد التحذيرات من خروج أزمة الغذاء عن السيطرة

خلال افتتاح الدورة الخامسة والسبعين للجنة "مشكلات السلع" من أن الأمن الغذائي العالمي يتعرض للتهديد بطرق عديدة ومتداخلة.

وقال إن "الصراعات المستمرة بما في ذلك الأزمة الأوكرانية تتسبب في ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأعلاف والوقود والأسمدة".

ودعا دونيو البلدان إلى التوقف عن استخدام التدابير التجارية التي تضيق زيادات وتقلبات شديدة في الأسعار وتؤدي الذين يعتمدون على الأسواق العالمية لتحقيق أمنهم الغذائي.

ورأى أن التجارة متعددة الأطراف هي الطريقة الأكثر فعالية لتعزيز الوصول إلى الأسواق والنمو الاقتصادي للجميع.

وشدد دونيو على الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه التجارة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي والاستدامة حيث يمكن أن تعزز الأمن الغذائي والتغذية من خلال ربط المناطق التي لديها فائض غذائي بتلك التي تعاني من العجز.

ووصل مؤشر فاو لأسعار الغذاء إلى مستويات قياسية في مارس الماضي وانخفض بشكل طفيف منذ ذلك الحين.

نوسا دوا (إندونيسيا) - تختزل مخاوف وزراء المالية في مجموعة العشرين ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو) من خروج أزمة الغذاء عن السيطرة مدى الأخطار التي يواجهها سكان العالم جراء الحرب في شرق أوروبا والضغط المتزايد من ارتفاع التضخم.

ودعت وزيرة المالية الإندونيسية سري موليانتي الجمعة إلى عقد منتدى مشترك يضم وزاراتي المالية والزراعة من دول مجموعة العشرين للتوصل إلى إجراءات ملموسة لمعالجة تزايد انعدام الأمن الغذائي وأزمة إمدادات الأسمدة التي تلوح في الأفق.

وقالت موليانتي التي ترأس بلادها اجتماعات مجموعة العشرين في منتجع نوسا دوا القريب من مدينة بالي إن "العالم يواجه أزمة جوع عالمية تلوح في الأفق بسبب الحرب وقيود التصدير والآثار المستمرة للجائحة".

وأضافت أن خطر حدوث أزمة في إمدادات الأسمدة قد يؤدي إلى تفاقم أزمة الغذاء حتى عام 2023 وما بعده.

وتسببت الحرب في أوكرانيا في ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة. وأدى الحصار البحري في منطقة البحر الأسود إلى توقف الصادرات، لتتعطل العشرات من السفن في الموانئ تاركة نحو 20 مليون طن من الحبوب عالقة في صوامع أوديسا.

وكان شفو دونيو المدير العام لمنظمة فاو قد حذر في وقت سابق هذا الأسبوع

## التوظيف معضلة تعيق شركات صناعة الطائرات

الكندية، التي تعمل على إصلاح الطائرات العسكرية، كان بمقدورها جذب ما يقرب من 100 عامل سنويا خلال الوباء، عندما تراجع الطيران التجاري وتوقفت العمالة. أما الآن فلا.

عبد المعبري  
نكافح بشكل كبير للحصول على عدد كاف من العمال

وتخطط شركة إيرباص مونتريال التجارية لأول حملة تقودها الصناعة الخريف المقبل باستخدام الوسائط التقليدية والرقمية، جنبا إلى جنب مع المؤثرين، لجذب المزيد من الطلاب.

وانخفض التسجيل في مركز إي. إن. أي بنسبة 20 في المئة مقارنة بعام 2019، وهي علامة تنذر بالخطر لمونتريال، ثالث أكبر مركز طيران في العالم.

وحذرت سوزان بينوا، رئيسة شركة إيرباص مونتريال من أنه في غضون عامين أو ثلاثة إذا لم يتغير شيء واستمر الشباب في عدم الاهتمام بالقطاع فلن "نتمكن من تقديم منتجاتنا".

وأظهر استطلاع ومليز فارغو لمقدمي خدمات صيانة وإصلاح الطائرات أن أزمة العمالة تزداد سوءاً في يوليو الجاري، حيث قال 60 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم رأوا "تأثيراً ذا مغزى" من النقص مقارنة بنحو 35 في المئة خلال استطلاع سابق.

وعلى عكس الطيران، الذين يمكنهم كسب رواتب تصل إلى ستة شخصيات، فإن الميكانيكيين وغيرهم من المهنيين يدفعون أقل وغالبا ما يأتي مع نوبات متأخرة.

ارتفاع أسعار المساكن في موقع الشركة في جنوب فلوريدا دفع بعض العمال إلى النظر في عروض في مناطق أكثر بأسعار معقولة.

وتعد صناعة الخدمات ذات الهامش المرتفع جذابة لشركات صناعة الطائرات مثل بوينغ، حيث ينتعش السفر الجوي. في عام 2021، توقع عملاق صناعة الطائرات الأميركية حاجة الصناعة العالمية إلى 626 ألف فني صيانة جديد على مدار العامين المقبلين مقارنة بنحو 612 ألف طيار.

ويقول مسؤولون تنفيذيون إن النقص في مهندسي صيانة الطيران، قد يؤدي إلى إلغاء الرحلات، أو تأخير مواعيد الإصلاحات.

وأدت تخفيضات الوظائف الناجمة عن كورونا إلى تسريع اتجاه ما قبل الوباء المتمثل في تقاعد العمال أو التحول إلى صناعات أخرى مثل السيارات، ولا توفر المدارس ما يكفي من الخريجين ليحلوا محلهم.

ويبلغ متوسط الميكانيكي المعتمد من إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية 53 عاما، أو 11 عاماً أكبر من العامل العادي في الولايات المتحدة.

بنسبة 0.55 في المئة في عام 2020، مقارنة بنسبة 13 في المئة في العام السابق.

وقال فرانك باير، رئيس الموارد البشرية في شركة لوفتهانزا الألمانية إن "توظيف الميكانيكيين أصبح أكثر صعوبة بشكل ملحوظ مقارنة بفترة ما قبل الأزمة".

أما المدير التنفيذي للشركة سكوت كادويل فأشار إلى أن كاسكاد ايروسبيس

وهناك نقص في أذهان المديرين التنفيذيين في معرض فانبورو للطيران بالقرب من لندن، أكبر معرض طيران هذا العام، والذي يبدأ الإثنين المقبل.

وفي حين أن النقص في طاقم مقصورة الطائرة هيمن على عناوين الأخبار بسبب إلغاء الرحلات الأخيرة، فإن العنقور على الميكانيكيين أدى أيضا إلى جعل المديرين التنفيذيين يكافحون أكثر.

ووفقا لشركة نافيو للاستشارات فإنه من المتوقع أن يتم إنفاق ما يقرب من 84 مليار دولار هذا العام على صيانة وإصلاح الطائرات.

ونسبت وكالة رويترز إلى عبد المعبري، الرئيس التنفيذي لشركة جي. أي. يتليسيس للطيران التجاري قوله "نحن نكافح بشكل كبير. لا يمكننا الحصول على عدد كاف من العمال".

وعلى الرغم من زيادة العروض التي تزيد عن 10 في المئة، تعمل يتليسيس بجدية أكبر للاحتفاظ بالعمالة حيث أن

مونتريال (كندا) - يتعرض قطاع صناعة الطائرات لمشكلة في التوظيف حاليا حيث يلوح في الأفق نقص في العاملين في مجالات مثل الهندسة الميكانيكية والفنيين أكثر من أي وقت مضى.

وبعد عامين من عمليات الإغلاق التي أوشكت على إدخال القطاع في ركود، تتدافع ورش الإصلاح والموردون لاستمالة الطلاب مثل كريستوف جانجون الذين تلقوا عروض عمل بينما كانوا لا يزالون في المدرسة الوطنية للتقنية في مركز الطيران (إي. إن. أي) بمقاطعة كيبك.

ويعد الاندفاع في التوظيف دليلا على حدوث انتعاش أكثر من المتوقع بالسفر الجوي، ولكنه يشير أيضا إلى نقص العمالة الذي يؤدي إلى زيادة التكاليف ويمكن أن يؤدي إلى زيادة أوقات الإصلاح حيث تمر الصناعة بمرحلة انتعاش مخرج من أسوأ أزماتها.



بناء طائرة ليس بالأمر الهين

## الاستثمارات الإماراتية تخوض جولة جديدة لشراء الأصول المصرية الاستحوادات أداة لمساندة القاهرة بدلا من المساعدات المباشرة



إليك أحد نماذج النجاح

بشكل أكبر للقطاع الخاص، وجذب نحو 40 مليار دولار من الاستثمارات المباشرة. وأضاف جندي في تصريح خاص لـ"العرب" أن استمرار القضاء على البيروقراطية ووجود تشريعات مشجعة من العوامل الرئيسية التي تعزز من فرص تدفق الاستثمارات الخليجية إلى مصر، خاصة في القطاعات الاستهلاكية والعقارات والسياحة والزراعة، فضلا عن تمويل مشروعات البنية التحتية في مصر. وتعد الاستحوادات استثمارا مباشرا، حيث تنقل الخبرات والمهارات الإدارية ورؤوس الأموال الجديدة في القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها سوق العقارات، مع الاشراف الجديدة المحددة لتأسيس المشروعات العقارية في مصر.

وبدا هذا السيناريو الخليجي بالبلاد عندما استحوذت "أي.دي.كيو" أحد الصناديق السيادية الحكومية أبوظبي، على 5 شركات مصرية في صفقة بلغت قيمتها نحو 1.9 مليار دولار في أبريل الماضي. وتعد تنفيذ تلك الصفقات على البنك التجاري الدولي وفوري للتكنولوجيا وشركة مصر لإنتاج الأسمدة موبكو وأبو قير للأسمدة والإسكندرية لتداول الحاويات، حيث باعت الحكومة حصصها في الأولى والثانية جزءا من ملكيتها في الشركات الأخرى.

وتعزز وثيقة "سياسة ملكية الدولة" التي تصدر الحكومة تفاصيلها قريبا، مشاركة القطاع الخاص في الاستثمارات العامة من 30 إلى 65 في المئة خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع الحفاظ على نمو بنسبة 7 في المئة أو أكثر للاقتصاد المصري في مواجهة التحديات العالمية. ورحب محمد جندي نقيب المستثمرين الصناعيين في مصر بالاستثمارات الإماراتية والخليجية بشكل كبير، لأنها تعزز من توفير فرص العمل للشباب، وتستهدف الشروع في توسعات جديدة ومن ثم زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

وتخطط الحكومة المصرية خلال ثلاث سنوات أيضا للتخارج من 79 قطاعا، وتقليص استثماراتها في 45 فئة أخرى، على نحو يسهم في إفساح المجال

يملك مناخ الأعمال في مصر مقومات كبيرة لجذب رؤوس الأموال الجديدة في ظل حزمة السياسات والقرارات التي اتخذتها الحكومة، على رأسها وثيقة سياسة ملكية الدولة التي تفسح المجال أمام القطاع الخاص المحلي والأجنبي للاستثمار بلا قيود.

القاهرة - تخوض بعض الشركات الإماراتية جولة جديدة للفوز بفرص استثمارية في مصر من خلال الاستحواد على شركات تابعة للحكومة وأخرى في القطاع الخاص. ويبرهن هذا الاتجاه على أن البلاد تحولت إلى ملاذ آمن للكثير من رؤوس الأموال الباحثة عن النمو والربح في أن واحد وسط تغيرات جيوسياسية يشهدها العالم تؤثر بقوة على الاقتصاد. وتسعى شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار (سودي)، والعامة في القطاع السكني عبر مملكتها الجدد، شركة الدار العقارية وشركة الاستثمار الحكومية القابضة (أي.دي.كيو) التابعة لصندوق أبوظبي السيادي، للاستحواد على شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير.

ويتطلع المساهمون الإماراتيون من خلال هذه العملية إلى توسيع وجودهم في السوق المحلية. وقدمت "سودي" عرضا للاستحواد على نحو 100 في المئة من الشركة العقارية المملوكة للحكومة المصرية بنحو 22 في المئة في صفقة نقدية بالكامل من شأنها الوصول بقيمة شركة مدينة نصر للإسكان إلى نحو 338 مليون دولار.

وتستهدف "سودي" من وراء هذه الصفقة التوسع في سوق العقارات بمصر ومواصلة تعظيم محفظتها من المشروعات في هذا القطاع.

وتسهم الصفقة المتوقعة في دعم خططها التوسعية المستقبلية خاصة في سوق شرق القاهرة وزيادة قاعدة عملائها وتحقيق الاستفادة العظمى من نقاط القوة للطرفين، وتعظيم قيمة محفظة الأراضي المجمعة غير المطورة والتي تقدر مساحتها بنحو 11 مليون متر مربع.

وأعلنت الدار الإماراتية أن شركة مدينة نصر للإسكان تعد واحدة من أبرز شركات التطوير العقاري في مصر، كما تمتلك مساحات واسعة من الأراضي التي توفر فرصا متميزة للتوسع، إلى

## قفزة كبيرة في عوائد الرسوم الجمركية بالمغرب

الرباط - كشفت بيانات حديثة أن المغرب استطاع جني عوائد أكبر من الرسوم الجمركية في النصف الأول من العام الجاري وهو ما يساعد الحكومة على تقليص العجز في ميزانية 2022.

ونشرت الخزينة العامة في إحصائيات نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن المداخيل الجمركية الصافية بلغت أكثر من 41.6 مليار درهم (نحو 4 مليارات دولار) في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين بزيادة قدرها 22.9 في المئة بمقارنة سنوية.

وأوضحت الخزينة في نشرتها الشهرية حول المالية العامة أن هذه المداخيل تأخذ بعين الاعتبار الإعفاءات والضرائب المستردة البالغة 15.45 مليون دولار.

وتشمل إيرادات المالية العامة الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على الواردات، وضريبة الاستهلاك الداخلي على منتجات الطاقة.

وتتوقع الحكومة أن تحقق الموارد الضريبية هذا العام ارتفاعا بنسبة 13.8 في المئة مقارنة مع توقعات سنة 2021،

## الثروة السعودي يشترى حصة إضافية في أستون مارتن

لندن - زاد صندوق الثروة السعودي حصته في شركة صناعة السيارات البريطانية الفاخرة أستون مارتن، في تحرك آخر يكشف مدى اهتمام البلد الخليجي بالاستثمار في هذا القطاع ضمن خطط تنويع محفظة أعماله.

وقالت أستون مارتن الجمعة في بيان إن "الصندوق سيصبح ثاني أكبر مساهم في الشركة بحصة تقارب 17 في المئة من خلال عملية لزيادة رأس المال تهدف إلى رد ديون وتعزيز موقف الشركة".

وقفز سعر سهم الشركة بعد هذه الأنباء عشرة في المئة بعد أن وصل إلى مستوى قياسي منخفض في وقت سابق. وتواجه الشركة ارتفاعا في الديون وتراجعا في سعر السهم وفريقا بسباقات فورمولا 1 للسيارات يعاني من مشكلات. وكشفت أنها تعززت جمع 653 مليون جنيه إسترليني (773.15 مليون دولار) عبر استثمار من صندوق بقيمة 78 مليون جنيه إسترليني وإصدار حقوق اكتتاب منفصل بقيمة 575 مليون جنيه إسترليني.

وبحصة تبلغ 16.7 في المئة سيكون الصندوق السعودي ثاني المساهمين بعد

يو تري التابع للملياردير الكندي لورنس سترونج بعد إصدار الحقوق بحصة تبلغ 18.3 في المئة، كما سيكون له الحق في

مقعدين في مجلس إدارة أستون مارتن. أما الجهة المساهمة التي كانت في المركز الثاني قبل الخطوة، وهي شركة مرسيدس - بنز الألمانية، فستبلغ حصتها 9.7 في المئة بعد زيادة رأس

المال. وتوسع الشركة لزيادة حصتها إلى 20 في المئة بحلول العام المقبل.

وتواجه أستون مارتن صعوبات منذ طرح العام الأولي لأسهمها الذي تم في أواخر 2018. وتراجعت أسهمها المدرجة في لندن بنحو 73 بالمئة حتى الآن هذا

العام. وكانت أستون مارتن قد رفضت عرض

استثمار بقيمة 1.3 مليار إسترليني من

## الخرطوم تدعم شبكة نقل سكك الحديد بقطارات جديدة

وأشار أحمد إلى أن هذه القطارات "ستحدث نقلة وتغييرا كبيرين في أداء السكك الحديدية بالبلاد خاصة وأن 27 قاطرة منها ستسهم في دفع حركة السفر عبر الشبكة المحلية".

وتبلغ قيمة هذه الصفقة 50 مليون دولار ستمولها وزارة المالية بالكامل. وكانت قد دفعت للشركة الصينية 12 مليون دولار في ديسمبر الماضي.

وليس لدى الهيئة حاليا سوى 60 قطارا ما زالت تعمل ولا يمكنها السير بسرعة تزيد على 40 كيلومترا في الساعة بسبب ضعف العوارض الخسبية والقضبان التي وضعت في ثلاثينيات القرن الماضي.

وتعزز الهيئة المملوكة للدولة تطوير الشبكة المتهترئة في البلد من خلال خطة بقيمة تقدر بحوالي 643 مليون دولار، ثم ربط الشبكة بالدول المجاورة في مرحلة أولى.

وأصبحت خطوط الشبكة والقطارات باعطال في السنوات الماضية وكسرت العديد من نوافذ العربات في حين ظلت القضبان التي تقف عليها مهجورة في معظم الأحيان.

وتعزز الهيئة المملوكة للدولة تطوير الشبكة المتهترئة في البلد من خلال خطة بقيمة تقدر بحوالي 643 مليون دولار، ثم ربط الشبكة بالدول المجاورة في مرحلة أولى.

وأصبحت خطوط الشبكة والقطارات باعطال في السنوات الماضية وكسرت العديد من نوافذ العربات في حين ظلت القضبان التي تقف عليها مهجورة في معظم الأحيان.



هل الخدمات جيدة؟

يوازي 43.5 في المئة من إجمالي إيرادات الضرائب.

ويقول المسؤولون الحكوميون إن العائدات من الضرائب المباشرة ستأتي من قطاع الأعمال، حيث من المرجح أن ينمو دخل الضريبة من الشركات بنسبة 34.6 في المئة لتتجاوز 5 مليارات دولار.

ويعكس الارتفاع المتوقع في موارد ضريبة الشركات تحسنا في أرباحها تحت تأثير انتعاش النشاط الاقتصادي الذي عرفته البلاد منذ بداية هذا العام.

تبلغ 222.6 مليارات درهم (قرابة 22 مليار دولار).

ويبرز هذا الارتفاع المتوقع في الحصيلة الجائبة إلى الزيادة المرجحة في حجم الموارد المستخلصة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم الجمركية ورسوم التسجيل.

ويأمل المغرب في تجاوز الأزمات التي مر بها خلال الأزمة الصحية وانعكست على موارد الحكومة عبر زيادة مداخيل الضرائب المباشرة بواقع 20.9 في المئة لتصل إلى نحو 9.56 مليار دولار، وهو ما

## التغيير السياسي يتم من داخل مصر وليس من خارجها

عمرو حمزاوي

عودة الليبرالي العتيق إلى القاهرة تثير انقسام المعارضة



• عودة حمزاوي تفتح ملف إمكانية التغيير السياسي، بعد التصييق على الفضاء العام الذي دفعه إلى مغادرة البلاد

• طريقة حمزاوي المنهجية في التفكير أنقذته من الوقوع في غرام جماعة الإخوان، أو في أسر جاذبية الجيش

الداخل، وهي إشارة اعتبرت جماعة الإخوان أنها المستهدفة بها لأن غالبية قياداتها وكوادرها تعيش في تركيا وقطر وماليزيا وعواصم عربية متعددة وتمارس معارضتها عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

رد هؤلاء بأن عودتهم إلى مصر ممنوعة والأجواء العامة لا تساعد على دمجهم في الحياة السياسية، وأعلن الرئيس السيسي أنهم الفصيل الوحيد المُستثنى من المشاركة في الحوار، قاطعا الطريق على أي محاولات من الداخل أو الخارج تدعو للقبول بهم.

## رهانات متغيرة

استدعت بعض الشخصيات المعارضة نموذج الراحل محمد السيد سعيد للمقارنة بحالة حمزاوي، فالأول كان كاتباً وأكاديمياً وناضلاً كثيراً لأجل أن يقدم الرئيس الأسبق حسني مبارك على إدخال إصلاحات سياسية حقيقية، وعندما وجد معارضته غير مجدية قبل عضوية لجنة السياسات وحده أمل بالتغيير من داخل النظام، وبعد مضي ستة أشهر من عضويته غادر اللجنة بلا رجعة موقفاً أن هذه وسيلة غير مجدية.

لكن هذه المقارنة غير موضوعية لسببين، الأول أن رهان حمزاوي على التغيير يكون من داخل البلاد وليس من داخل النظام فلم يدع ليكون عضواً فيه، وإذا دعى فمواقفه المعلنة تؤكد الرفض التام، والثاني أنه خلال عهد مبارك كانت هناك بوقة لانصهار النخبة فيها، وهذا غير موجود حالياً، فلا يوجد حزب للرئيس السيسي تنبثق عنه لجان تضم نخبة سياسية.

كما أن منهج الحكم مختلف في الحالتين، فنظام مبارك امتلك مروحة واسعة على استيعاب معارضيه داخله، بينما نظام السيسي لم يبذ أي اتجاه يوحي بالعمل بهذه الطريقة.

توفر مشاركة حمزاوي في الحوار الوطني مؤشراً على مدى ما يمكن أن تذهب إليه الاجتماعات الفترة المقبلة، وسوف تسلط عليه الأضواء باعتباره بوصلة يمكن التعرف منها على المجال الذي يسير فيه، فهو من الشخصيات التي لم تتلون سياسياً أو تتبنى نهجاً يختلف عن الفئات المعلنة، وتظل مواقفه محل اهتمام من قبل المتابعين للحوار الذي سيختم إلى أي مدى بات عقل النظام المصري قادراً على استيعاب معارضيه.

القاهرة عام 2015 وواصل الكتابة من الخارج بالوتيرة نفسها، وربما أشد قسوة، حيث وجد طموحاته في حياة ديمقراطية تبخرت، إلى أن أوقفته نهائياً جريدة "الشروق" المصرية عن الكتابة في أبريل 2019.

قرأ الرسالة التي وصلتته من الدار التي تصدر عنها الجريدة أنها لم تعد قادرة على تحمل التكاليف المعنوية لما يكتبه على صفحاتها، وأن مجرد وجود اسمه ضمن كتاب الجريدة قد يعرضها إلى خسائر باهظة، لأنه وضع على ما يشبه القائمة السوداء التي تشمل العديد من الأسماء المعروفة بتوجيه انتقادات حادة أو حتى لينة إلى النظام المصري، حيث بدأت قدرته على تحمل المعارضة تتهاوى.

تمكن حمزاوي المولود في أكتوبر 1967 من القيام بحالة مراجعة سياسية للفترة الماضية، فبعد توقفه عن الكتابة في "الشروق" ابتعد عن الاشتباك مع الواقع، وفضل التمعن فيما يجري من تطورات دون أن يغيب عقله ووجدانه عن المحروسة.

أثارت استجابته السريعة للمشاركة في الحوار الوطني عندما دعاه المشق العام له وتقريب الصحافيين ضياء رشوان غضباً وسط جماعة الإخوان التي الصقت به تهماً عديدة من قبيل "الخائن والعمل"، وجعلت من عودته دليلاً للتشكيك في أفكاره الليبرالية، ونشبت في دفاثره الشخصية بشكل ينال من صورته أمام الرأي العام.

وعد حمزاوي بالمشاركة في الحوار من باب المراقب أولاً إلى حين فهم الأوضاع ورؤى الأطراف المختلفة في الحكومة والمعارضة، مؤكداً على أوامم المعارضة من الخارج، فالتغيير في مصر يتم من

**موقفه السليبي من جماعة الإخوان عقب وصول أحد مرشحيها إلى منصب رئيس الجمهورية، يعود إلى تيقنه من أنها جماعة لا تؤمن بالديمقراطية، ما دفعه إلى المشاركة في الثورة الشعبية التي اندلعت ضدها**

أحد مرشحيها محمد مرسى إلى منصب رئيس الجمهورية، وتيقن من أنها جماعة لا تؤمن بالديمقراطية، أو فاشية بالمعنى الدقيق، ما دفعه إلى المشاركة في الثورة الشعبية التي اندلعت ضدها. تحفظ على طريقة التعامل بالقوة المفرطة مع الإخوان عند فض الاعتصامين الشهيرين في ميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة في أغسطس 2013 ولم ينكر حق أجهزة الأمن في وقف العنف ومكافحة الإرهاب الذي ترتكبه أجنحة الجماعة أو أي من القوى المتطرفة الأخرى في المنطقة، وهو ما ظهرت معالمه في دعمه لضرب الجيش ليؤثر تتركز بها عناصر إرهابية داخل ليبيا رداً على نحر عدد من المصريين. بدأت نواة التباعد تظهر منذ اللحظة التي اعتقد فيها حمزاوي أن الجيش يتماهى في التغول داخل الحياة المدنية، ووجد أن أحلامه في حياة ديمقراطية سليمة على وشك الانهيار، وغلبة خطاب الاقصاء على الاحتواء بعد أن قصت جماعة الإخوان أمام الأجهزة الأمنية المساحة أمام الخيارات السلمية في ذلك الوقت.

لم تنفع كل محاولات حمزاوي وغيره من السياسيين في التهذبة والشروع في بدء مرحلة جديدة قوامها ضبط البوصلة في السلطة والشوارع على قواعد تضمن توفير أجواء جيدة من الممارسة السياسية المنظمة.

ظهر الصدام الكبير مع تشييده عام 2014 برفض ترشيح المشير السيسي وزير الدفاع في ذلك الوقت لمنصب رئيس الجمهورية، وتمسك بأهمية أن يكون الجيش بعيداً عن الحياة السياسية ويقتصر دوره على المهام الدفاعية، وعبر عن هذه الرؤية في سلسلة من المقالات نشرها في جريدة "الشروق" الخاصة قوض فيها فكرة المرشح الضرورة والناصرة المعدلة التي يمثلها السيسي. عندما تيقن أنه يحارب طواحين الهواء غادر

أحد الأزرع الرئيسية في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم آنذاك والمنحل حالياً، ورأسها جمال ابن الرئيس مبارك. زادت مقارباته العملية مع اندلاع ثورة يناير 2011، ولمع نجمه مع تصاعد مدهما الثوري في الشارع، معتمداً على حسن درايته بالنظريات السياسية وقدرته على جذب الانتباه إليه بطريقة تجمع بين اللبونة والخشونة من خلال مقالاته وحواراته التلفزيونية التي منحته نجومية نادرة، لا يحصل عليها بسهولة أي من السياسيين في مصر. تبنى خطاباً مدنياً بامتياز ولم يتخلف عن الدعوة إلى تبني نهج ديمقراطي ولو بصورة تدريجية، وعرف بأنه أحد الرموز الليبرالية على الساحة في وقت اكتسب فيه الإسلاميون والماركسيون أرضاً خصبة مع اتساع رقعة الغليان في الشارع، والذي أدى إلى ظهور أحزاب من أطراف مختلفة تجاوز عددها المئة حزب، وأسس حمزاوي نفسه حزبا باسم "مصر الحرية" ودخل البرلمان في انتخابات عام 2012.

كان من الطبيعي عقب ثورة يناير أن يظهر اسم حمزاوي، فقد خلست الساحة من أي قيود سياسية ورفعت جميع الحجب عن كل ألوان المعارضة، ووصلت الحرية إلى حد الفوضى التي جعلت قطاعات عريضة تكفر بالليبرالية، فالبينة هي التي تخلق المناخ المناسب أمام نموها، وهو ما جعل حمزاوي كمن يقاتل ويجواره عدد محدود من الجنود المقتنعين بأفكاره الطامحة نحو إحداث تغيير سياسي حقيقي.

من يعرفونه عن كثب يشهدون له بالذكاء السياسي، لكنهم أيضا يقولون بأنه حالم أكثر من اللازم بما لا يتواءم مع دراسته الأكاديمية، فهو يتمتع بدرجة عالية من البراغماتية مكنته من تمديد خيوط علاقاته بتيارات متباينة.

## الهامش الديمقراطي

ساعدته الطريقة المنهجية في التفكير على ألا يصبح واقعا في غرام جماعة الإخوان التي تولت الحكم في مصر لمدة عام واحد فقط، أو أسيرا لجاذبية المؤسسة العسكرية المصرية التي صعد أحد أبنائها إلى السلطة بعد ثورة يونيو 2013، ويفسر رفض حمزاوي مرتين تولي منصب وزير الشباب في حكومتى أحمد شفيق وعصام شرف على أنه عازف عن السلطة ويكتفي بدور المنظر وفي أقل تقدير الناشط السياسي. طبق فكرة الهامش الديمقراطي كضرورة حتمية في مصر على مسيرته الشخصية، حيث انفتح على الجميع مع مساحة من الاستقلالية الذاتية، تعامل مع كل القوى الحية عقب ثورة يناير من دون أن يتخلى عن ليبراليته المعهودة، وهو ما أسخغ الغالب عليه من نوعية الليبرالي العتيق أو العنيد أو الليبرالي حتى النخاع.

جنبته هذه الصفة بتسمياتها المتنوعة الوقوع في براثن أي من القوى التي حاولت استقطابه، فقد اتخذ موقفاً سليماً من جماعة الإخوان عقب وصول

القاهرة - زاد الجدل في مصر خلال الأيام الماضية حول عملية التغيير السياسي وهل يتم من داخلها أم يأتي على أيدي معارضيه من الخارج مع عودة كبير الباحثين في مؤسسة كارنيغي عمرو حمزاوي إلى القاهرة، بعد سبعة أعوام قضاهما في التنقل بين الولايات المتحدة وألمانيا وغيرها من الدول، فعقب قبوله المشاركة في الحوار الوطني الشامل الذي دعا إليه مؤخرًا الرئيس عبدالفتاح السيسي راجت التكهنات والتخمينات حول الدلالات التي تنطوي عليها عودته المفاجئة.

فتحت هذه العودة ملف إمكانية التغيير السياسي في مصر، كواحد من أبرز الوجوه الليبرالية التي عارضت النظام الراهن، والذي دفعه التصييق على الفضاء العام إلى ترك البلاد منذ سبعة أعوام، وشعر وقتها أن الأوضاع لا تنذر بتحسن ملموس في الأوضاع.

حمزاوي لديه الكثير من المؤيدين وكذلك الرافضين لطريقته في الدفاع عن الديمقراطية ومكاسبها، وهي ثنائية جعلته دائماً في موضع المختلف عليه من جانب القوى السياسية

جرى تصوير العودة في اللحظات التي انطلق فيها الحوار الوطني على أنها تأكيد لرؤيته حول التغيير في مصر وأنه لا يأتي من خارجها، وهو اعتراف عملي أن وجوده في ألمانيا أو الولايات المتحدة لم ولن يغير من الأوضاع شيئاً، وأن الفرصة مواتية لاستنباك السياسي على أرضية حوار تعول عليه قوى معارضة تسعى لحث النظام على القيام بإصلاحات سياسية تنهي حالة التصحر السائدة منذ سنوات.

لدى حمزاوي الكثير من المؤيدين والرافضين لطريقته في الدفاع عن الديمقراطية ومكاسبها، ففي الوقت الذي يبدو مدافعا شرسا عن المجتمع المدني ما يزيد قبوله في صفوف الفريق الأول يبدو مرناً يقلل رصيده في صفوف الفريق الثاني، وهي ثنائية جعلته دائماً في موضع المختلف عليه وحوله من جانب القوى السياسية.

## مقاربات سياسية عملية

منحته دراسته للعلوم السياسية في جامعة القاهرة ودراساته الأكاديمية في ألمانيا والولايات المتحدة وعمله بمركز كارنيغي حنكة عملية أثقلها بانخراطه المباشر في العمل السياسي خلال السنوات الأخيرة من عهد الرئيس الراحل حسني مبارك والتحاقه لبعض الوقت بلجنة السياسات التي كانت

## مراكش تحتفي بتجارب من الشعر المغربي المعاصر

الميموني المتوجة في ملتقى الطالب، مسابقة جامعة القاضي عياض الإبداعية. ويشترك الشاعر نورالدين بازين، والذي صدر له حديثاً ديوان "خطي الذئب" بعد ديوانيه السابقين "على باب معالي الكلام" و"ok"، في فكرة اختارت أن تحتفي بالأصوات الشعرية المعاصرة.



دار الشعر بمراكش تستقطب أسماء شعرية مؤسسة وأخرى شبابية علاوة على تنوع أنماط القصائد المحتفى بها

بينما تأتي الشاعر أسماء خدير من رهن القصيدة المغربية اليوم، في قدرتها على ترسيخ أفق الكتابة الشعرية، ضمن ما رسخته القصيدة السنائية في المغرب من رؤى متجاوزة للموروث.

أما الشاعر أممية بلبالي، فقد راكم تجربة مهمة في الرجز المغربي إلى جانب اهتمامه بأسئلة القصيدة الرجزية الحديثة، وقد شكل ديوانه "لسان الجمر" سنة 2004 إطلاقة أولى تواصلت مع سلسلة من الدواوين، "الرحيل ف شون خاطر"، سنة 2009، "شمس الما" سنة 2011، "برية ف كم الريح" سنة 2016، "لا زربه على صباح" سنة 2020.

مراكش (المغرب) - تنظم دار الشعر بمراكش، ضمن برمجتها الخاصة بموسمها الخامس، فكرة جديدة من برنامج "أصوات معاصرة" وذلك يوم السبت السادس عشر من يوليو 2022، بمقر دار الشعر بمراكش (الكائن بالمركز الثقافي الداويدي)، وتشهد هذه الفقرة مشاركة الشعراء: أسماء خدير، نورالدين بازين وأحميدة بلبالي، وهم أصوات شعرية من رهن القصيدة المغربية الحديثة، كما تحتفي هذه الفقرة بتجربتين متميزتين من مراكش هما الفنان محمد آيت القاضي والفنانة إلهام بن عبد الجليل اللذان سيقدمان وصلات موسيقية من الموشحات.

وتحاول الدار تقديم نظرة شاملة حول الشعر المغربي المعاصر، لذا تستقطب أسماء مؤسسة فيه وأخرى شبابية علاوة على تنوع أنماط الكتابات الشعرية المحتفى بها من الفصيح والجزل والقصائد العمودية والتفصيلية وقصائد النثر، وهو ما يعكس المشهد الشعري بشكل عام في المغرب، حيث تتعايش التجارب فيما بينها وتكتمل بعضها البعض.

واختارت دار الشعر بمراكش أن تحتفي بشبابها، من أبناء ورشات الكتابة الشعرية للموسم الخامس، والذين توجهوا بجوائز مغربية وعربية، وهم الشاعر إسمايل أية إيدار، المتوج بجائزة الأولى لمسابقة الشعراء الشباب في دورتها الأولى التي نظمتها وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وتم تنويع الفائزين ضمن لياي الشعر لدار الشعر بمراكش في فعاليات المعرض الدولي للكتاب والرباط 2022، والشاعرة والكاتبة سلمى بلقاسم، وهي المتوجة بجائزة هيبيانا الأدبية بجمهورية مصر العربية، صنف الرواية، والشاعر بدر هبول الحائز على الجائزة الأولى لمسابقة الرجز مهرجان شتالة الدولي بالرباط، والشاعرة مريم

## الشعراء الجدد يرثون الجسد ويحتمون به العراقي محمد صابر عبيد: الشعراء تمردوا على سلطة العائلة وميراث القهر



الشعر يفك الحصار الدومي القاسي للجسد (لوحة للفنان إسمايل الرفاعي)

لخروقات هائلة بقسوة بالغة، بلغة وحشية ضارية تتدخل في تفاصيل المشهد وتندلع فيه، وتدفعه إلى أن يتشكل على وفق منظومة تعبير صورية وإيقاعية خاصة، بأسلوب التقطيع الصوري الذي يماهي ويقابل ما يتعرض له الجسد من تقطيع في الأوصال وتحجيم لطاقة الفعل فيه. في قصيدة منذر عبد الحر ينسحب الجسد من كل أعضائه ليقدم في عضو واحد يأخذ صفات الجسد ومعانيه وفعالياته كلها، ومن ثم يصبح العضو الوحيد الجسد ذاته، باختزالية تستغني عن الكل لصالح الجزء، الذي لن يشغل في هذا الإطار إلا حيزاً محدوداً في المكان والزمن والفكرة والرؤية، يقول الشاعر: خذي كفي/ منحتها الحرب دنماً/ واخفت فيها الوسايا/ ولوحت/ لوحت كثيرا للغائبين.

والحياة. وغالباً ما تميل معظم تجارب هذه القصيدة إلى أسلوب البرقيات التي تكتنز الشعر وتضع بجسمه، في طراز مهم من طرز تشكيلها فضلاً عن طرز أخرى لا تقف عند حد معين، ولا تكتفي بالطمانينة إزاء وضع معين. ويقول عبيد إن النماذج التي اشتغل عليها كتابه تعيد الاعتبار كاملياً. شعريا إلى الجسد ضمن نوع شعري إشكالي اسمه "قصيدة النثر"، ويتشكل خروجاً على سلطة العائلة، وتمرداً على هيمنتها ويطير باركتها الكلاسيكية، ورفضاً للهرج والروحي والانتهاك الجسدي، وتمثيلاً لحراك إبداعي وإنساني جديد ينجز أسئلته بعيداً عن القياسات والأطر المدرسية، ويفتح صفحة جديدة تسمح للجسد الناقص والمقهور والمحاصر بأن ينتج علاماته في حرب ثقافية هي الأقسى والأكثر ترويعاً في التاريخ الشعري البشري.

يقارب عبيد في كتابه "النموذج العراقي" بوصفه أحد النماذج المركزية في قصيدة النثر العربية الحديثة، ولا سيما في ظل الظروف القاسية التي مرت على العراق في العقود الثلاثة الأخيرة، على كافة الأصعدة، وحرضت الحساسية الشعرية العراقية على ابتكار سبل جديدة للتشكيل والتعبير والتدليل والتصوير، يمكن أن تناسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحضاري والإنساني بالغ القسوة والقهر والترويع، على النحو الذي يمكن أن تتجلى بوصفها فضاء للخلاص.

وقد كشفت حال التجربة العراقية في قصيدة النثر خاصة عن إمكانيات خصبة وثرية وواسعة التنوع والثراء والتعقيد أيضاً، أخضعت الحالة الإنسانية والثقافية للحالة الشعرية ووظفتها في سبيل خلق مناخات متفتحة ومغايرة للكتابة الشعرية، وانبج جيل الشباب خاصة على مهمة التوغل الإنساني والثقافي والجمالي "المغامر" في جوهر هذه القصيدة.

ويرى عبيد أن ثنائية الجسدي/الشعري بنموذجها الفني - الثقافي المتعدد في صورته وقضاياها، أصبحت اليوم - ولا سيما في الشعر العراقي الحديث - بوابة مهمة للدخول إلى عوالم هذا الشعر وفضاءاته ومثاقمه ورواه، بحكم عوامل تاريخية ومؤثرات ومتغيرات ثقافية عميقة ومعقدة، في الوقت الذي هيمن فيه الثقافي واحتوى الطبيعي أيضاً.

ويؤكد أن الجيل الجديد من شعراء قصيدة النثر العراقية قدم ويقدم أسماء ونصوصاً مهمة، تستغل بوعي ومهنية على التواصل مع النبع الحي والأصيل للشعرية العربية في العراق، وتمكنت على الرغم من الظروف البالغة القسوة من انتزاع مواقعها وقيادة حركة الشعر العراقي، في هذه المرحلة بالذات، وأخذت هذه المواقع تتعزز وتتكسر قبيلها الثقافية يوماً بعد يوم، ذلك أن أم هذا الشعر ومستقبله معقود عليها، وهي - كما يبدو - أمينة على هذه المهمة التاريخية الصعبة، وتستجيب على نحو عميق وفعال للخصوصية الثقافية والتاريخية التي تمتعت بها.

ويتابع أن قصيدة النثر الحديثة في العراق قدمت رثاءً عالياً ومتعالياً للجسد يتضمن إحساساً عميقاً بتعرضه

لا شك أن القصيدة المعاصرة التي كتبتها أجيال الشباب من الشعراء العرب لها خصوصياتها المختلفة عن السابق، وربما يأتي أغلبها في سياق قصيدة النثر أو القصيدة الحرة خارج الوزن، لكن ما يميزها بعيداً عن شكلها هو انتهاجها التمرد والتمركز حول الجسد وكأنه الحصن الأخير أمام ما يحدث من أهوال. فالجسدي والشعري كان محل دراسة للناقد العراقي محمد صابر عبيد وفق نماذج اختارها من الشعر العراقي.



محمد الحماصمي كاتب مصري

يتجلى الجسد في رؤى وتتسكلات قصيدة النثر العربية بحضور بارز، حيث انشغل شعراؤها من الأجيال الجديدة خاصة بفضاءات حياتهم الذاتية ووجودهم العام المحيط بهم، وقدموا تجارب مهمة انفتحت فيها الجسد بحرية ليتوغل في كشف أسرار عوالمه. ويعبر كتاب "الفضاء التشكيلي لقصيدة النثر.. الكتابة بالجسد وصراع العلامات" للناقد العراقي محمد صابر عبيد، عن وجهة نظر نوعية وذات خصوصية مكانية وزمانية وطرفية خاصة، لا تذهب بعيداً في تحليل وفكرة مكونات هذه الظاهرة الشعرية وإشكالاتها وقضاياها الرؤيوية التشكيلية التي انطوت عليها قصيدة النثر العربية الحديثة عراقياً وعربياً في تاريخها الثقافي منذ منتصف القرن الماضي.

التي ارتبطت قصيدة النثر في النموذج النوعي الذي يشتغل عليه الكتاب، الصادر عن دار عبيد للنشر، بفعالية الحراك الجسدي في وظيفته الكتابية ذات التعبير العلامية السيميائية، المشتغلة في منطقة الدفاع عن وجود الماهية وماهية الوجود. فبعد أن تعرض الجسد - وفقاً للمؤلف - لتعطيل مباشر ومقصود، في الكثير من أدواته، واقتلت أمامه فرص الاستيعاب الوظيفي لحراكه المتجسه طبيعياً إلى إنجاز معنى الحياة ورسم صورتها المثلثي، ارتد إلى كيانه ولا بابعاده الفيزيائية والاعتبارية وتمركز على ذاته، في السبيل إلى إيجاد حلول لفك شفرة الحصار الدومي القاسي الذي يتعرض له.

يلفت عبيد إلى أن قصائد النثر في العراق وفي مناطق أخرى من العالم العربي تمتاز بارتدادها مناطق جديدة مهمة، لم يلفت إليها من قبل، ولم يعن الشعر العراقي والعربي بها مسبقاً، بوصفها لا تنطوي على أي شعرية - حسب المنظور الشعري النسقي التقليدي - وتمكن ضمن أهم إنجازاته من نفض الغبار عن جواناتها وإخراجها إلى النور بكل الألق والإشعاع والرغبة

### الجسدي والشعري

## «تذكرة إلى بوليوود» مبادرة لدعم كتاب السيناريو في الإمارات

الغنية والتجارب العربية والعالمية في هذا المجال.

واضاف: "المبادرة تهدف إلى تشجيع كتاب السيناريو الإماراتيين وتسهيل الضوء على الإمكانيات الثقافية والإبداعية والتعريف بها في الأوساط العالمية وتحديداً أمام منسجي الأفلام والسينما في بوليوود ما سيكسب مواهبنا مزيجاً من الخبرات والمعرفة من خلال العمل عن كثب مع أكبر منتجي الأفلام في العالم".

ويأتي إطلاق المبادرة مدفوعاً بمسيرة طويلة من النجاح المشترك الذي جلبته شركات ومشاريع ثنائية بين الإمارات والهند عبر سبيل القاطعات ولا سيما قطاع الفن وصناعة المحتوى حيث تمتلك دبي العديد من مواقع التصوير الشهيرة والمفضلة لدى المخرجين والممثلين من الهند مثل فيلم "سنة جديدة سعيدة" بطولة شاروخان وديبيكا بادوكون، بالإضافة إلى فيلم "لاشمي" بطولة أكشاي كومار، وفيلم "بارتر" بطولة سلمان خان تم تصويرها على مر السنين في دبي، والتي استمتعت بها أيضاً العديد من الجماهير المحلية الناطقة باللغة العربية.



الاستفادة من التجربة الهندية

دبي - أطلقت لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي، مبادرة "تذكرة إلى بوليوود" بهدف تسليط الضوء على المواهب الإماراتية وتوسيع نطاق تعاملاتها وأفاق الفرص المتاحة لها في مجال كتابة السيناريو، وذلك بالتعاون مع مجموعة من أبرز شركات الإنتاج في بوليوود.

وتستهدف مبادرة "تذكرة إلى بوليوود" كتاب السيناريو الإماراتيين من جميع أنحاء الدولة من الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً أو أكثر، ليقدّموا مشاركتهم حول موضوعات متنوعة تشمل الدراما والأكشن وغيرها. وسيكون التسجيل متاحاً حتى الرابع من سبتمبر 2022 عبر موقع لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي، وستقوم لجنة مشتركة بمراجعة وتقييم المشاركات مع فرصة تنفيذ السيناريوهات المختارة في استوديوهات بوليوود العالمية.

وقال سعيد الجناحي، المدير التنفيذي للعمليات في لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي إن الثقافة الهندية تحظى بجماهيرية كبيرة وهو أمر يدعم إنتاج الأفلام لكونه يولد اهتماماً متزايداً بالإنتاج ودمج الرؤى

ويعمل حسن النواب في قصيدته بلغة جسدية صارخة عن هزيمة الجسد وانحسار قوة تأثيره في الأشياء، وهو يرسم بانوراها تاريخية لهذه الهزيمة وجغرافيتها بأعلى ما يمكن أن تقدمه الصورة من قسوة دلالية وعنف تصويري: "مُعد/ على كرسي كفاحه الذي مضى/ يريد أن يتسلى/ بما تبقي من ميراث جسده التليد/ تسلى برأسه المنير مراراً/ حتى غدا مصباحاً مكسوراً/ وتسلى بكفيه المدينتين على الحروب/ وجسد الأثني/ لكن الشظايا أحاطت برعونة أصابعه أخيراً".

ويقدم فلاح عدوان الجسد العمودي مخترقاً المكان الأفقي، وفاعله الشعري مخترق متجه إلى الأعلى "الفضاء": أقف مستوحشاً/ كعمود.../ فينزلق المارة / نحو الجوانب/ ويجف الرصيف / ورائي/ من الخطوات.

فصاحة قصيدة النثر إن قوة اللغة بتجلياتها التخيلية وتمثيلاتها الرؤيوية هنا هي التي تحيل رمزيًا وإيقاعياً على مظهرات الجسد وحالاته، إنه محاصر باللغة والصورة والإبهاء والدلالة والشكل الشعري، فضلاً عن أنه مدمج بالجزع الذي تكلمت به الروح، وهي تضغط على ضالة الجسد وحلمه بالتلاشي، والتحول إلى أصغر وحدة ممكنة من وحدائه القابلة للإفلات من فداحة المصير، على النحو الذي تتفاعل فيه/ تتصارع رغبة اللغة في



تكشف حال التجربة العراقية في قصيدة النثر عن إمكانيات خصبة وثرية وواسعة التنوع والثراء والتعقيد أيضاً

# مسلسل «ريفو».. الموسيقى والأغاني يشكّلان وجدان المجتمع

## رهان درامي مصري يجسد أحلام الشباب في التغيير وتخطي الصعاب



### الموسيقى تختصر هوية شعب بأكملها

التي حدثت في المجتمع المصري في العديدين الماضيين، كما أنها تحمل أبعادا شخصية لفخر الدين الذي كان متزوجا من والدته شادي.

جاءت هذه المفاجأة كصاعقة لمريم التي تعيش والدتها المطلقة في كندا وتستعد للهجرة إليها مع خطيبها، غير أن قصة «ريفو» عطلت مشروع الزواج والسفر وجذبتها بعيدا عن حياتها التي خططت لها، حيث استغرقت في تفاصيلها والبحث عن تفكيك خيوطها الدرامية، فكل شخص من أعضاء الفرقة والمحيطين بها عند تشكيلها حدثت له تغيرات كبيرة في حياته الاجتماعية بعد أن ترك الموسيقى والغناء.

أكد المسلسل على أبعاد تتشدد على أن الفن أحد الوجوه المعبرة عن المجتمع، والفرقة «ريفو» حالة شجن تتخطى أهميتها التصور الخاص بشباب يحملون بتقديم نوع معين من الموسيقى تترك أثرا طويلا في الناس، وهي عقدة كانت عنصرا أساسيا في حياتي الصعود التي أثرت المشهد التشكيلي السعودي بكل تناقضاتها المعنوية والمادية، وجرى تشخيصها لتؤكد أن عذابات الإنسان يمكن أن تأتي من المنطقة التي يعتنقها.

لعبت الممثلة الأردنية ركين سعد دور «مريم» بطريقة متقنة، ويمكن وصفها بأنها البطل الحقيقي للعمل، ليس فقط من حيث مساحة الدور، لكن أيضا من زاوية قوتها التأثيرية والفنية، فهي ابنة المؤلف الذي توفي فجأة وهو يكتب فيلما عن «ريفو» كعمل سينمائي ولم يكمل القصة، ما دفع «مريم» وفاء لوالدها وتحقيقا لذاتها أن تتصدى لاستكمال الفيلم، وهي التي تعمل مساعدة مخرج ولا دراية لها بالكتابة.

واجهت تحديات كبيرة لتتمكن من استكمال العمل لأنها لا تعلم عن «ريفو» شيئا وبدأت الرحلة من بوسنر لأعضاء الفرقة وجدته على فيسبوك ثم توالى المفاجآت للوصول إليهم بعد مرور وقت طويل وماذا حدث فيه من تغيرات ولا تحولات لهؤلاء بعد أن تفرقت بهم السبل، وهو ما نجح المؤلف في صياغته من خلال سيناريو محكم.

لكل شخص منهم قصة بدأت تتجمع عند «مريم» وتحوي مقارنة ضمنية بين ماذا كان وكيف صار، وفي الطريق أسئلة عدة تبحث عن إجابات في جملها تؤكد أن «ريفو» ليست فرقة موسيقية تحمّس للكتابة عنها المؤلف حسن فخر الدين، لكنها فكرة عميقة تكشف عمق التطورات

التي تحدث في المجتمع المصري في العديدين الماضيين، كما أنها تحمل أبعادا شخصية لفخر الدين الذي كان متزوجا من والدته شادي.

جاءت هذه المفاجأة كصاعقة لمريم التي تعيش والدتها المطلقة في كندا وتستعد للهجرة إليها مع خطيبها، غير أن قصة «ريفو» عطلت مشروع الزواج والسفر وجذبتها بعيدا عن حياتها التي خططت لها، حيث استغرقت في تفاصيلها والبحث عن تفكيك خيوطها الدرامية، فكل شخص من أعضاء الفرقة والمحيطين بها عند تشكيلها حدثت له تغيرات كبيرة في حياته الاجتماعية بعد أن ترك الموسيقى والغناء.

أكد المسلسل على أبعاد تتشدد على أن الفن أحد الوجوه المعبرة عن المجتمع، والفرقة «ريفو» حالة شجن تتخطى أهميتها التصور الخاص بشباب يحملون بتقديم نوع معين من الموسيقى تترك أثرا طويلا في الناس، وهي عقدة كانت عنصرا أساسيا في حياتي الصعود التي أثرت المشهد التشكيلي السعودي بكل تناقضاتها المعنوية والمادية، وجرى تشخيصها لتؤكد أن عذابات الإنسان يمكن أن تأتي من المنطقة التي يعتنقها.

### الاختلاف والتشابه

حاصل مسلسل «ريفو» الكثير من الرسائل التي تتجاوز فكرة الطموح والأحلام والبيات الوصول إليها، حيث أكد العمل أن الموسيقى والأغاني مرتبطان بالمجتمع وتطوراته.

ويمكن للمشاهد ملاحظة أنهما متلازمان، فقد تكون الموسيقى عنصر مؤثرا في المجتمع أو العكس، وهي حالة فنية واقعية رصدها «ريفو» بنوعها بالغة، للدرجة التي جعلت الفن عذابا وعلاجاً في آن واحد، الأمر الذي ظهرته معالمه في الحياة التي وصل إليها أبطال فرقة «ريفو» عندما تشبثوا بعد مصرع «شادي» في ظروف غامضة لم ينظر لها المسلسل، وربما لإيجاد فرصة لتقديم جزء آخر من الحلقات.

معها كلمات معبرة عن حالات إنسانية متفرقة ومتناقضة، نجحت بعد جهود طويلة في توصيل رسالتها إلى شريحة كبيرة من جمهور الشباب في منتصف التسعينات من القرن الماضي.

وضع فريق العمل الكثير من الإمكانات التي توحى بأجواء هذه الفترة من الملابس والحركات والتصرفات والموضة وأنواع السيارات والمشروبات المتداولة وغيرها من المفردات والعيادات التي سادت في ذلك الوقت كي لا يشعر المشاهد الذي تجاوز مرحلة الشباب الآن بالغرابة أو الاختلاف بين زمنين.

جاء الخلط النسبي بين فرقة «ريفو» وفرقة «كاريوكي» وهل الأولى تجسيدا للثانية، ولأن العنصر المشترك بينهما أمير عيد وتامر هاشم بدأ من السهل حدوث إسقاط على أن قصتهما واحدة أو متشابهة، غير أن استضافة أبطال المسلسل في أحد البرامج التلفزيونية مؤخرا أكدت أن القصتين مختلفتان، حيث أشار أمير عيد إلى أن معاناة «كاريوكي» وهي في طريقها إلى الصعود وتثبت وجودها كانت أشد صعوبة.

وأجاد أمير عيد في دور «شادي» أشرف» في أول تجاربه الدرامية، ما

جاء مسلسل «ريفو» المصري ليكون بمثابة عصا سحرية حملت الشباب في رحلة حنين نحو الماضي الجميل بموسيقاه وفنونه التي لا تزال محفورة في وجدناه، وليؤكد من خلال قصة فرقة موسيقية صاعدة أن المجتمعات تنمو وتسير في حركة متوازنة مع الفنون وأن الموسيقى تشكل جزءا كبيرا من وجدان المجتمع، وتعكس الكثير من مميزاته ومشكلاته، فهي لسان حال الفرد والمجموعة.

كانت قصة صعود الفرقة وهبوطها هي العنصر الدرامي الرئيسي في عمل جمع بين الحاضر والماضي ومزج بينهما بلا اغتراب، فرقة «ريفو» كونتها مجموعة من الشباب الحالمين بتقديم نوع جديد من الموسيقى، واستخدام مفردات لأغان سادت في تسعينات القرن الماضي، وإلى أين انتهى هؤلاء بعد مرور حوالي عشرين عاما.

ظل هذا السؤال عصيا وبقيت «مريم» أو ركين سعد تبحث عن إجابة لتستكمل قصة كتبها والدها المؤلف «حسن فخر الدين» وقام بدوره الفنان محسن مكي الدين.

نجح المؤلف محمد نابر في تجميع الخيوط بسلاسة فنية وبراعة درامية لافتة، وتمكن من تجاوز التعقيدات التقليدية التي يمكن أن تظهر في مسلسل يقوم على «الفلش باك» في عدد كبير من مشاهدته والخلط بين عصريين أو جيلين من دون أن يشعر الجمهور بوجود ترهل في البنية الرئيسية للعمل الذي يتكون من عشر حلقات، يتفاوت زمن كل حلقة بين 35 و66 دقيقة، وأسهمت الاستعانة بالمطرب حسام حسني واستحضاره لأداء دوره الحقيقي في إضفاء واقعية مطلوبة كاحد مطربي التسعينات.

### رحلة صعود وهبوط

قام ببطولة المسلسل أعضاء من فرقة «كاريوكي» المصرية التي ظهرت عقب ثورة يناير 2011، وأدى مطربها الأول أمير عيد دورا قريبا من شخصيته الحقيقية كموسيقي موهوب، كذلك تامر هاشم عزاف الدراما، ومعها أسماء أخرى كونت مع بعضها فرقة موسيقية باسم «ريفو»، أبرزهم حسن أبو الروس وصديقي صخر ومينا النجار، ومعهم سارة عبدالرحمن التي أدت دورا أشبه برابعة الفرقة، وركين سعد الباحثة عن الحقيقة التي تركها والدها الراحل معلقة.

من يتابع مسلسل «ريفو» يسال عن هوية الاسم، ولم يستغرق المؤلف وقتا طويلا في تفسير سببه، خاصة أنه يبدو غريبا على الأذن ويرتبط بنوع بسيط من الدماء يحمل نفس الاسم ويستخدم كمتكن سريع للألم في زمن سابق.

واستوحيت الفرقة بالفعل اسمها من هذا الدماء عندما شعر أحد أعضائها بصداق وأخرج من جيبه شريط ريفو، في هذه اللحظة كان قائد الفرقة ومطربها الأول «شادي» وقام بدوره المطرب أمير عيد يسال من أحد الأشخاص عن اسم الفرقة فرد على الفور «ريفو» وكان الدماء موضوعة على منضدة قريبة منه.

كانت هذه حيلة من المؤلف والمخرج للتفسير، لكنها لا تخلو من دلالة رمزية تنطوي على تشابه بين «ريفو» الفرقة الموسيقية الطموحة والحالمة وبين «ريفو» الدماء المسكن للألم، كانها مردافان لمعنى واحد يستهدف تخفيف المعاناة على الناس.

### رسالة فنية للشباب

لم تكن الفرقة عادية أو شقت طريقها بسهولة، بل مرت بمرحلة شاقة لتجد لنفسها مكانا وسط الفرق الأخرى وترسم لونها هادفا من الموسيقى المصطبحة



مسلسل «ريفو» حمل الكثير من الرسائل حيث أكد أن الفن الموسيقي والأغاني مرتبطان بالمجتمع وتطوراته

# لوحات السعودية نجلاء عبد الشكور تسرد حكاية العمارة العتيقة والتراث

يُذكر أن مدينة جدة التي تنتمي إليها الفنانة نجلاء عبد الشكور، تشهد حركة تشكيلية واسعة، يتجاوز صدامها حدود المملكة العربية السعودية، ويمتد إلى أفاق دولية وعالمية.

وتشتهر جدة بانتشار المراكز والمعارض الفنية، مثل مركز أدهم للفنون، الذي أسسه الدكتور طلال أدهم ويضم بين جنباته أكثر من 22 غاليري فني، إلى جانب حاضنة للمشروعات ذات الصلة بتوظيف التكنولوجيا في خدمة الفنون، وتشهد مدينة جدة العشرات من المعارض التشكيلية التي يتواصل تنظيمها على مدار العام، حتى صارت المدينة مركز جذب محلي ودولي للفنانين وعشاق الفنون.

كما أن مدينة جدة غنية بالعديد من الفنانين الذين يعدون من رواد ومؤسسي الحركة التشكيلية السعودية والعربية، مثل الفنان القدير هشام بنجابي، وأصحاب البصمات الفنية التي أثرت المشهد التشكيلي السعودي والعربي مثل الفنان نذير ياوز، وغيرهم الكثير من الوجوه الفنية السعودية التي تالتت محليا ودوليا، وأعطت الكثير من الجهد والوقت من أجل النهوض بالفنون التشكيلية سعوديا وعربيا ودوليا.

المعاصر برؤية عالمية وأسلوب متفرد، وشهدت الفنانة السعودية على إمكانية أن يعيش الفنان التشكيلي من نتاج ممارسته للفن، ولكن ذلك يحتاج إلى سنوات من التجارب والممارسة.

**عبد الشكور تؤكد على أن الفن لا يعرف الجنس، وأن العمل الفني الجيد يُثبِت نفسه سواء كان من إبداع رجل أو امرأة**

وللفنانة السعودية نجلاء عبد الشكور، حضور جيد في الحركة التشكيلية السعودية، ولها مشاركات فاعلة في الكثير من المعارض مثل «رواشين جدة»، و«بان 4»، و«مبدعات 8»، و«هدنة»، و«صدى اللون»، و«نصبر لننكلم»، و«كانوا معنا»، و«سعادة»، و«هيتتنا بالألوان»، و«همسة إبداع»، وغير ذلك من المعارض والملتقيات التشكيلية، وهي عضو بجمعية الثقافة والفنون بجدة، ولها مشاركات في العديد من الدورات الفنية، إلى جانب ورش العمل الموجهة للأطفال.

محبة، وأن الرسم مصدر سعادة دائم لها، وأنها حين تنتهي من رسم لوحة تشعر بلذة الإنجاز والنصر.

ولا تؤمن عبد الشكور بوجود فن نسوي، وآخر ذكوري، وتؤكد على أن الفن لا يعرف الجنس، وأن العمل الفني الجيد يُثبِت نفسه سواء كان من إبداع رجل أو امرأة.

وتشير إلى أن الحب كبير للفن والإقبال على ممارسته من قبل السيدات، هو ما تلاحظه خلال مشاركتها بالمعارض والملتقيات الفنية.

وحول موضوعات لوحاتها، تقول إن العمارة القديمة، وكل ما يتعلق بالتراث والموروث الثقافي مصدر إلهام دائم لها.

كما ترى بأن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت هناك تقاربا بين فنانين العرب والعالم، وأسهم في حدوث حالة من التأثير والتأثير المتبادل بين جموع الفنانين، وسهل من عملية تبادل الرؤى والأفكار والتجارب الفنية، وبالتالي الاطلاع على سنى المدارس الفنية الكلاسيكية والحديثة، وتؤكد على أن العرب لديهم الكثير من الأسماء الفنية العالمية، مثل الفنان ضياء عزيز من الفنانين القدامى، والفنان راشد الشعشعي الذي ترى بأنه يُقدم الفن

احتوى المعرض على 12 لوحة استوحيتها الفنانة من مناظر النخيل والمآذن والرواشين، وكما تقول عبد الشكور فإنها مأخوذة بعقب الماضي الذي ياسرها ويذاع ريشتها والوانها، لتتراقص وتنقش ذكرى الطبيب والحنين إلى أيام الزمن الجميل.

وترى الفنانة نجلاء عبد الشكور أن لكل مذنبة صوت، ولكل جدار حكاية مدفونة في حنايا الروح، ومحفورة في الذاكرة. وهي تتخذ من النخلة الشاهقة كرمز للخير والعتاء ولشموخ الوطن، وترى في التراث وعمارته ومعالمه شاهدا على تلك الأرواح التي ذهبت ولم تذهب نكرها. وكان ريشتها هي لسان ناطق بما حملته داخلنا من ذكريات ذلك الزمن الجميل، وما حملته له من امتنان.

وكما يرى النقاد، فإن الأعمال الفنية للفنانة عبد الشكور ترتبط بالرموز الإسلامية، وتأثر بالموروث الثقافي وما يحمله من عراقية، إلى جانب ما تحمله اللوحات من حس مرفه وتناغم لوني لافت.

وتقول نجلاء عبد الشكور، إنها ما زالت تحب وتتعلم، إلا أن لديها ميلا نحو المدرسة التأثيرية اللونية، ونصف علاقتها بالفرشاة والألوان بأنها علاقة

عبد الشكور التي أقامت هذا الشهر معرضها الشخصي الأول بمركز المدينة للفنون، بعد العديد من المشاركات في الملتقيات التشكيلية والمعارض الفنية المشتركة.



فنانة ترسم الجمال في بلادها

### حجاج سلامة

الرياض - يُمثل التراث بكل صورته وعناصره مصدر إلهام رئيسي للفنانة التشكيلية السعودية نجلاء

## خيال الظل تراث فني سوري يواجه خطر الاندثار

تضمنت مجموعة من المقترحات منها التدريب لنقل المعارف وإقامة عروض مسرحية في المحافظات والمشاركة في المهرجانات وطباعة المنشورات. ومنذ يونيو 2019 أعلنت الأمانة السورية للتنمية عن إطلاق برنامج تدريبي متكامل لاستقطاب مخاليين جدد لتدريبهم على فن مسرح خيال الظل، بهدف الحفاظ على هذا الإرث العريق وضمان استمراره وصونه، واستقطب ما يقارب 20 شابا وشابة من جميع المحافظات.

ووضعت الأمانة معايير القبول، منها امتلاك القدرات الصوتية والتحكم بطبقات الصوت وامتلاك حس الفكاهة والحركة ووجود خلفية معرفية بالرسم والتصميم، في حين قدم التدريب خبراء مختصون بصون الفنون، ومن بينها خيال الظل والمجتمعات المحلية الحاملة للعنصر.

وتضمن البرنامج قسما نظريا للتعريف بتاريخ خيال الظل وخصائصه وأهميته الاجتماعية وفصوله وتقنيات الحرف المرتبطة به، وقسما عمليا تم التدريب خلاله على طريقة صناعة لعب خيال الظل من الجلد الطبيعي بكامل مراحلها: الرسم والقص والزخرفة والتلوين والية بناء المسرح التقليدي وتحريك اللعب وأداء السيناريو والأصوات.

### مسرح الظل يعد وجدا شعبيا وذاكرة حية وجزءا من حكايات الشعوب ورسالتها وقطعة لا تموت من تاريخها وحضارتها

ومع هذه الخطوة عمل 20 شابا وشابة على عاقبتهم خوض غمار مشروع إنقاذ تراث سوري أصيل، مصقولين بشغف خيال الظل مع انخراطهم طوال سنوات الحرب في العمل المجتمعي، فكانوا عماد المرحلة الثانية لصون عنصر مسرح خيال الظل السوري، وتركز عمل برنامج التراث الحي في الأمانة السورية للتنمية على تخريج المخاليين الجدد وتشجيعهم لتصنيع شخصيات معاصرة، تعكس أحوال المجتمع عبر شاشة خيال الظل. وأقيم حفل تخريج عشرين مخايلا ومخايلة عام 2021 ضمن احتفالية "مخاليون سوريون" بمناسبة تأسيس أول فريق لخيال الظل السوري، بالترزامن مع يوم المسرح العالمي، وذلك على خشبة مسرح الدراما بدار الأسد للثقافة والفنون، حيث شكلت الاحتفالية فرصة للتعريف بـ24 شخصية ابتكرها أعضاء فريق "ظلال" حملت أسماء معاصرة تعكس أحوال المجتمع السوري.

واستمرت خطة الصون إلى اليوم، حيث قدمت عروضاً مختلفة بالأماكن العامة والأندية، وأقيمت نشاطات مع الأطفال واليافعين وتواصلت البرامج التدريبية في منارات الأمانة المجتمعية بالمحافظات، وأخرها في السويداء لتدريب فريق من المخاليين فيها وقريبا في حلب.

وبذلك أضحت عنصر مسرح خيال الظل بحالة جيدة، بحسب ما أكدت مشرفة مشروع إحياء وتطوير عنصر مسرح خيال الظل في برنامج التراث الحي بالأمانة السورية للتنمية شيرين نداف، هذا العنصر الذي يعد وجدا شعبيا وذاكرة حية وجزءا من حكايات الشعوب ورسالتها وقطعة لا تموت من تاريخها وحضارتها.



كزن ثمين من هوية السوريين

دمشق - في عام 1970 أسدل الستار عن آخر عرض لمسرح الظل في سوريا مع رحيل آخر "المخاليين" الحكواتي أبو عزت حبيب. هذه المهنة التي رافقت أجيال القرنين التاسع عشر والعشرين وأمسّت بعد ذلك جزءا من التراث المجتمعي، ليقوم شادي حلاق بإعادة إحياء شخصيتي كركوز و"عيواظ" عام 1993، وهو ابن حكواتي قهوة النوفرة الشهيرة رشيد الحلاق والذي عرف بحكواتي الشام "أبوشادي"، ونتيجة مرافقة الابن لوالده أعاد صناعة شخصيات "كركوز" و"عيواظ" بنفسه من جلد البقر، وصنم صندوق الحكايا ليسمي "المخالي" الوحيد في سوريا.

ومنذ عام 2014 تضافرت جهود الجهات الحكومية وغير الحكومية وحاملي هذا العنصر مع الأمانة السورية للتنمية، لترشيح عنصر مسرح خيال الظل "كركوز و"عيواظ" على قائمة العناصر التي تحتاج إلى الصون العاجل لدى منظمة اليونيسكو. هذه القائمة تحمل من الأهمية الكثير لكون الغرض منها اتخاذ تدابير الصون المناسبة لأشكال ومظاهر التعبير عن التراث الثقافي اللامادي المهدد بالاندثار جراء عدم التجديد فيه.

وفي نوفمبر لعام 2018 قررت اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث اللامادي التابعة لليونسكو، في اجتماعها المنعقد في بورت لويس موريشيوس، إدراج عنصر مسرح خيال الظل في الجمهورية العربية السورية على قائمة التراث الثقافي اللامادي الذي يحتاج إلى صون عاجل.

وفي مارس 2019 أقيم في التكية السليمانية بدمشق معرض لخيال الظل ضمن فعالية "ظلال"، خلال الاحتفال بإدراج عنصر خيال الظل على قائمة التراث الإنساني، وفيه قدم عبدالرحمن حجازي شاشة خيال الظل التي ورثها عن حسين حجازي، وهي إحدى شاشات المعرض التي كانت تستخدم لأداء مسرحيات خيال الظل في جزيرة أرواد، إضافة إلى تقديمه لـ24 قطعة عرضت ضمن المعرض وعكست تاريخ مسرح خيال الظل في جزيرة أرواد.

تأثر مسرح خيال الظل في تلك الجزيرة وفي الساحل السوري بشكل عام بحياة الصيادين، وارتبطت نصوص هذا المسرح بقصصهم، وكانت شاشة حطلي كل ممثل بفرصة التعريف بملامح الشخصية التي يؤديها، كما اندفع بعض فناني المزود نحو افتكاح مساحة زمنية أكثر، منتسبين بلقاء جمهور يحفظ أغانيهم ويردها عن ظهر قلب.

وفي رصده "الربو" (المزود)، شارك عبدالحميد بوشناق في العرض بصفته أيضا إحدى شخصيات المسلسل والكوميديا الموسيقية، إلى جوار نحو 120 فنانا، بينهم ممثلون وعازفون وراقصون وتقنيون، ومنهم عدد لا بأس به من نجوم المسلسل، يتقدمهم والده الفنان التونسي لطفي بوشناق الذي نجح ابنه في أن يعيده إلى عالم "النوبة" التي كان أحد فنانها، بعد سنوات من الغياب حيث أتبع مدرسة موسيقية مختلفة.

ومن أغنية شعبية إلى أخرى، يصل العرض إلى حدود "عشاق الدنيا" وهي واحدة من أغنيات العرض، والتي حمل العمل اسمها، ليريد الجميع "عشاق الدنيا عقولهم مسلوية.. والدنيا خضراء مزينة ومطلوبة.. والطبل يدوي والشطيط يدوخ.. والحفلة حمراء والزرد منصوبة.. بعث المخير في خطوط راسي ودخلت معاهم هي نوبة نوبة.. والدنيا عزوة شائبة وتشيب.. والناس سكارى عيونهم معصوبة.. بين بخورات وبنادر وحضاري"، كلمات تختزل معنى أن تكون تونسيا وأن تنتمي إلى عالم "النوبة" و"المزود"، ومعنى أن تكون فنانا شابا عشق تراث بلاده الفني فاختر أن يبعث فيه الحياة بعد أن أوشكت شمعتها على الانطفاء، لنسج الإنتاج ولعجزه عن منافسة موسيقى الراب والموسيقى الورتية، فاستطاع بوشناق أن يحزر "البندير" و"الطلبة" و"الدربوكة" و"المزود" من "سجن الماضي" وأن يدبر أعناق الفنانين والجماهير نحو فن عاد بقوة للحفلات والسهرات الليلية، وصار وصلة يومية في بعض قاعات الحفلات بعد أن كان الأغلّب منهم يفرقون من سماعه، وتمكن المخرج الشاب أن يحزر أغنية المزود القديمة من ماديتها لترتقي إلى رتبة الرفيق في رحلة الحياة.

## «عشاق الدنيا» كوميديا موسيقية تحيي تراث فن المزود التونسي

عالم الموسيقى يعبر عن أعلام التونسيين وحينهم إلى الماضي



### بوشناق بزي مستوحى من التسعينات

الحب والغيرة والحقد والمجون وحتى السجون.

ويحاكي عبدالحميد بوشناق في المسلسل والعرض المسرحي - الموسيقي ما يحدث خلال الحفلات الشعبية من أحداث غير متوقعة، كالخصومات والفوضى والارتجال في أداء الوصلات الغنائية والتنافس بين المطربين، لكن العمل عامة لا يخلو من بحث في الجوانب الاجتماعية والإنسانية لأعضاء الفرق الشعبية من عازفين أو راقصات أو منظّمين، ومن اهتمامهم بمسيرتهم ومعاناتهم وأملهم وأحلامهم، التي تمثل صورة عن حياة شريحة واسعة من التونسيين في تلك الحقبة الزمنية.

لكن بسرد أحداث المسلسل برؤية فنية مسرحية، أضاع المخرج قدرته على التحكم في عنصر الزمن، فبدت الساعات الضالّة طويلة جدا، ثقيلة على العارفين الذي يعود لمواكبة العروض بعد نماذج من الحجر والإغراق الصحي، وكادت تفقد العمل توازنه، فقبض المشاهد المسرحية أخذت مساحة زمنية أكبر من غيرها، فيما حطلي كل ممثل بفرصة التعريف بملامح الشخصية التي يؤديها، كما اندفع بعض فناني المزود نحو افتكاح مساحة زمنية أكثر، منتسبين بلقاء جمهور يحفظ أغانيهم ويردها عن ظهر قلب.

وفي رصده "الربو" (المزود)، شارك عبدالحميد بوشناق في العرض بصفته أيضا إحدى شخصيات المسلسل والكوميديا الموسيقية، إلى جوار نحو 120 فنانا، بينهم ممثلون وعازفون وراقصون وتقنيون، ومنهم عدد لا بأس به من نجوم المسلسل، يتقدمهم والده الفنان التونسي لطفي بوشناق الذي نجح ابنه في أن يعيده إلى عالم "النوبة" التي كان أحد فنانها، بعد سنوات من الغياب حيث أتبع مدرسة موسيقية مختلفة.

ومن أغنية شعبية إلى أخرى، يصل العرض إلى حدود "عشاق الدنيا" وهي واحدة من أغنيات العرض، والتي حمل العمل اسمها، ليريد الجميع "عشاق الدنيا عقولهم مسلوية.. والدنيا خضراء مزينة ومطلوبة.. والطبل يدوي والشطيط يدوخ.. والحفلة حمراء والزرد منصوبة.. بعث المخير في خطوط راسي ودخلت معاهم هي نوبة نوبة.. والدنيا عزوة شائبة وتشيب.. والناس سكارى عيونهم معصوبة.. بين بخورات وبنادر وحضاري"، كلمات تختزل معنى أن تكون تونسيا وأن تنتمي إلى عالم "النوبة" و"المزود"، ومعنى أن تكون فنانا شابا عشق تراث بلاده الفني فاختر أن يبعث فيه الحياة بعد أن أوشكت شمعتها على الانطفاء، لنسج الإنتاج ولعجزه عن منافسة موسيقى الراب والموسيقى الورتية، فاستطاع بوشناق أن يحزر "البندير" و"الطلبة" و"الدربوكة" و"المزود" من "سجن الماضي" وأن يدبر أعناق الفنانين والجماهير نحو فن عاد بقوة للحفلات والسهرات الليلية، وصار وصلة يومية في بعض قاعات الحفلات بعد أن كان الأغلّب منهم يفرقون من سماعه، وتمكن المخرج الشاب أن يحزر أغنية المزود القديمة من ماديتها لترتقي إلى رتبة الرفيق في رحلة الحياة.

التقليدي، وبعض الديكورات الثابتة الأخرى التي تتخذ من أركان المساحة المخصصة للعرض، يسافر المشاهد في رحلة تامل للماضي بمقتنياته الفريدة التي صارت اليوم "أنتيكة" تباع وتشتري باثمان باهظة.

يصاح صوت "العشاق" مرددا "اللي عاشق النبي يصلي عليه"، ليعلن عن بدء "النوبة"، وبين المشهد والمشهد، يفسح الحوار بين الممثلين المجال لأغاني المزود بعضها يقدمها ممثل شارك في مسلسل النوبة وهو حاضر بشخصيته تلك في العرض المسرحي الموسيقي، وبعضها الآخر يقدمها فنانون من رواد فن المزود في تونس، ولهم محبوبون من شمال تونس إلى جنوبها.

وكلما ارتفع صوت المزود، كلما اهتزت أجساد الراقصات، فتنمائلن بملابسهن التقليدية، كأنهن في "نوبة" عرس أو في حفل في حي من أحياء تونس القديمة التي كانت تتفاخر بحفلات المزود وتنافس في ما بينها.

وحيثما التقى المشاهد وجد عازفين، تارة يعزفون نوتات تحرك أجساد الجمهور وتارة يسترقون فرصة للاستمتاع بالمشاهد المسرحية أو بوصلات موسيقية مختلفة، فالمرح عبدالحميد بوشناق لم يكتف باقتباس أغاني المزود، وإنما عرج على البعض من الأغاني الورتية التي كانت راجحة في التسعينات، حين كان الصراع بين مطربي المزود والموسيقى الورتية على أوجه، فالمرود كان آنذاك فنا منبوذا، لا يسمعه إلا عامة الشعب والمهمشون والفقراء وخريجو السجون، فيما ينصت أشراف القوم وأعيانهم للماروف والموسيقى الورتية التي تهذب المزود وتجعله نمطا احتفاليا أرقيا.

ويكسر هذه التفاصيل، بدأ عرض "عشاق الدنيا" ذا سينوغرافيا محكمة، فهو يلتزم بالتيمة العامة للعمل، رغم مصاحبتها بمقاطع فيديو مأخوذة عن أرشيف التلفزة الوطنية، والتي تذكر الجمهور بأعمال درامية وبرامج تلفزيونية عرضت خلال العقد الأخير من الألفية الأولى. وهكذا أيضا بدأ الكثيرون من جمهور المسلسل، الذين أصبحوا جمهور عبدالحميد بوشناق وجمهور عرضه الموسيقي والمسرحي، فزينوا الحفل بملابسهم المستوحاة من فترة التسعينات، يدفعهم الحنين إلى التشبث بأي رموز جميلة للماضي، رافضين الحاضر بأغلب توجهاته الفنية والثقافية، وهو ما يحيل إلى ضرورة الاهتمام الاجتماعي والإستيمولوجي بهذه الظاهرة الأخذة في النمو.

### محاكاة للواقع

كان عرض "عشاق الدنيا" أو كما يمكن وصفه "عشاق النوبة" طوال ثلاث ساعات، رحلة عشق في هذا العالم الموسيقي الذي يميز الموسيقى التونسية عن غيرها، لكنها أيضا رحلة تستعيد أحداث مسلسل النوبة بحذافيرها، فلم تغيب أي سيرورة درامية أو كوميديا من تلك التي عاشها أبطال المسلسل، الذين جمعهم قصص

لولا الحنين إلى جنة غابرة لما كان شعر ولا ذاكرة، ولولا الحنين إلى الماضي الجميل، لما اندفع المخرج التونسي عبدالحميد بوشناق إلى إعادة البريق لموسيقى المزود والنبش في ذكريات التسعينات، ليخرج منها كل أوجه الجمال والحب التي ميزت تلك الحقبة الزمنية، ويجعل منها اليوم مادة فنية تختلف في تعاطيها مع الموروث الموسيقي والهوية الثقافية، فهو لا "يهذب" التراث وإنما يضعنا أمامه وجها لوجه لنعرف بعضا من ملامحه.

حنان مبروك  
صحافية تونسية

من فن المزود، ذلك الفن المحلي الأصيل الذي يحرك حنين التونسيين إلى سنوات التسعينات من القرن الماضي، التي شهدت أوج شهرة وانتشار هذا النمط الغنائي والموسيقي، من ذلك الفن الذي يحيي به التونسيون أفراسهم ومسراتهم، رغم كلماته المؤلمة وأشعاره الباكية على الحبيبة والام والوطن، أوجد الممثل والمخرج التونسي عبدالحميد بوشناق فكرة مسلسله "النوبة" الذي عرض على موسمين عامي 2019 و2020، فحظي بإشادات ومشاهدات كبيرة، جعله يغامر بعد عامين ليقدّم كوميديا موسيقية، تحمل قصص المسلسل وتفصيل حقبية زمنية يحن إليها الشباب إلى خشبة المسرح.

### عبدالحميد بوشناق يحاكي في العرض المسرحي - الموسيقى ما يحدث خلال الحفلات الشعبية من أحداث غير متوقعة

"رجعنا نتنفس فنا"، هذا هو شعار الدورة السادسة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي، الذي اختار المشرفون عليه هذا العام أن يعيدوا الجمهور التونسي خلال عرض الافتتاح والعروض الموالي له، إلى ثلاثين عاما مضت، فيتنفسوا فن المزود والنوبة، الذي يحمل في طياته حكايات الماضي الجميل، فكل من يسمعه ويجبه يلتمس فيه أسرار العشاق وقصص الحب المؤلمة، ومغامرات الأبناء والأجداد.



قادمون من زمن جميل



علاقات اجتماعية يحركها فن المزود

## الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان صامته.. الصحافيون مضربون

من ضائقة معيشية، ولا أوقفها عن العمل طرف قاهر، ولا أعدها عن مهمتها قطع طريق أو انفجار أو كورونا أو قطع كهرباء وماء، اليوم اختلفت الصورة وما عدنا قادرين على التحمل، إنها مسألة قدرة على الاستمرار في ظروف عاتية وأوضاع مأساوية (...).

وأضاف البيان "وبما أننا جزء من موظفي القطاع العام الذين بدأوا إضراباً مفتوحاً واكتناهم فيه من خلال التغطية الوافية، وبما أن رواتبنا التي لم تعد تساوي أكثر من خمسة في المئة من قيمتها لن تصرف في نهاية الشهر، علماً أننا نشان كل موظفي القطاع العام لا نقاضي بدل نقل وانتقال منذ أكثر من أربعة أشهر، وبما أننا لم نعد نقوى على الوصول إلى مركز عملنا ولا حتى العمل من المنزل في ظل انقطاع الكهرباء وتحليل أسعار الإنترنت والاتصالات، لكل هذه الاعتبارات مجتمعة قررنا هذه المرة، مكرهين بفعل كل الظروف القاتمة، أن نبداً الخميس إضراباً تحذيرياً عن العمل يستمر يومين، مفسحين المجال أمام مساعي الوزير حتى مساء الخميس المقبل في 21 يوليو".

وهدد البيان "ما لم نلمس أي خطوات فعلية إيجابية من المعنيين، سيكون إضرابنا مفتوحاً في كل الوزارة اعتباراً من صباح الجمعة في 22 يوليو، فنصمت بدل أن تكون الصوت المؤدي، لعل الصمت يكون أكثر تعبيراً عن الصوت وأبلغ من أي رسالة إعلامية".

للإعلام في معركتهم لنيل حقوقهم الأساسية. وبعد إعلان الإضراب عقد العاملون في وزارة الإعلام ظهر الخميس جمعية عمومية لتدارس ما الت إليه الأوضاع المعيشية المأساوية. ونشرت الوكالة الخبر الذي جاء فيه "حضر الجمعية العمومية وزير الإعلام زياد المكاري والمدير العام لوزارة الإعلام حسان فلحة ورؤساء الوحدات والدوائر والأقسام"، حيث أكد المكاري للعاملين أن حقوقهم مقدسة ودعمه لها مطلقاً "لأننا جميعاً في مركب واحد نحاول إنقاذه".

**وزير الإعلام اللبناني أكد أن حقوق العاملين مقدسة ودعمه لها مطلقاً لأننا جميعاً في مركب واحد نحاول إنقاذه**

وفي بيان أكد المجتمعون أنه "لطالما كانت وزارة الإعلام، التي تضم الوكالة الوطنية للإعلام وإذاعة لبنان ومديرية الدراسات والمنشورات ومصححة الديوان صوت الإعلام المؤدي والمورد الأساسي والرئيسي لكل وسيلة، مكتوبة ومرئية ومسموعة وإلكترونية. ولطالما أوصلت صوت الجمع وتابعت ونقلت وعطت على مساحة لبنان كله، ولم تنذر يوماً

بيروت - نفذ موظفو الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان إضراباً الخميس، استمر يومين، من أجل تحصيل مستحقاتهم المالية، في إطار ما أقرته الحكومة اللبنانية مطلع عام 2022.

ومن المطالب التي رفعها الموظفون بحسب بيان "تحويل الراتب على أساس سعر صرف 8000 ليرة، أسوة برواتب القضاة، إعطائنا ما يكفي من بدل نقل تمكننا من الوصول إلى عملنا، إعادة السير باقتراح قانون إفادة متعاقدى وزارة الإعلام من شريعة التقاعد، إفادة الإعلاميين في الوزارة من بطاقات هاتفية مجانية تصدر عن وزارة الاتصالات تسهلاً لعلمهم المتواصل على مدار الأسبوع".

وأدى إضراب الموظفين إلى توقف الموقع عن نشر الأخبار، مع العلم أن الوكالة تعد من المصادر الإخبارية الرسمية الأساسية.

وأعلن نقيب محصري الصحافة اللبنانية جوزيف القصيفي التأييد المطلق للتحرّك ومطالب الزملاء والزميلات المحقة وتفهمه الكبير لعاناتهم في هذه الأحوال الصعبة التي طالتهم وهددت لقمة عيشهم. ودعت النقابة المسؤولين المعنيين إلى تحقيق مطالب الموظفين بسرعة وتوفير شروط العمل الكريم في مكاتبهم ودفع بدل النقل المستحقة لهم في مواقيتها دون تأخير.

من جهته أعلن تجمع نقابة الصحافة البديلة دعمه لموظفي الوكالة الوطنية

## ماذا يفعل صانعو محتوى عالميون في سوريا

### السياحة المظلمة تجذب المشاهدات على يوتيوب وتخدم النظام السوري



السياحة المظلمة لها مريدون كثر

سوريا يقدمون نظرة ضرورية ومهمة على مستوى الشارع لمجتمع عرف بالعنف المفرط، وهو ما فعلته صانعة المحتوى التي تدعى جانيت نيونيهام، التي زارت سوريا في أواخر عام 2021 وحصدت أحد مقاطع الفيديو التي أعدتها 185000 مشاهدة. وقالت "لم نسمع أبداً عن الشعب السوري، نسمع فقط عن الحرب ومدى سوء بشار الأسد". وتابعت "أحاول فقط أن أظهر لجمهوري -وأعضاؤه غربيون بنسبة 90 في المئة- كيف تبدو سوريا، فهو لا يعرف عنها شيئاً".

وقالت نيونيهام إنها لا ترى أي مؤشر على أن مرشدها له علاقة بحكومة الأسد أو باجهزته الأمنية.

كما قال المؤثر التركي جوجان يلدريم، الذي زار سوريا في مارس، إنه لم يتواصل مع الحكومة وأنه ذهب إلى سوريا للتعلم، وأضاف "جئت هنا بإراء متحيزة، لكنني رأيت وضعاً مختلفاً تماماً عن الوضع في الأخبار".

واتهم كل من يلدريم ونيونيهام بالتربح من البؤس أو التستر على الفظائع التي ارتكبتها نظام الأسد. وتعرض يلدريم لانتقادات بعد أن نشر مقطع فيديو كرر فيه ادعاء مرشده بأن مبنى في حمص دمره "إرهابيون". وقال كذباً، "ضيفاً أنه قام بعد ذلك بتصحيح الأخطاء في منشوره".

كما واجهت نيونيهام انتقادات بعد أن كررت ادعاءً مماثلاً لمرشدها بأن المنطقة المحيطة بمسجد حمص دمرها "إرهابيون". وقالت "هناك تعليقات مثل: هذه دعاية، ما كان يجب أن تذهب إلى هناك". وعلى عكس يلدريم لم تعد نيونيهام مقطع الفيديو الخاص بها بعد تلقي التعليقات.

وقال بنديكت "إن محو المدونين لهذه الحقيقة المروعة من أجل بعض الإعجابات والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي هو شكل من أشكال الترفيه القاسية بشكل لا يصدق".

مضيفاً "ما زال الملايين من السوريين غير قادرين على العودة إلى ديارهم لأنهم يخشون الاعتقال والتعذيب والإعدام". وأضاف أنه في بعض الحالات قد يمارس صانعو المحتوى رقابة ذاتية لتجنب إغضب الحكومة، كما كان شائعاً بين السياح الأجانب الذين زاروا البلاد قبل انتفاضة 2011 التي سبقت الحرب الأهلية. وقال "قد يتكرر نفس النمط مع قيام المدونين والسياح بفرض رقابة ذاتية حتى لا يقعوا تحت طائلة أجهزة استخبارات الأسد سيئة السمعة".

وقال الناشط السوري في مجال حقوق الإنسان محمد النسر إن مؤثري يوتيوب الأجانب أصبحوا الآن عن غير قصد "جزءاً من جهود العلاقات العامة" التي تدعمها حكومة الأسد. ومع تزايد شعبية سوريا كوجهة لصانعي المحتوى يقول النقاد إن النظام يعمل على إعادة تسويق نفسه بنجاح.

بدأ صانعو المحتوى على موقع يوتيوب في الفترة الأخيرة يهتمون اهتماماً فريداً من نوعه وغير مسبقاً بسوريا، البلد الذي مرزته الحرب، كنوع من تجارة الإعجابات المربحة والتي استفاد منها النظام السوري.

**دمشق -** يتهاافت صانعو المحتوى على السفر إلى سوريا بأعداد قياسية هذا العام ودون قيود، مما يمنح الجمهور نظرة نادرة إلى البلد الذي مرزته الحرب. لكن هؤلاء المبدعين تعرضوا في الوقت نفسه لانتقادات بسبب "ترديدهم عن قصد أو عن غير قصد رواية الحكومة عن الحرب الأهلية" حسب قول نشطاء.

وعلى مدى عقد من الزمان كان دخولك إلى سوريا كسائح أمراً مستحيلاً، ولكن بعد أن خفت حدة القتال في سوريا في عام 2019 عاد السياح الباحثين عن المغامرة ومستخدمو يوتيوب حتى أوقفهم كوفيد - 19، ثم عادوا من جديد بعد رفع القيود.

ونكر تقرير أعدته موقع "برنس إنساير" أن 10 شخصيات مشهورة على الأقل سافرت إلى سوريا خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، من بينها سايامون ويلسون ونجم برنامج "بولد اند بانكرت" بنجامين ريتش وجانيت نيونيهام وغوغهايم يلدريم.

في مقاطع الفيديو قاموا بالتحول في سوريا عبر السيارات، حيث نقلهم مرشدون سياحيون إلى المطاعم والأسواق والمعالم التراثية والتاريخية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة مثل حمص ودمشق، والتقاوا بالسكان المحليين وهم يتلقون دروساً في التاريخ من قبل مرشديهم.

**مؤثرو يوتيوب الأجانب أصبحوا الآن عن غير قصد جزءاً من جهود العلاقات العامة التي يدعمها النظام السوري**

ويحاول جميع منشئي المحتوى الذين يزورون سوريا تقريباً تجنب إبداء الرأي حول الحرب الأهلية، حيث أشاد معظمهم بالشعب السوري وقالوا إن نظرتهم إلى البلد قد تغيرت نحو الأفضل.

وقال أيوب موراتا، السوري الذي ينظم رحلات للأجانب في البلد، "هناك عدد كبير من المؤثرين على يوتيوب يحاولون المجيء، وهي تجارة بالنسبة إليهم". وأضاف "السياح الآن هم من الشباب، ويحاول معظمهم القيام برحلات ومغامرات، ولا تمنع الحكومة في وصول المؤثرين على يوتيوب طالما كان كل شيء تحت السيطرة".

ويعتقد الدخول إلى سوريا كسائح أولاً على الحصول على تصريح أممي من مديرية المخابرات العامة في البلاد، وهو أمر ممكن فقط من خلال حجز رحلة تؤمنها شركة من شركات السفر

## #ابن الجاسوس سعد الجبري في الإعلام الأميركي ترند سعودي

وكان خبير الأمن القومي والباحث في مجموعة الدراسات الأمنية بواشنطن فيفيد ريبوي نشر قبل أشهر مقالا بعنوان "لماذا الإعلام الأميركي في حرب مع السعودية؟"، مؤكداً أن "كل القوى في تلك الدول والتحالف الذي انتخب وتحالف مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في عام 2016 كانت هدف اليسار، وما يعرفه الشعب الأميركي عن هذه الدول والرؤساء الذين يحكمونها محصور في ما يسمعه في وسائل الإعلام".

وكانت زيارة ترامب إلى السعودية في عام 2017 وعلاقة جاري كوشنر الوثيقة مع المصلح الشاب ولي العهد المناهض للمنتظرين قد لعبتا دوراً كبيراً في جعل المملكة هدفاً للتغطية المتحيزة المفرطة.

وبعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، على وجه الخصوص، صنعت وسائل الإعلام شريطاً في صورة السعودية. وقادت جهوداً ضخمة للعلاقات العامة لنذب السعودية ومعايقتها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً من أجل تقويض مكانتها جندوا رؤساء دول ومنظمات وصحفاً وقنوات صحوا إليها المئات من الملايين، وفي نهاية المطاف تبخرت استثماراتهم وانتهت بخسائر متناثرة على شكل ابن فاسد علانية بهذا الاستحقاق.

وأضاف: "لما تتهافت عليك الصحف والحسابات والمنظمات الكبيرة لأنك معارض لدولتك، فهذا لأنك تحقق أهدافها العدائية تجاه دولتك، الموضوع لا يعني أبداً ذكائك أو تميزك.. أنت فقط محطة عبور وسيلة لا أكثر".

وقال مغرد: "كانوا يسلمونه معارضاً عندما كان لهم غرض فيه، وبعد أن انتهى منه أصبح ابن الجاسوس السعودي #سعدالجبري (Saudi spymaster) هذا هو حال من يبيع وطنه فلا تسأل".

وقال مغرد: "ظهر ابن الجاسوس الخائن #سعدالجبري في لقاء تعيس بعد جهد جهيد ووساطات ليقول له كلمتين عتيبتين بمناسبة زيارة #بايدن-إلى-السعودية فقدمته القناة المستضيفة للعالم أجمع وسمته "ابن الجاسوس السعودي السابق". عار سيلازمهم كلما أشرفت الشمس".

وأعتبر آخر: "ظهر ابن الجاسوس الخائن #سعدالجبري في لقاء تعيس بعد جهد جهيد ووساطات ليقول له كلمتين عتيبتين بمناسبة زيارة #بايدن-إلى-السعودية فقدمته القناة المستضيفة للعالم أجمع وسمته "ابن الجاسوس السعودي السابق". عار سيلازمهم كلما أشرفت الشمس".



#ابن الجاسوس

الجبري مع برنامج "60 دقيقة" على قناة "سي.بي.إس" (CBS) الإخبارية الأميركية تفاعلاً لافتاً على موقع تويتر في السعودية.

وسخر مغردون حينها من الجبري. واعتبر مغردون أن ظهور الجبري "ورقة سياسية لإبتراز السعودية"، مؤكداً أن التصريحات "ستكون مادة إعلامية للليل من المملكة".

ولطالما قال السعوديون إن "الإعلام اليساري" الأميركي يعادي بلادهم. والمصطلح متداول في أوساط السعوديين الذين يؤكدون أن عداوته للسعودية تقوم على أسس أيديولوجية. ويعتبرون الآن أن نفس هذا الإعلام أجبر على الدخول في "هدنة" مع السعودية بعد احتراق كل أوراقه. وقال حساب على تويتر:

**#**مفارقة للتأمل: غالبية الصحف العالمية ومراكز الدراسات التي هاجمت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في حملات سابقة "مدفوعة ويعنانون مفبركة" هي ذاتها التي تشير هذه الأيام إلى ثباته ومكانته "مرغمة بلا مقابل وبأمر الواقع". إلى درجة أن بعض الكتاب والمحللين لم يتمالكوا أنفسهم وسارعوا إلى إبداء إعجابهم علانية بهذا الاستحقاق.

**#**مفارقة للتأمل: غالبية الصحف العالمية ومراكز الدراسات التي هاجمت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في حملات سابقة "مدفوعة ويعنانون مفبركة" هي ذاتها التي تشير هذه الأيام إلى ثباته ومكانته "مرغمة بلا مقابل وبأمر الواقع". إلى درجة أن بعض الكتاب والمحللين لم يتمالكوا أنفسهم وسارعوا إلى إبداء إعجابهم علانية بهذا الاستحقاق.

**#**لما تتهافت عليك الصحف والحسابات والمنظمات الكبيرة لأنك معارض لدولتك، فهذا لأنك تحقق أهدافها العدائية تجاه دولتك، الموضوع لا يعني أبداً ذكائك أو تميزك.. أنت فقط محطة عبور وسيلة لا أكثر.

**#**كانوا يسلمونه معارضاً عندما كان لهم غرض فيه، وبعد أن انتهى منه أصبح ابن الجاسوس السعودي #سعدالجبري (Saudi spymaster) هذا هو حال من يبيع وطنه فلا تسأل.

**#**ظهر ابن الجاسوس الخائن #سعدالجبري في لقاء تعيس بعد جهد جهيد ووساطات ليقول له كلمتين عتيبتين بمناسبة زيارة #بايدن-إلى-السعودية فقدمته القناة المستضيفة للعالم أجمع وسمته "ابن الجاسوس السعودي السابق". عار سيلازمهم كلما أشرفت الشمس.

**#**ظهر ابن الجاسوس الخائن #سعدالجبري في لقاء تعيس بعد جهد جهيد ووساطات ليقول له كلمتين عتيبتين بمناسبة زيارة #بايدن-إلى-السعودية فقدمته القناة المستضيفة للعالم أجمع وسمته "ابن الجاسوس السعودي السابق". عار سيلازمهم كلما أشرفت الشمس.

وفي نوفمبر الماضي لاقت مقابلة المستشار الأمني السعودي السابق سعد

## متحور القنطور يجدد التخوفات من فايروس كورونا بي آيه 2.75 اكتُشف في الهند وعدد الإصابات شهد قفزة في بريطانيا



تراجع التطعيم يؤدي إلى تنامي مخاطر الوباء

### الجائحة تسببت في أكبر تراجع في تطعيمات الأطفال خلال جيل

تطعيمات ارتفع بنسبة 37 في المئة بين عامي 2019 و2021 من 13 إلى 18 مليون طفل معظمهم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وبالنسبة إلى العديد من الأمراض يحتاج أكثر من 90 في المئة من الأطفال إلى التطعيم لمنع تفشي المرض. وكانت هناك بالفعل تقارير عن ارتفاع حالات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك ارتفاع بنسبة 400 في المئة في حالات الحصبة في أفريقيا عام 2022. وأظهرت البيانات أنه في عام 2021 قوت 24.7 مليون طفل جرعتهم الأولى من لقاح الحصبة، ولم يحصل 14.7 مليون طفل على الجرعة الثانية الأساسية، وبلغت نسبة التغطية 81 في المئة وهي الأدنى منذ عام 2008.

واحد، مع عودة معدلات التغطية إلى مستويات لم نشهدها منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وكان الكثيرون ياملون في أن يشهد عام 2021 تحسّن بعض الأمور بعد العام الأول من انتشار الجائحة، لكن الوضع ساء بالفعل، مما أثار تساؤلات حول جهود تعويض الخسائر.

وقالت يونيسف إن التركيز على حملات التحصين ضد مرض كوفيد - 19 في عام 2021 - إضافة إلى التباطؤ الاقتصادي والضغط الذي تشهده أنظمة الرعاية الصحية - أعاق التعافي السريع للتطعيمات الدورية. وأظهرت البيانات انخفاضاً في تغطية التطعيمات في كافة المناطق، كما كشفت أن عدد الأطفال الذين لم يتلقوا أي

لقاحات في العام الماضي لم يحصل حوالي 25 مليون طفل في العالم على اللقاحات الدورية التي تحميهم من الأمراض التي تهدد الحياة، إذ تستمر تداعيات جائحة كورونا في تعطيل الرعاية الصحية في مختلف أنحاء العالم. ويزيد هذا بمقدار مليوني طفل عن عام 2020، عندما تسبب فايروس كورونا في فرض إجراءات الإغلاق التي عمّت العالم، وبمقدار ستة ملايين طفل عن عام 2019، وفقاً لبيانات جديدة أصدرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنظمة الصحة العالمية. ووصفت يونيسف الانخفاض في تغطية التطعيمات بأنه أكبر تراجع مستدام في تطعيم الأطفال خلال جيل

اسم "القنطور"، وسجلت أول إصابة به في الهند. ومنذ فترة ترتفع الإصابات به بشكل حاد في بريطانيا. وكان أدهانوم جيبيرييسوس قد حذر مؤخراً من أن جائحة كوفيد - 19 لم تنته بعد، على الرغم من تراجع الحالات المسجلة منذ ذروة موجة أوميكرون.

وقال في افتتاح الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية إن "تراجع الاختبارات والمختبرات يعني أننا نغض الطرف عن تحور الفايروس"، مشيراً إلى أن "ما يقرب من مليار شخص في البلدان منخفضة الدخل لم يتلقوا اللقاح بعد". وأضاف أنه "في الوقت الذي شهدت فيه الصحة تقدماً، حيث تم تطعيم 60 في المئة من سكان العالم، لا يكاد ينتهي الفايروس في مكان ما حتى ينتشر في مكان آخر، والحالات المبلغ عنها تتزايد في حوالي 70 دولة في جميع المناطق".

وأشار إلى أن الوفيات المسجلة أخذت في الارتفاع في أفريقيا، القارة ذات التغطية الأقل في مجال التطعيم، و57 دولة فقط حول العالم قامت بتلقيح 70 في المئة من سكانها.

وأوضح أنه "في الوقت الذي تحسنت فيه إمدادات اللقاحات في العالم، لم يكن هناك التزام سياسي كاف بطرح اللقاحات في بعض البلدان، وهناك ثغرات في القدرة التشغيلية أو المالية في بلدان أخرى".

وفايروسات كورونا هي عائلة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية. وفي عام 2019 اكتُشف نوع جديد من فايروسات كورونا تسبب في تفشي مرض كان منشأه في الصين.

ويُعرف الفايروس باسم فايروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس - كوف - 2). ويسبب المرض الناتج عنه مرض فايروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد - 19). وفي مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فايروس كورونا قد أصبح جائحة عالمية. وتعكف مجموعات الصحة العامة -ومن بينها مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية- على متابعة جائحة كوفيد - 19 ونشر آخر المستجدات على مواقعها عبر الإنترنت. كما أصدرت هذه المنظمات توصيات بشأن الوقاية من الفايروس المسبب لمرض كوفيد - 19 وعلاجه.

يشير خبراء الصحة إلى أن جائحة كورونا لم تنته بعد، ذلك أن المتحورات الجديدة تنذر بموجات أخرى من فايروس كورونا ربما تكون أكثر خطورة من سابقتها، ويؤكدون أن متحور القنطور أسرع انتشاراً من المتحور أوميكرون شديد العدوى ويدعون إلى الالتزام بالإجراءات الوقائية.

ولندن - جدد ظهور متحور القنطور فايروس كورونا اللقح عالمياً، بعد ظهوره في الهند ووصوله إلى عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة. وسجلت أولى الإصابات بمتحور القنطور في الهند ثم ارتفعت أعداد الإصابة به بشكل حاد في بريطانيا، حسب ما نقلته صحيفة "الغارديان" البريطانية. ورصدت حالات إصابة بالمتحور الجديد - وهو سلالة جديدة من متحور أوميكرون - في أستراليا والولايات المتحدة وألمانيا وكندا وست دول أخرى على الأقل.

والأسبوع الماضي قال المركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة إنه يراقب المتحور عن كثب، داعياً غير الحاصلين على اللقاحات المضادة لكورونا إلى الإقبال على التطعيم.

وأوضح أن متحور القنطور قد يتسبب في أمراض أشد خطورة، وفق موقع "يورونيوز" الأوروبي.

### العلماء يعتقدون أن القنطور أسرع انتشاراً من المتحور الفرعي "بي آيه 5" الناجم عن المتحور أوميكرون شديد العدوى

ويعتقد المختصون أن القنطور أسرع انتشاراً من المتحور أوميكرون الذي يعتبر شديد العدوى.

وأطلق علماء الفايروسات على المتحور الجديد اسم "القنطور - بي آيه 2.75" بعد اكتشافه لأول مرة في الهند في أوائل شهر مايو الماضي، وارتفعت حالات الإصابة به بشكل حاد في المملكة المتحدة منذ ذلك الحين.

ويعتقد العلماء أن القنطور أسرع انتشاراً من المتحور الفرعي "بي آيه 5" الناجم عن المتحور أوميكرون شديد العدوى والذي انتشر في الولايات المتحدة منذ أسابيع، وحذر العلماء من أنه قد يتسبب في ثاني أكبر موجة لفايروس كورونا في هذه البلاد.

## الوقاية من سرطان الجلد تبدأ في مرحلة عمرية متقدمة

وتدرجسي، أوصت الرابطة بإبقاء الطفل لفترات قصيرة تحت أشعتها، مشددة على ضرورة تجنب إصابة الطفل بحروق الشمس على الدوام من خلال إبقائه في الظل خلال فترات الذروة، التي تتراوح بين الحادية عشرة صباحاً والثالثة عصراً.

وعند تعرض الطفل لأشعة الشمس، يتعين على الآباء اختيار الملابس المناسبة لذلك والمصنوعة من أنسجة سميكة، مع مراعاة ارتداء غطاء للرأس ونظارة شمسية، وكذلك حذاء يغطي ظهر القدم.

وشددت الرابطة على ضرورة تطبيق كريم واق من أشعة الشمس ذي معامل حماية لا يقل عن 30، مع مراعاة أن يكون خالياً من المواد العطرية ويوفر حماية من الأشعة فوق البنفسجية بنوعيتها طويلة الموجة ومتوسطة الموجة.

برلين - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية إن الوقاية من سرطان الجلد تبدأ في الصغر.

وأوضحت الرابطة أنه نظراً لاختلاف بنية بشرة الأطفال عنها لدى البالغين تزداد حساسيتهم تجاه الأشعة فوق البنفسجية الضارة، ومن ثمّ يمكن أن تتسبب الأضرار اللاحقة بالبشرة في مرحلة الطفولة أو الشباب، والناتجة عن التعرض للأشعة فوق البنفسجية، في الإصابة بسرطان الجلد في مراحل عمرية متقدمة.

ولتجنب هذا الخطر، شددت الرابطة على ضرورة ألا يتعرض الأطفال الرضع بشكل مباشر لأشعة الشمس خلال عامهم الأول، كذلك لا يجوز للأطفال أو الشباب في مرحلة المراهقة الخضوع للتسمير الصناعي مطلقاً. وكي تتعود بشرة الطفل على أشعة الشمس بشكل



بنية بشرة الأطفال تختلف عنها لدى البالغين

## خوف جديد في ووهان الصينية بعد اكتشاف بكتيريا مسببة للكوليرا

ويشترك فيه الطاعون الدبلي فقط. لكن ظهوره المحتمل في ووهان، المركز الأصلي لانتشار جائحة كورونا، يأتي في الوقت الذي يواجه فيه النظام الصحي الصيني تدقيقاً غير مسبوق مع اتباع سياسة "صفر كوفيد".

ويعد تجنب السوشي، وكذلك الأسماك والمأكولات البحرية النيئة أو المطبوخة بشكل غير صحيح، إحدى وصايا الوقاية من المرض، بحسب "مايو كلينيك".

والكوليرا مرض بكتيري عادة ما ينتشر عن طريق الماء الملوّث، ويتسبب للأشخاص المصابين به في إسهال وجفاف شديد، وعلى الرغم من أنه قابل للعلاج قد يكون قاتلاً خلال ساعات قليلة، حتى لدى الأشخاص الذين كانوا أصحاء سابقاً. وهو نادر نسبياً في الصين، إذ تم العثور على حالة واحدة في مارس و5 حالات في العام الماضي.



سوق المواد الغذائية تخضع للتطهير

### الصين تضع الكوليرا ضمن أمراض "الفئة أ"، وهو أقوى تصنيف للأمراض، ويشارك فيه الطاعون الدبلي فقط

بلومبرغ، وقالت إدارة الصحة في المقاطعة الصينية التي بدأ فيها انتشار فايروس كورونا في أواخر عام 2019، إنها أخذت عينات، وتتبعت الحالات المتصلة بالطالب المصاب، وأغلقت بعض الأماكن لتطهيرها بعد اكتشاف الإصابة، موضحة أنه لم يتم الكشف عن أي حالات أخرى حتى الآن.

وتضع الصين الكوليرا ضمن أمراض "الفئة أ"، وهو أقوى تصنيف للأمراض،

بكين - أثار اكتشاف بكتيريا في مدينة ووهان الصينية، تسببت في إصابة طالب بالكوليرا والتهور عليها بشكل متفصل في عينات من سلاحف رخوة في سوق للأطعمة، قلق الصينيين، وربط البعض الأمر بكوفيد - 19.

وقالت السلطات المحلية إنه تم تطهير سوق المواد الغذائية حيث تبين احتواء عينات من السلاحف الرخوة على جرثومة مسببة للكوليرا.

وعلى الرغم من عدم رصد إصابات بشرية بالكوليرا بين من خالطوا السلاحف الرخوة فإن السلطات أمرت بإغلاق القسم الذي يبيعها في السوق لمدة ثلاثة أيام.

وأشارت السلطات إلى عدم وجود صلة بين سلالة البكتيريا المسببة لإصابة الطالب المذكور بالكوليرا والعينات المكتشفة في سوق الأغذية.

وقالت هيئة مكافحة الأمراض في منطقة هونغشان في ووهان "إن المسؤولين يتبعون أيضاً منتجات غير محددة من نفس شحنة السلاحف الرخوة تم نقلها إلى مكان آخر".

وعلى الرغم من عدم وجود مؤشرات قوية على تفشي الكوليرا فإن قلق مستخدمي الإنترنت بشأن تفشي مرض آخر وضع الأمر بين الموضوعات الأكثر شيوعاً على موقع ويبو الصيني للتواصل الاجتماعي.

وقالت سلطات مدينة ووهان، التي يتجاوز عدد سكانها 12 مليون نسمة، "إن الطالب الجامعي المصاب بالكوليرا لم يتسبب في المزيد من الإصابات"، وأبلغت جامعة ووهان الصينية عن اكتشاف حالة إصابة بالكوليرا، ما أدى إلى الإسراع في تتبع الحالات المخالطة لوقف الانتشار المحتمل للمرض، بحسب



طليقة فائقة السرعة



نقل نظيف



مشاريع لم تنجز

## نظام النقل هايبرلوب لا يزال بعيد المنال

إيلون ماسك يعود إلى الحديث عن مشروع الكبسولات فائقة السرعة

### هايبرلوب

نظام نقل فائق السرعة عبر أنبوب «فيرجن»، يخضع حالياً للاختبار والتطوير

**صمام مفرغ**  
يقلل ضغط الهواء إلى مستوى يعادل سطح البحر

**الكبسولات**  
قادرة على نقل ما يصل إلى 28 شخصاً في وقت واحد إلى وجهة ما

**ارتفاع مغناطيسي**  
نظام انزلاق لا تلامس خلاله، مع استهلاك منخفض للطاقة

**السرعة القصوى: 1 080 كلم/ساعة**  
من لوس أنجلوس إلى سان فرانسيسكو: 45 دقيقة

المصدر: [Virginhyperloop.com](http://Virginhyperloop.com)

ويقتضون إن سارت الأمور بشكل جيد، أن تنطلق في سنة 2027 المرحلة الأولى من المشروع، مع خط نقل يربط بين إدمونتون ومطارها الذي يبعد عنها نحو 20 كيلومتراً.

أما خط النقل إلى كاليفورنيا فيشير مدير الشركة إلى أن اقتراحه يفترض أن يتم بين سنتي 2035 و2039. وتستغرق الرحلة التي تربط المدينتين 45 دقيقة فيما تبلغ تكلفتها 60 دولاراً للاتجاه الواحد.

ويوضح أن "السلطات في فرنسا لا تسدي في الوقت الحالي اهتماماً بالمشروع"، مع أن مساراً لاختبار رحلة على مسافة ثلاثة كيلومترات يفترض أن يفتتح أوائل سنة 2023 في منطقة أوت - فيين.

ويقول جاندرون لوكالة فرانس برس إن "السلطات رفضت أن تمويل المشروع باستخدام الأموال العامة وأعربت لنا عن قلقها من تمويل المشروع عبر إيجاد رؤوس أموال من جهات خاصة".

وكانت الشركة التي يفترض أن تقدم في يوليو بتقنياتها نموذجاً عن مشروعها يوازئ حجمه ثلث الحجم الأساسي، قد أفادت في مارس بأنها نجحت في جمع 550 مليون دولار من الصندوق البريطاني "بروتن كابيتال غروب" لقاء كفاءة مصرفية من شركة "تشانينا-إيست ريسورسز إمبورت أند أكسبورت كو" (سبريكو).

وقال مديرها إن "الأمر كان له تأثير كرهة الثلج" وينبغي أن يتيح "تمويل التكنولوجيا هذا الصنف".

قبل إعلانها في فبراير أنها ستعيد التركيز على نقل البضائع، وسرّحت الشركة نصف العاملين فيها، فيما كان يعمل لدى شركة "سافران"، رئيساً لقسم الهندسة.

أما الشركة التي كانت الأكثر حذراً فهي "ترانس بود" التي تتخذ من كندا مقراً لها ويرأسها الفرنسي سيباستيان جاندرون، وهو صاحب تصاريح أكثر اتزاناً من تلك الخاصة بمنافسيه.

وافتححت الشركة خططها الأولى بين كاليفورنيا وإدمونتون في غرب كندا، وتفصل هاتين المنطقتين مسافة 300 كيلومتر. ووفق جاندرون، تبلغ تكلفة الخط الذي أنشئ لنقل الركاب والبضائع الخفيفة 18 مليار دولار.

لا يزال عدد كبير من الخبراء تنتابهم الحيرة في مدى نجاحه. أما إيلون ماسك فلم يباشر فوراً العمل على مشروعه بل شجّع الشركات الناشئة على تحقيق حلمه.

وأعاد ماسك أخيراً إشارة النقاش المتعلق بنظام هايبرلوب، إذ أشار إلى احتمال تشغيل كبسولات في أنابيب سبق لشركته "ذي بورينغ كومباني" أن حفرتها، مخاطراً بزيادة تكلفة هذا المشروع.

وأظهرت دراسة جدي أجرتها وزارة النقل الأميركية أن هايبرلوب سيكون أكفأ من السفر الجوي في استخدام الطاقة ست مرات في الرحلات القصيرة، وأسرع ثلاث مرات من أسرع قطار في العالم، وإلى جانب قابلية تنفيذ هذا المشروع، تحوم الشكوك أيضاً حول تكلفته، فيما

في حد ذاتها، وتمتاز أيضاً بكفاءة عالية في استخدام الطاقة.

وأظهرت دراسة جدي أجرتها وزارة النقل الأميركية أن هايبرلوب سيكون أكفأ من السفر الجوي في استخدام الطاقة ست مرات في الرحلات القصيرة، وأسرع ثلاث مرات من أسرع قطار في العالم، وإلى جانب قابلية تنفيذ هذا المشروع، تحوم الشكوك أيضاً حول تكلفته، فيما

ويؤكد المدير العام للشركة أندريس دي ليون أن مشروع "هايبرلوب جاهز للتنفيذ"، في تصريح سبق للشركة الناشئة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها أن أفادت به قبل خمس سنوات، ويتناقض مع التصريح الأكثر دقة لمدير التسويق فيها روب ميلر الذي يعرب حالياً عن "تأني تجاه الإفادة بتصاريح مماثلة".

ولا يزال يُنتظر تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع التي كانت مقررة في معرض "إكسبو 2020" في دبي، فيما لا يزال المشروع قائماً حتى اليوم، بحسب ميلر.

وتشير الشركة إلى أنها تجري دراسات في كل من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والصين والبرازيل والهند وكوريا الجنوبية وسلوفاكيا وتشيلي وأوكرانيا... وكان يفترض أن تؤسس مركزاً كبيراً للاختبار في مدينة تولون الفرنسية، لكن المشروع لم يبصر النور.

ومن بين الشركات الأخرى التي أظهرت اهتماماً بنظام هايبرلوب، تبرز "فيرجن هايبرلوب" (اسمها السابق هايبرلوب وان) التي أجرت اختبارات لرحلات في صحراء نيغادا وصلت سرعتها إلى 387 كيلومتراً في الساعة.

وفي نوفمبر 2020، تولت الشركة نقل مجموعة من الركاب للمرة الأولى في رحلة بلغت سرعتها 172 كيلومتراً في الساعة...

أمام الازدحام المروري وما يخلفه من تلوث بيئي اقترح الملياردير غريب الأطوار إيلون ماسك قبل عشر سنوات، معتمداً على الإنجازات التي توصل إليها التطور التكنولوجي، كبسولات فائقة السرعة والتي تعتمد على تقنية هايبرلوب لتكون وسيلة النقل الخامسة بل الأكثر تطوراً ونظافة. لكن منذ ذلك الإعلان ما زالت ترجمة المشروع إلى واقع لم تتحقق في أي دولة.

باريس - لا يزال نظام النقل هايبرلوب الذي طرحه الملياردير غريب الأطوار إيلون ماسك قبل عشر سنوات ويهدف إلى نقل الركاب برحلات تزيد سرعتها عن ألف كيلومتر في الساعة، من دون ترجمة عملية رغم استمرار شركات عدة في العمل عليه.

ويظهر كثيرون اليوم إلى هايبرلوب كابتكار رئيسي لمستقبل النقل، والاختراع الأهم منذ اختراع الطائرة، ويشبه هايبرلوب قطار الطليقة فائق السرعة، لكن أوجه الشبه شكلية فحسب، إذ تنطلق كبسولات هايبرلوب فائقة السرعة ضمن أنابيب فولاذية بالاعتماد على محركات كهربائية.



ويلاحظ الخبير ريك غديس من جامعة كورنيل قرب نيويورك أن الأمر "مماثل لأولى أيام الطيران"، مضيفاً أن قطاع النقل لم يشهد على مدى أكثر من مئة سنة وسيلة نقل جديدة.

وكانت فكرة ماسك الأساسية تركز على ربط سان فرانسيسكو بـلوس أنجلوس في رحلة تستغرق نصف ساعة فقط، لأنه ستم الازدحام المروري ولعدم اقتناعه بمشروع القطر فائق السرعة في كاليفورنيا.

واقترح ماسك مستنداً إلى فكرة سابقة، إطلاق كبسولات دائرية ("بودز") بالإنجليزية) تحمل الواحدة منها نحو ثلاثين شخصاً، وتسير بسرعات تتراوح بين 1000 و1200 كيلومتر في الساعة داخل أنابيب منخفضة الضغط ومثبتة فوق أعمدة.

وقيل في حينه، إن هذا النظام سيشكل "وسيلة خامسة" للنقل بعد الطائرات والقطارات والسيارات والقوارب، وهو نقل صديق للبيئة، ويساهم في تقليل وقت السفر بصورة كبيرة، فكرة جذابة

لا يزال يُنتظر تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع هايبرلوب التي كانت مقررة في معرض «إكسبو 2020» في دبي



## معرض فارنبورو للطيران يعود بعد كورونا

كار 1" أول سيارة طائرة. وقد أجرت هذه الطائرة رحلة جوية مدتها 35 دقيقة في سلوفاكيا في يونيو الماضي. كما أجرت 142 هبوطاً ناجحاً، بحسب المتخصص في السيارات الكهربائية، محمد أندي.

ولا يهمل المعرض القطاع الدفاعي، إذ حمل الغزو الروسي لأوكرانيا معظم الدول الأوروبية على زيادة ميزانيتها للدفاع من أجل تعزيز قواتها المسلحة.

وقال غاريت روجرز "نلاحظ بالطبع اهتماماً أكبر بالعناصر الدفاعية في المعرض".

وخلافاً للاتفاقات التجارية الكبرى، لا يتم الإعلان عموماً عن عقود الأسلحة في هذه المناسبة، وفق ما أوضح روجرز.

وستعرض شركات الصناعات الدفاعية العديد من الطائرات، وفي هذا السياق نشرت إيرباص وبوينغ وليوناردو ولوكهيد مارتن وسواها عدداً كبيراً من المروحيات والطائرات العسكرية ولاسيما المقاتلة الأميركية إف-35- التي بيعت إلى عشر دول أوروبية من بينها المملكة المتحدة المشاركة في البرنامج.

وإن كانت الشركات الروسية غائبة عن المعرض بسبب العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد، فإن تركيا تعرض عدة نماذج من الطائرات دون طيار ونموذجها الأولي من طائرة "هورجيت" المقاتلة.

وأحدث طراز من طائرات 737، بعد التأخير الذي طرأ على عملية المصادقة عليها وأثار غضب زبائنها.

كما ستعرض المجموعة الأميركية العملاقة نموذجاها الأولي لطائرة الأجرة الذاتية القيادة التي تطورها شركتها الناشئة "ويسك أير".

المعرض حدد يوم الجمعة ليكون متاحاً للأشخاص والمدربين والأشخاص الذين يعتزمون العمل في قطاع الصناعات الجوية

وتقوم "ويسك" بتطوير طائراتها من الجيل السادس، وتوقع أن تكون أول مرشح أميركي على الإطلاق للحصول على شهادته توكسي كهربائي طائر.

ووضعت الشركة، التي يقع مقرها في منطقة خليج سان فرانسيسكو ونيوزيلندا هدفاً يتمثل في تشغيل "أحد أكبر أساطيل الصناعات" من الطائرات الكهربائية للإقلاع والهبوط العمودي في غضون خمس سنوات.

وكانت شركة "كلاين فيجن" قد طورت أول سيارة طائرة عام 1989. وتعد "إير

وتعمل شركات الطيران رغم صعوباتها المالية على تجديد أساطيلها وشراء طائرات عصرية وأكثر اذخارا وتستهلك كميات أقل من الوقود وتتسبب في قدر أقل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهو أمر بات مفروضاً على قطاع يخضع لضغوط شديدة جراء الأوضاع المناخية الداهية وبفعل حركات تدعو إلى مقاطعة الطيران مثل "فلايغسكام" التي يعني اسمها "الخجل من ركوب الطائرة" وأبصرت النور في السويد سنة 2018.

ومن المتوقع أن يتضاعف عدد الطائرات في العالم خلال السنوات العشرين المقبلة بحسب مجموعة إيرباص التي تترقب أن يحتاج العالم إلى 39500 طائرة جديدة خلال هذه الفترة.

ومن المتوقع أن يشهد المعرض مرة جديدة منافسة شديدة على وقع إعلانات عن طلبات كبرى بين المجموعة الأوروبية ومنافستها الأميركية بوينغ. ووصل حجم الطلبات والتعهدات خلال آخر معرض عام 2018 إلى 192 مليار دولار ما يمثل بحسب المتعلمين أكثر من 1400 طائرة.

كما يشكل معرض فارنبورو مناسبة لشركات الطائرات لعرض آخر نماذجها، وتتطلب بعض الشركات في هذا السياق طلاءات جوية لأحدث طائراتها، ولا سيما إيرباص مع طائراتها إيه 350 - 900، وبوينغ مع طائراتها 777 إكس وماكس 10.

ملتقى المهنيين الذين توقع روجرز أن يقبلوا "بحماسة" على المشاركة.

ويتوقع أن يستقبل هذا الحدث الذي يستمر خمسة أيام حوالي 80 ألف شخص. لن يتم فتحه خلال عطلة نهاية الأسبوع أمام الزوار الراغبين في مشاهدة عروض الطائرات في الجو، كما درجت العادة خلال المعارض الماضية، وحده يوم الجمعة سيكون متاحاً للطلاب والمتدربين والأشخاص الذين يعتزمون العمل في قطاع الصناعات الجوية.

وينظم المعرض في وقت تشهد فيه حركة السفر انتعاشاً بعد أزمة طالت على مدى عامين بسبب الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا على السفر. وبلغت الملاحة الجوية العالمية في مايو ما يزيد عن ثلثي مستواها عام 2019، ومن المتوقع أن تستعيد بالكامل عام 2023 بالنسبة إلى الملاحة الجوية الداخلية وفي 2025 بالنسبة إلى الرحلات الطويلة، بحسب الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا).

ومع الانتعاش المتوقع في حركة الملاحة رغم الضغوط التضخمية وصعوبات التوظيف، يسجل انتعاش في الطلبات على الطائرات.

والذي يعرض فارنبورو عام 2020 بسبب الأزمة الصحية التي أرغمت شركات الطيران على وقف طلعات الأف الطائرات.

وقال المدير العام للمعرض غاريت روجرز، "إنه أول معرض عالمي كبير للطيران يجري منذ ثلاث سنوات، منذ باريس 2019، وهناك بالتأكيد حماس أكبر مما لمست من قبل بشأن فارنبورو".

وسيستضيف مطار جنوب غرب لندن المخصص عادة لرحلات الأعمال، متخصصين ومسؤولي كبرى الشركات العالمية.



طائرات الحرب والسلم

## لقب كأس العراق حلم يراود الكهرياء والكرخ

حصد لقب كأس العراق 5 مرات، ليصبح الأكثر تويجا بالكأس الغالية لحساب الزوراء. فيما أحرز فلاح حسن الرئيس الحالي لنادي الزوراء مع فريقه كمدرب 3 بطولات للكأس، وأحرز عدنان حمد مع نفس الفريق كأسين وكذلك نادر أحمد مع الطلبة وأيوب أوديشو مع القوة الجوية.

### مدربون أجنب

يعد البولندي فويجيك بريزيلسكي، أول مدرب أجنبي يقود فريقا عراقيا للتويج بالكأس وذلك مع الجيش في موسم 1982-1983. حيث فاز في المباراة النهائية على الشباب بنتيجة (2-1). وبعدها بعام تكرر إنجاز المدربين الأجنب مرة ثانية، عندما منح المجري فينيس جيزا اللقب للصفحة، بعد الفوز في النهائي على الشباب بفارق ركلات الترجيح من علامة الجزاء (5-4).

سجل أربيل أعلى نتيجة في الدور الأول من نسخة موسم 1998-1999. بعد أن اكتسح ضيفه مخمور من نينوى بنتيجة (0-13). وفي موسم 2001-2002، تمكن زاخو من هزيمة حنكة (0-9) وأيضا تغلب الجيش على الشباب بالنتيجة ذاتها. كما نجح نوروز في الفوز على سهل نينوى (0-9) في النسخة الماضية.

تحقيق إنجاز تاريخي من جهة، وضمان المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي أول مرة من جهة ثانية. لدينا لاعبون شهبان يتمتعون بمواهب كرة القدم نراهن عليهم بحجم لقب الكأس. اللافت أن الكرخ خاض معركة البقاء في المسابقة المحلية الدوري العراقي، عندما كان مرشحا للهبوط حتى آخر جولات من البطولة التي استقر بانتهاؤها في المركز الرابع عشر. وفي الاتجاه عينه، ذهب مدرب الكهرياء، تاسع الدوري، الدولي السابق لؤي صلاح مشيرا إلى "رغبته في خطف لقب الكأس بإنجاز غير مسبوق، فضلا عن ضمان خوض تجربة المشاركة أول مرة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي".

تاهل الزوراء ومنافسه البلديات إلى أول نهائي لبطولة كأس العراق في موسم 1976-1975، وانتهت المباراة بنتيجة كبيرة لمصلحة الزوراء (5-0)، وتناوب على تسجيل الخماسية ثامر يوسف وإبراهيم علي (هدفين لكل منهما) وعلى كاظم. وشهد نهائي موسم 1985-1984 واقعة غريبة، بإصدار قرار إلغاء البطولة بعد الدور نصف النهائي، بسبب اشتغال الفرق العراقية في المشاركات الخارجية أبرزها الدورة الأولمبية في لوس أنجلوس وتصفيات كأس العالم 1986. سجل المدرب أنور جسام اسمه في سجلات البطولة التاريخية، بعدما

تطلع كل من الكرخ والكهرياء إلى إنجاز تاريخي يتمثل في إحراز لقب كأس العراق في كرة القدم لأول مرة في تاريخهما، اليوم السبت على ملعب المدينة الدولي في العاصمة بغداد، في نهائي مسابقة شهدت منافساتها هذا الموسم مفاجات عديدة أقصت الكبار. ويقود مدربان عراقيان شبابان هما أحمد عبدالجبار ولؤي صلاح فريقيهما الكرخ والكهرياء تواليًا، أول مرة إلى نهائي المسابقة. بلغ الكرخ الفريق الشبابي، المباراة النهائية إثر فوزه على الزوراء صاحب الرقم القياسي بعدد مرات الفوز باللقب (16 مرة) بهدف نظيف في نصف نهائي المسابقة. وللمرة الثانية يتمكن الكهرياء من الوصول إلى المباراة النهائية، بفوزه على زاخو (1-2) في نصف النهائي، بعد الأولى في موسم 2019-2018 أمام الزوراء حامل اللقب. وشهدت البطولة هذا الموسم سلسلة من المفاجآت أدت إلى إقصاء الكبار (الزوراء والشرطة والطلبة والقوة الجوية) من سباق المنافسة على اللقب.

### خيبات عديدة

وتعرض الزوراء هذا الموسم إلى خيبات عديدة بحصوله على المركز السادس في مسابقة الدوري العراقي، في سابقة غير مألوفة، فضلا عن إخفاقه في الاحتفاظ بلقب مسابقة الكأس.

ويعود مدرب الكرخ عبدالجبار، أحد النجوم الساطعة في سماء نادي الزوراء سابقا، لمواجهة فريقه السابق مدربا. وقال عنبة اللقاء "في كل الأحوال ستكون مباراة صعبة، صحيح أننا تخطينا أكبر العقبات وأحد المرشحين للقب الزوراء، لكن الواجهة ليست سهلة". وأضاف عبدالجبار "سنعمل على

## أنشيلوتي يحسم ملف التعاقدات الجديدة لريال مدريد

مانشستر يونايتد يخطط لإقناع دي يونغ بترك برشلونة



### كثيبة كافية للإنجازات

الذي أشرف عليه في أياكس أمستردام. وأردفت أن "مسؤولي يونايتد (المدير الرياضي جون مورفو والرئيس التنفيذي ريتشارد أرنولد) سافروا إلى برشلونة (الأثين الماضي) وعقدوا أكثر من اجتماع مع المدراء الرياضيين لوصيف الدوري الإسباني، سيحصل اللاعب على راتب سنوي بقيمة 21 مليون يورو (نحو 21.1 مليون دولار) الموسم المقبل ويرتفع إلى 28 مليوناً في التالي، فضلا عن المكافآت. هذه أرقام كبيرة نظرا إلى الوضع المالي الصعب في النادي". ويحتاج يونايتد الذي سيغيب عن دوري أبطال أوروبا بعد حلوله سادسا في البريميرليج الموسم الماضي، إلى تعويض رجلين لاعب وسطه الفرنسي الدولي بول بوغبا إلى يوفنتوس الإيطالي والصربي نيمانيا ماتيتش إلى روما الإيطالي.

### صفقة كبيرة

تعاقد تهاغ حتى الآن مع الظهير الأيسر الهولندي الشاب تايلر مالاسيا، ويرغب في ضم صانع اللعب النمساوي كريستيان إريكسن، فيما اقترب من التعاقد مع مدافع أياكس الأرجنتيني ليساندرو مارتينيس الذي لعب أيضا تحت إشراف تهاغ، بصفقة كبيرة. لكن في المقابل، يبدو دي يونغ مرتاحا في برشلونة بعد أن أصبح قطعة رئيسية في تشكيلة بلاوغرانا تحت إشراف العديد من المدربين في فتراته المتعززة الأخيرة وهم أرنستو فالغيريدي، كيكسي سييتين، الهولندي رونالدو كومان وتشافي. وكتبت سبورت الكتالونية أن دي يونغ الذي اشترى أخيرا بيثا في برشلونة، أبلغ زملاءه بموقفه الراض للرحيل "من المستحيل أن أرحل. كيف أتترك برشلونة؟". وعلى الطرف الإنجليزي، ذكرت صحيفة شبكة بي بي سي وصحيفة بيلدي ميل أن برشلونة اتفق مع يونايتد على صفقة تبلغ 63 مليون جنيه إسترليني (نحو 74.5 مليون دولار) مع 8.5 مليون إضافية كمكافآت "لكن دي يونغ يتواجه مع النادي في ما يتعلق بإكتر من 17 مليون جنيه من الرواتب المؤجلة والمكافآت التي يدين بها للاعب". وأضافت ديلي ميل أن برشلونة كان قد عرض على اللاعب تخفيض راتبه أو الرحيل.

ويحتاج برشلونة، الذي جدد عقد جناحه الفرنسي عثمان ديمبيلي، إلى التخلي عن اللاعب لتخفيض سقف رواتبه وتحرير معدل أجور لاعبيه، بعد تعقد عملية تسجيل لاعبيه الجدد العاجي فرانك كيسييه والبرازيلي رافينيا. وتشير التقارير إلى رغبة النادي في التعاقد أيضا مع البولندي روبرت ليفانوفسكي هدف بايرن ميونخ الألماني، الظهير الإسباني سيسار أسبيليكويتا من تشيلسي الإنجليزي والفرنسي جول كوندية قلب دفاع إشبيلية الإسباني. وانضم دي يونغ إلى برشلونة صيف 2019 من أياكس أمستردام مقابل 86 مليون يورو، ويرتبط بعقد معه حتى يونيو 2026.

أبدى المدرب الإيطالي لريال مدريد كارلو أنشيلوتي رضاه عن التشكيلة الحالية لبلد الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، مستعيدا إجراء المزيد من التعاقدات هذا الصيف. وسبق لريال أن ضم المدافع الألماني أنطونيو روديجر من دون مقابل نتيجة وصوله إلى نهاية عقده مع تشيلسي، ولاعب الوسط الفرنسي أوريليان تشواميني من موناكو.

مدير - عقد مدرب ريال مدريد، كارلو أنشيلوتي، مؤتمرًا صحافيا لوسائل الإعلام الدولية، قبل مواجهة كلوب أميركا المكسيكي، في إطار الجولة التحضيرية للفريق الملكي.

ويسعى ريال مدريد في الموسم الجديد 2022-2023 إلى الحفاظ على لقب الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، وقبل ذلك تحقيق لقب السوبر الأوروبي أمام بطل الدوري الأوروبي إنترتخت فرانكفورت الألماني يوم 10 أغسطس 2022. وتلقى الملكي صفقة كبيرة في سوق الانتقالات الصيفية الحالية بعد قرار المهاجم الفرنسي كيليان مبابي بالتخلي عن الإنفاق المبدئي بالانضمام إلى نادي سانتياغو بيرنابيو، ووقع على عقد جديد مع باريس سان جرمان إلى غاية 2025. لكن ذلك لم يمنع حاصل لقب الدوري الإسباني من المضي قدما نحو إبرام بعض التعاقدات الصيفية الهادفة إلى تعزيز فريق المدرب كارلو أنشيلوتي، قبل بداية الموسم الجديد مطلع شهر أغسطس المقبل.

### ريال مدريد تعاقده مع المدافع الدولي الألماني أنطونيو روديجر في صفقة انتقال مجانية قادمة من تشيلسي الإنجليزي

وتعاقد ريال مدريد مع المدافع الدولي الألماني أنطونيو روديجر في صفقة انتقال مجانية قادمة من تشيلسي الإنجليزي، في أولى صفقات النادي الملكي في سوق الانتقالات الصيفية 2022. وفي ثاني صفقات ريال مدريد خلال الميركاتو الصيفي الحالي، نجح ريال مدريد بعد منافسة كبيرة من أندية باريس سان جرمان وليفربول في الحصول على توقيع الدولي الفرنسي أوريليان تشواميني، قادما من موناكو مقابل 80 مليون يورو، مع 20 مليون كمغتيرات.

ويبدو أن هذين التعاقدين كافيان بالنسبة إلى أنشيلوتي الذي رأى أن فريقه ليس بحاجة إلى المزيد من اللاعبين رغم رحيل كل من الصربي لوكا يوفيتش والبرازيلي مارسيلو والويلزي غاريث بايل وإيسكو، قائلا "لا شيء أتحدث عنه بخصوص التعاقدات، لقد سبق لي القول أن كل شيء انتهى".

وتابع "لن نتعاقد مع أحد. نحن في وضع جيد حيث نحن الآن"، مشيدا في الوقت ذاته بروديجر وتشواميني "التعاقدين الجدد اللذين يجلبان معهما نوعية رائعة إلى الفريق"، مضيفا

## منتخب السيدات يكمل سلسلة نجاحات الكرة المغربية

### بصمة بيدروس تحقق حلم فتيات المغرب

العربية، بعدما كان أول منتخب عربي أفريقي يحصل على تأشيرة التأهل والعبور إلى الدور الثاني في مونديال المكسيك 1986. وبراهن المغاربة على أن تكون المشاركة في مونديال الدوحة أفضل من التي كانت في "روسيا 2018، بعدما تحصل المغرب على نقطة واحدة من تعادله أمام إسبانيا وخسارته أمام إيران والبرتغال. وبراهن رفاق أشرف حكيمي، على تكرار ملحمة جيل المغرب التاريخي في "المكسيك 1986" بالتأهل إلى الدور الثاني، رغم قوة المجموعة السادسة التي تضم بلجيكا وكرواتيا مع كندا.

كما وقع منتخب المغرب لكرة القاعات، قبل عدة أشهر على مسار خرافي بكأس العالم في ليتوانيا بعدما تاهل للدور ربع النهائي ليخسر من منتخب البرازيل حامل اللقب بنتيجة (0-1). وضمن منتخب القاعات تواجده بين أفضل 8 منتخبات عالميا وقبلها توج بلقب أمم أفريقيا مرتين تواليًا وبطل العرب مرتين تواليًا، كان أخرها في الدمام بالسعودية، وهو ما كان ملهما للقاء تاريخي بين رئيس اتحاد الكرة المغربي وهشام الحكيم مدرب هذا المنتخب وباقي اللاعبين، حيث أبلغهم بالهدف المقبل للمغرب وهو الفوز بكأس العالم.

راهن الاتحاد على المدرب الأجنبي فعين بيدروس صاحب التجارب الطويلة. ودرّب بيدروس عدة أندية، قبل أن يتعاقد معه اتحاد كرة القدم المغربي عام 2021، ونجح في مهمته. وتمني الجماهير المغربية نفسها، بعدم اكتفاء منتخب السيدات بالتأهل إلى المونديال بل بالعبور إلى النهائي والتتويج باللقب القاري واستحضار ذكرى الأسود الذين يملكون في خزانتهم لقبًا قاريا وحيدا يعود إلى سنة 1976 بإثيوبيا.

### رينالدس بيدروس المدير الفني لمنتخب المغرب للسيدات نجح في وضع بصمته وكان عند حسن ثقة اتحاد الكرة

نجح منتخب المغرب في التأهل إلى كأس العالم للنسخة الثانية تواليًا والسادسة عبر التاريخ ليتواجد مع الكبار في قطر. وانفرد أسود الأطلس بهذا الإنجاز مع المنتخب السعودي والمنتخب التونسي بين باقي المنتخبات

الرياض - تعيش الجماهير المغربية حالة سعادة غامرة بعد تاهل منتخب السيدات إلى نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية وحجز مقعد في كأس العالم، الأمر الذي ينضم إلى سلسلة نجاحات الكرة المغربية على مستوى المنتخبات والأندية في هذا العام. وأصبحت سيدات المغرب أول منتخب عربي يلامس هذا النجاح، ليلحق بمنتخب الإنصات تحت 17 سنة، الذي تاهل إلى مونديال الهند، بخلاف منتخب الأسود المتاهل إلى مونديال قطر. تعيش الجماهير المغربية حالة سعادة غامرة بعد تاهل منتخب السيدات إلى نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية وحجز مقعد في كأس العالم، الأمر الذي ينضم إلى سلسلة نجاحات الكرة المغربية على مستوى المنتخبات والأندية في هذا العام.

وحقق منتخب المغرب للسيدات إنجازا معتبرا للكرة المغربية، بنجاحه في التأهل لأول مرة إلى بطولة كأس العالم للسيدات، التي ستقام في أستراليا ونيوزيلندا. وفاز المنتخب المغربي على بوتسوانا 2-1 وتاهل إلى المربع الذهبي لكأس أمم أفريقيا، لمواجهة الفائز من مباراة نيجيريا والكاميرون. وكان وراء هذه الثورة النسائية لكرة القدم عدة أسباب، قادت السيدات إلى التجربة

المونديالية الأولى. أخذ الاتحاد المغربي لكرة القدم برئاسة فوزي لقيح على عاتقه تطوير كرة القدم النسائية من أجل تحقيق الأهداف وضمان حضور ناجح على المستوى الدولي. وركز اتحاد كرة القدم على مراحل التنشئة والتكوين ما يزيد على عقد من الزمن، كما أسس بطولة محلية محترفة، وفرض في دفتر الأهداف المستقبلية أن تتشارك في البطولة كل أندية الدوري. ونجح رينالدس بيدروس المدير الفني لمنتخب المغرب للسيدات في وضع بصمته وكان عند حسن ثقة اتحاد الكرة. ولم تنجح تجارب مجموعة من المدربين المغاربة مع هذا المنتخب، لذلك



رهان ناجح

## في مدارس الموسيقى.. سعوديون يعزفون على أوتار الحرية

أقبل الشباب في السعودية على حياتهم في الحقبة الجديدة التي تتسم بالانفتاح، فخرجت مواهبهم بعد أن كانت مقتصرة على زوايا البيت، وأصبح للمغرمين بالفنون فضاءاتهم في المجال الموسيقي تأسست مدارس لتعليم المغرمين أصول العزف وقراءة النوتة بعد أن كانت من المحرمات.

الرياض - يتابع السعودي أحمد عبدالله يشغف ابنته ياسمين وهي تلعب السلم الموسيقي ببراعة على الأورغ في مركز لتعليم الموسيقى في الرياض، في فرصة لم تتوفر لمحبي الفن في المملكة المحافظة حتى سنوات قليلة خلت.

وأكد الأب البالغ 42 عاماً أنه حقق أمنياته أخيراً في تعلم الموسيقى من خلال ابنته البالغة سبع سنوات.

وقال، في مدرسة "ياماهو للموسيقى" في وسط الرياض "أرى نفسي فيها... في الأمور التي لم تكن هناك فرصة لتحقيقها في طفولتي".

وأضاف، "الفرصة الآن أصبحت أكبر والاهتمام بالموسيقى يزداد. وباتت هناك مؤسسات ومدارس لم تكن موجودة من قبل".

وأضاف فيما تتلقى ابنته توجيهات مدرسها المصري "أن تفكر في الجيل المقبل.. استثمر فيها بتعلم الموسيقى، في غرفة عُلقت فيها لافتة تقول "الموسيقى للجميع".

ولم تكن المدارس الحكومية أو الخاصة في المملكة تضم غرفاً أو حصصاً لتعليم الموسيقى للطلاب. كما لم تكن تُنظم حفلات غنائية عامة.

لكن منذ تسلّم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017، تشهد السعودية انفتاحاً اجتماعياً بعد عقود من الإغلاق والقيود المشددة التي فرضت على مجتمع غالبية من الجيل الشاب.

وباتت أنغام الموسيقى



### المملكة لشباب اليوم

جديد "مع تزايد الطلب"، بحسب ما أفاد مديره الفنزيولي سيزار مورا.

وقال مورا "هناك تقبل جيد للخدمات التي نقدمها حتى الآن.. هناك مجتمع وسوق محب للموسيقى ينمو".

وقال منتظاره مرتين انتهاء ابنتيه من حصتهما، قرّر السوداني وليد محمود (37 عاماً) المقيم بالرياض منذ سنوات هو الآخر الانضمام إلى المدرسة وتعلم لعب العود.

وقال ضاحكاً بجوار ابنته لانا (5 سنوات) ودالا (3 سنوات) وهو يمسك بعود "السعودية تغيرت كثيراً... ربما تكون فريقاً يوماً ما. لم لا؟".

توجهات مدرستهم لتحريك أجسادهم بشكل يتوافق مع إيقاع الموسيقى، في غرفة زينت جدرانها بنغمات السلم الموسيقي.

وقالت مديرتهم اللبنانية مارلين "في هذه السن المبكرة، نحضر الأطفال للموسيقى عبر إخراجها في أنشطة مثل الرسم والرقص".

وتصدح نغمات الموسيقى الصادرة من الآلات المختلفة في طرقات المركز الذي يضم 16 غرفة لتعليم الصغار والكبار، وعلقت على جدرانه صور لمشاهير الغناء من أمثال بوب مارلي وفيروز.

ويعتزم القائمون على هذا المركز الذي يضم حالياً 300 طالب افتتاح فرع

التراخيص للمراكز الموسيقية، واتاحت في برنامج منفصل دورات للموهوبين الراغبين في "ممارسة الموسيقى كمهنة".

وأدرجت 100 مدرسة أهلية لتعليم الموسيقى ضمن برامجها خلال العام الدراسي الحالي.

وفي مايو، أطلقت الهيئة "برنامج الثقافة الموسيقية" لتطوير مهارات طلاب المدارس الحكومية.

والمدرسون في مراكز تعليم الموسيقى أجنبي ينتمون إلى مدارس موسيقية متنوعة.

وفي مركز "بيت الموسيقى"، في شمال الرياض، يتفاعل خمسة أطفال صغار مع

### أنس جابر تلتقي بجمهورها أمام المسرح البلدي بتونس

تونس - حظيت نجمة التنس التونسية أنس جابر الجمعة بتكريم من الجماهير في شارع الحبيب بورقيبة في حفل استقبال للاحتفاء بإنجازاتها.

ومن شرفة المسرح البلدي في الشارع الرئيسي وسط العاصمة، التقت أنس جابر بشجعياتها الذين تحذروا الطقس الحار لحضور الحفل الذي تنظمه الشركة الراعية لنجمة التنس.

وقالت أنس "أريد أن أقول للتونسيين أن



صورة جيدة عن تونس، ولم لا أن أعمل على تحسين بلدنا؟".

كانت جابر الملقبة بـ"وزيرة السعادة" في تونس وينظر إليها على نطاق واسع كلمهمة لجيل الشباب، توجت هذا العام بلقب دورتي مدريد وبرلين وخسرت نهائي دورة روما، وفازت في 2021 بأول القابها في مشوارها الاحترافي في بطولة برمنغهام.

كما حققت هذا العام أفضل تصنيف لها على الإطلاق بوصولها إلى المركز الثاني عالمياً، قبل أن تتراجع إلى المركز الخامس بعد سحب نقاط ويمبلدون بقرار من الاتحاد الدولي للعبة.

وصصلت جابر إلى الدور النهائي في منافسات فردي السيدات بالبطولة، لتصيح أول لاعبة أفريقية وعربية تحقق مثل هذا الإنجاز في البطولات الأربع الكبرى.

ومنح الرئيس التونسي قيس سعيد جابر الخميس الصنف الأول من وسام الاستحقاق الوطني، تقديراً لإنجازاتها. كما حظيت في المساء باستقبال كبير على مسرح قرطاج الأثري، قبل حفل الافتتاح لمهرجان قرطاج الدولي.

وقالت أنس "اليوم أنا لست لاعبة تنس فقط، لكن أسعى أيضاً لتقديم

تؤمنوا بإمكاناتكم. إذا حددتم هدفاً فيمكنكم الوصول إليه".

وتابعت أنس "أريد أن أحقق حلمي وحلم الشعب التونسي بأن أكون رقم واحد (في التصنيف)، ولم لا الفوز ببطولة رولان جاروس؟ كما يامل في ذلك العديد من التونسيين".

ومنذ وصولها إلى تونس الأربعاء واستقبالها في المطار من قبل عدد من الوزراء في الحكومة، حظيت أنس جابر بتكريمات متتالية في بلدتها بعد مشاركتها في بطولة إنجلترا المفتوحة "ويمبلدون"، ثالث البطولات الأربع الكبرى "جراند سلام".

## هيفاء وهبي تطلق تحدياً على تيك توك

احتلت باغنيتهما هذه التردد على مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة المتحدة، لتكون الفنانة العربية الأولى والوحيدة التي تحقق هذا الإنجاز.

وأغنية "تيجي" هي من كلمات أحمد عبدالنبي والحان غريب وتوزيع موسيقي محمد عمار، أما الفيديو كليب الذي جرى تصويره في لبنان فهو من إخراج سليم الترك. من جانب آخر تواصل هيفاء تصوير مشاهدتها

أعمالها الغنائية لإطلاق تحدي، حمل اسم "تيجي لتحدي الرقص"، إذ يؤدي مستخدمو التطبيق الرقصة التي أدتها في أحدث فيديو كليب خاص بها.

ونشرت هيفاء أول مقطع فيديو لها عبر التطبيق الصيني من كليب "تيجي"، وعلقت بقولها، "أنا هنا على تيك توك، سجل وحمل واستمتع بالرقص".

وقبل أيام، طرحته هيفاء كليب أغنيتهما الجديدة "تيجي" عبر يوتيوب،

### بيروت - أعلنت

الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، انضمامها إلى تطبيق "تيك توك"، بعد أيام من طرح أحدث أغنياتها "تيجي" التي لاقت رواجاً تجاوز الدول العربية. ودشنت هيفاء حسابها على تيك توك، واستغلت آخر

## انطلاق مهرجان ليوا للربط

ليوا - تنطلق اليوم السبت الدورة الثامنة عشرة من مهرجان ليوا للربط، الذي يقام في مدينة ليوا بمنطقة الظفرة في إمارة أبوظبي، خلال الفترة من السادس عشر إلى غاية الرابع والعشرين من يوليو الحالي.

وقال عبيد خلفان المزروعى، مدير مهرجان ليوا للربط، إن المهرجان يتضمن تنظيم 23 مسابقة رئيسية خصص لها 293 جائزة على النحو التالي: 11 مسابقة لمزاينات الربط، 7 مسابقات للفواكه، 3 مسابقات للمزارع النموذجية، ومسابقة أجمل مخرافة، ومسابقة أجمل مجسم تراثي، بالإضافة إلى العديد من الفعاليات في السوق الشعبي.

ويضم مسابقات مزاينة الربط "الدباس، الخالص، الفرض، الخنزري، بومعان، الشيشي، أكبر عذج، مسابقتي الظفرة وليوا لنخبة الربط، فرض



### صباح العرب

فاروق يوسف

## الفلاح الذي قطع الموال

الريفيون ليسوا سيئين ولا الثقافة الريفية سيئة كنا مع الشاعر العامي المصري عبدالرحمن الأبنودي قد وقفنا "تحت الشجر يا وهيبه/ ياما كلنا برتقال، وردنا مع عبدالحليم حافظ "أنا كل ما أقول التوبة"، وغررت بنا فائزة أحمد بـ"مال علي مال"، ونويتنا شادية في "أه يا أسمراني اللون"، ونسفت وردة كل شكوكنا في "طبعاً أحباب" من غير أن نمر بالأغنية الوطنية الأكثر رشاقة في ثقافتنا السياسية "عدى النهار" التي غناها عبدالحليم حافظ كما لو أنه يكشف عن أسرار الدولة الناصرية. أنه يكفن الأبنودي شيئاً حين ملك القلوب بثقافته الريفية، لأن الشعر كان

وللشعر لغته الخفية التي تحرك المشاعر من الداخل بغض النظر عن نوع الكلمات. أما الثقافة الريفية فإنها تكون سيطرة حين تتجتاح المدن.

يكون الريفيون سيئين حين يتزعمون الانقلابات العسكرية ويتحولون إلى زعماء، لا يتفجع حينها أن يقال "محلها عيشة الفلاح" في الدعوة إلى ما سُمي بالهجرة العاكسة. لقد غزى الريفيون المدن لا بثقافتهم الناعمة، بل بسبل عيشهم وتفكيرهم وطموحاتهم التي مهدت لعصر الياس

وهو ما أتاح الفرصة لأغنية سقيمة مثل "لا خير، لا جفينة، لا حاضر حلو، لا شربت" للعراقبي فاضل عواد أن تجتاح المربع الليلية في غير عاصمة عربية باعتبارها نقلة في الغناء العراقي بعد ما كان العرب قد أبحروا في العيون السود مع ناظم الغزالي في رائعته "يم العيون السود".

كان الغزالي ابن مدينة لم يهجراها سكانها ولم يتم استضعافهم فيها بعد. غير أنه غنى "خايف عليها" وكان محقاً.

لقد ذهبت مدينته إلى العدم ولم يعد أحد يتذكرها إلا بطريقة رمزية. لم يتمكن الريفيون من تطوير الغناء البغدادي وهم الذين لا يملكون الصبر على الانصياع إلى يوسف

عمر وهو واحد من أعظم قراء الحين العراقي. لقد ظلم الزمن الريفيين حين مكثهم من القفز على أعظم ما أنجزه العراقيون في تاريخهم العاطفي، وهو ما لم يفعله الأبنودي في زمنه.

ضحك المصريون مع الزمن فيما بكى العراقيون. لكل شعب عاداته المتأصلة.

لقد صار الريفيون سيئين لأنهم وضعوا في مكان غير مكانهم وكانت ثقافتهم سبباً في خراب الثقافة المدنية.

كان من حقهم أن يعيشوا حياة أفضل لكن تلك الحياة الأفضل كان ثمناً أن تقول شريفة فاضل "فلاح كان فابت بيغني من جنب السور/ شافني وأنا بجمع كم وردة بطبق بنور/ قطع الموال/ وضحكلي وقال/ يا صباح النور/ يا أهل البندر" لقد استسلم أهل البندر للغناء الريفي فضاء غناؤهم بل ووجودهم.

## برنامج إيطالي لحماية المعالم الأثرية من التلوث

روما - كشف وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانشسكيني عن مشروع لحماية الآثار من التلوث بالتعاون بين الوزارة والجمعية الإيطالية للربط البيئي.

وأكد الوزير أن الاتفاق المبرم بين الجانبين يمثل "بداية تعاون هام بين العلم والثقافة لأنهما قطاعان يجتمعان هدف فميين".

وأضاف الوزير أن الهدف من البرنامج تحسين حالة المحافظة على التراث الثقافي وتطبيق حلول وتقنيات أكثر تقدماً لمنع العواقب الضارة الناجمة عن التعرض للملوثات البيئية وحماية صحة المواطنين الذين يزورون المتاحف أو المعالم الأثرية والأماكن الثقافية من خلال الاهتمام بجودة التهوية.

وأشار إلى أن الهدف هو حماية التراث الثقافي المعرض للخطر بسبب الغبار وحبوب اللقاح والفطريات والبكتيريا والفيروسات في الداخل والخارج.